nidaalwatan.com

نداء الوطن

الأربعاء 24 كانون الأول 2025 | العدد **1757** | السنة السابعة | 24 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

إبداع اللبنانيين يتصدر المشهد الميلادي العالمي

23 |

فجوات مالية تُربك السراي وأمنية تهزّ البقاع وكسروان

2 |

حتى الـ 100 ألف دولار غير مضمونة

16 |

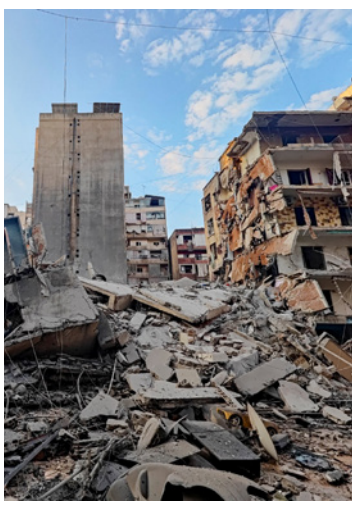

■ محليات | 8

أبنية متصدّعة في بيروت والضاحية تهدّد حياة السكان

■ العالم | 10

دروز السويداء ودمشق... بين هواجس الداخل وضغط العامل الإسرائيلي

■ صحة وصحن | 15

خرافات غذائية تحتاج تصحيحًا الأعياد لا تدمّر صحتنا

فجوتان أمنيّتان تضربان أدما والبقاع: «العين» على «البصمات»

«الفجوة المالية» تكبر بين اعتراض «القوات» وملاحظات «المركزي»

في ليلة الميلاد، تعود البشرية إلى لحظة النور التي غيّرت مجرى التاريخ: تَجسُّد السيد يسوع المسيح. وفيما تتلألأ أنوار العيد حول العالم، لا يزال لبنان يبحث عن خلاص، يُشبه تلك التي أنارت مغارة بيت لحم. يبحث عن مجوسٍ من بلد فارس، يدعمون استقراره، بدل هدايا طهران المرّة والمفخخة، التي تُغذي منطق السلاح وتجرّه إلى ساحات النار والحروب. عن رعاة يقودونه بثبات وشجاعة نحو فجرٍ جديد، تستعيد فيه الدولة سيادتها والمؤسسات هيبتها. في الميلاد، يحتاج لبنان إلى ولادة قضائية شاملة، تُنهي عصر الإفلات من العقاب، وتستمر في ملاحقة كلّ الفاسدين، ومزوّري الشهادات الوطنية والجامعية والتربوية.

وعشيّة دخول البلاد عطلة الأعياد، سجّلت إلى جانب «الفجوة المالية» فجوتان أمنيتان خطيرتان، الأولى في أدما – كسروان، والثانية في البقاع. في موازاة ذلك، واصلت الحكومة في السراي جلساتها الماراتونية لبحث «مشروع قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع»، على أن تُستكمل يوم الجمعة المقبل، حيث أعلن وزير الإعلام بول مرقص أن البحث وصل إلى المادة الثامنة، وأن الخلاصات المعلنة تبقى عامة ولا تعكس التعديلات النهائية، كونها لا تزال بحاجة إلى صياغة دقيقة.

وقد برز في الجلسة بشكل خاص اعتراض وزراء «القوات اللبنانية» الذين رفعوا سقف مداخلاتهم، معتبرين أن المشروع يستند إلى مفاهيم «مغلوطة»، تُشكّل أساسًا لبنود جوهرية فيه، وتؤدّي فعليًا إلى الإجهاز على حقوق المودعين، في ظل غياب أي أرقام دقيقة أو رؤية مالية شاملة من قبل الحكومة.

وفيما سعى رئيس الحكومة نواف سلام إلى تسريع النقاش ودفع المشروع نحو الإقرار قبل نهاية العام وخلال فترة الأعياد، شدد الوزيران جو عيسى الخوري وكمال شحادة على ضرورة التمهّل وإعطاء النقاش حقه، لما يحمله القانون من تداعيات مصيرية على مستقبل لبنان وحقوق المودعين.

وفي ردّه على سؤال حول أسباب العجلة، أقرّ رئيس الحكومة بوجود ضغوط خارجية تدفع نحو إنجاز المشروع قبل نهاية العام، ما أثار رفضًا صريحًا من عدد من الوزراء، الذين شددوا على أن الاستعجال لا يمكن أن يكون على حساب حقوق الناس أو نوعية الحلول المطلوبة لإنقاذ الودائع. ومع اقتراب ختام الجلسة، ذكّر بعض الوزراء رئيس الحكومة بدخول البلاد في عطلة عيد الميلاد، مطالبين بإعادة النظر في توقيت عقد جلسة حكومية لبلة العيد. وفي هذا السياق، علّق الوزير شارل الحاج ممازحًا: «يبدو يا دولة الرئيس أنك نسيت العيد».

وفي السياق المالي، أصدر «المركزي» بيانًا لافتًا، أشار فيه إلى أن الجدول الزمني المقترح لسداد الجزء النقدي من الودائع يبدو «طموحًا إلى حدّ ما»، مع التأكيد على إمكانية تعديله عند الضرورة، شرط عدم المساس بحقوق المودعين، لضمان انتظام المدفوعات واستمراريتها حتى استكمالها بالكامل.

وتوقفت المصادر عند استخدام عبارة «طموح»، مشيرة إلى أن الحاكم كريم سعيد وافق على المبادئ العامة للمشروع، لكنه أبدى تحفظات على بعض التفاصيل والآليات التنفيذية المقترحة. واعتبرت المصادر أن القيمة الحقيقية لأي حلّ تكمن في معالجة تلك التفاصيل، لا في العناوين العريضة التي قد تبدو واعدة شكلًا، لكنها تبقى فارغة مضمونًا ما لم تُرفق بخطة تطبيقية شفافة وقابلة للتنفيذ.

حماية القطاع المصرفي

وفي إطار الحفاظ على الاستقرار المالي، أبدى الحاكم وفق البيان، تحفظات جدّية، تستند إلى مبادئ قانونية راسخة، ومعايير محاسبية معتمدة، وسوابق دولية، إزاء أي مقاربة من شأنها أن تؤدي إلى الاستنزاف المنهجي أو الإلغاء الكامل لرأس المال الخاص بالمصارف قبل إزالة المطالبات غير النظامية من ميزانياتها العمومية، وقبل التطبيق اللاحق لتدرّج ترتيب المطالبات. وفي التوصية الموجّهة إلى مجلس الوزراء، دعا الحاكم، إلى أن يُخضع مشروع القانون لمراجعة دقيقة وشاملة وبناءة، تهدف إلى إدخال التحسينات والتحصينات اللازمة بما يضمن العدالة والمصداقية وقابلية التطبيق العملي، وذلك قبل إحالته إلى مجلس النواب.

اهتزاز أمني في أدما والبقاع

أما على صعيد «الفجوات الأمنية»، فقد عُثر أمس، على جثّة غسان نعسان السخني، المعروف بلقب «الطرماح»، صابة بطلقات نارية، في منطقة تلة أبو عضل، الواقعة بين أدما والصفرا في قضاء كسروان، ما فتح الباب أمام سيل من التساؤلات حول أسبابها ودوافعها. وأعلن الجيش اللبناني توقيف السوري (و.د.) المتورّط في قتل السوري السخني، وذلك على خلفية خلاف مالي، بعد عملية رصد ومتابعة نفذتها مديرية المخابرات. إلى ذلك، أفادت مصادر مطّلعة لـ «نداء الوطن» بأن النعسان يُعدّ من بين المتهمين بارتكاب مجازر خلال الحرب السورية، وهو مطلوب للقضاء السوري.

اختطاف والبصمات إسرائيلية؟

بقائًا، تتواصل التحقيقات في قضية اختطاف النقيب المتقاعد في الأمن العام أحمد شكر، وسط غموض يحيط بملابسات العملية وتعدّد في الفرضيات، فيما بات الملف بعهدة فرع المعلومات الذي تولّى التحقيق بناءً على إشارة من القضاء المختص. وفي ظلّ تضارب الروايات، تبرز فرضية ضلوع المخابرات الإسرائيلية، استنادًا إلى تشابه في الأسلوب مع عمليات سابقة نُسبت إليها، أبرزها تصفية الصرّاف المحسوب على «حزب الله» محمد سرور في بيت مري. ووفق المعطيات المتداولة إعلاميًا، فإن النقيب المفقود هو شقيق حسن شكر، الذي كان منضويًا في المجموعة التي قادها مصطفى الديراني، حين كان لا يزال في صفوف حركة «أمل» قبل انتقاله لاحقًا إلى «حزب الله» والتي يُعتقد أنها شاركت في عملية أسر الطيار الإسرائيلي رون آراد بعد إسقاط طائرته في 16 تشرين الأول 1986 في الجنوب. وتقول الروايات إن آراد نُقل حينها إلى منزل أحد أقرباء شكر في بلدة النبي شيت في البقاع، قبل أن يُنقل إلى مكان مجهول، ويُفقد أثره منذ ذلك الحين. وتجدر الإشارة إلى أن أحمد شكر ينتمي إلى عائلة القيادي البارز في «حزب الله» فؤاد شكر، الذي اغتالته إسرائيل في 30 تموز 2024.

ولاء «الوطن» للوطن فقط

على صعيد آخر، عقب إعلان الجيش اللبناني أمس استشهاد الرقيب الأول علي عبد الله في غارة إسرائيلية على طريق القنيطرة - المعمرية – صيدا، زعم المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، بأن الغارة استهدفت ثلاثة من عناصر «حزب الله»، أحدهم يعمل أيضًا في استخبارات الجيش اللبناني. على الأثر، أصدر مكتب وزير الدفاع الوطني ميشال منسّى وقيادة الجيش اللبناني، بيانين نفيا فيهما بشكل قاطع الاتهامات الإعلامية حول ارتباط بعض العسكريين بأحزاب وتنظيمات. وأكد البيانان أن ولاء الجيش هو للوطن فقط، واعتبرا أن هذه المزاعم المغرضة تستهدف التشكيك بدور المؤسسة العسكرية وعقيدتها في مرحلة دقيقة يمر بها لبنان.

فضيحة التزوير في «اللبنانية»

في تطوّر قضائي لافت، أصدرت قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان، القاضية ندى الأسمر، قرارها الظني في فضيحة التلاعب بنتائج الامتحانات في الجامعة اللبنانية، التي هزت الرأي العام وأظهرت خروقات خطيرة في نظام التعليم الرسمي. القرار شمل توجيه اتهامات: التلاعب بالنتائج، تزوير مستندات رسمية، استعمال المزوّر، الإخلال بواجبات الوظيفة، الإهمال الوظيفي، عرقلة التحقيق، تعزيق وإخفاء مستندات، ومحاولة طمس أدلة. وتم الإدعاء على 17 شخصًا في الملف بتهم مختلفة بين جنح وجنايات في قانون العقوبات، وبينهم الإعلامي المحسوب على «المعانقة» فادي أبو ديّة.

أسرار

تتزايد الشبهات حول وجود عدد من القادة الأساسيين في تشكيل «الطراميح» التابع لنظام الأسد والذي قاده غسان النعسان على الأراضي اللبنانية، وهم: إبراهيم الخليل، محمد سلوم، حيدر نعسان، بسام بسام وساري قاسم، ما يطرح تساؤلات حول طبيعة تحرّكاتهم وأدوارهم خارج سوريا.

كشفت مصادر المجلس المركزي في مصرف لبنان أن المجلس لم يطّلع على نصّ قانون الفجوة المالية بل اطّلع شفهيًا من الحاكم على العناوين العريضة لنص مشروع القانون.

ضبطت الأجهزة الأمنية في المطار عملية تهريب أموال قدّرت بنحو مليوني دولار تبيّن أنها لحساب مرجعية روحية لطائفة طالتها انتكاسة وجودية. وحسب المعلومات، تنشط هذه المرجعية كقناة نقل أموال لـ «حزب الله» من خلال استغلال نفوذها الديني في أوساط تجمّعات اغترابية

فرضيات متشابكة في عملية اختطاف النقيب شكر

خاص نداء الوطن

تتواصل التحقيقات في قضية اختطاف النقيب المتقاعد في الأمن العام أحمد شكر وسط غموض يلفّ ملابسات العملية وتشعّب الفرضيات، في وقت بات الملف بعهدة فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي الذي تسلّم زمام التحقيق بناء على إشارة القضاء المختص، واضعًا القضية في إطار أمني دقيق نظرًا لحساسية الموقع الوظيفي السابق للمخطوف وطبيعة الأسلوب المعتمد في العملية.

وبحسب المعطيات المتوافرة، فإن التحقيقات انطلقت من مجموعة احتمالات أولية، في مقدّمها فرضية استدراج شكر إلى الداخل السوري على خلفية ملف بيع أراضٍ، قبل أن يتم اختطافه هناك، إلا أن هذه الفرضية ما زالت قيد التحقق ولم تُحسم، خصوصًا في ظل غياب دلائل مباشرة تؤكد حصول انتقال فعلي إلى الأراضي السورية. وفي هذا السياق، خضع أكثر من مسار للتدقيق، لا سيما الاتصالات التي سبقت عملية الخطف، حيث تبيّن بعد التوسّع في التحريات أن اتصالًا جرى مع شخصين في توقيت متزامن مع الحادثة، غير أن التحقيق أثبت عدم وجود صلة مباشرة لهذين الشخصين بعملية الاختطاف.

كما وُضعت فرضية ذات طابع ثأري على طاولة التحقيق، انطلاقًا من حادث سابق أودى بحياة أحد الأشخاص من آل فضل الله على يد قريب للمخطوف، إلا أن هذه الفرضية سرعان ما تراجعت بعد تقاطع المعطيات الأمنية التي استبعدت وجود رابط فعلي بين الحادثتين، سواء من حيث التوقيت أو الدوافع أو طبيعة التنفيذ.

في المقابل، تعمل الأجهزة الأمنية على تتبّع خيوط داخلية وخارجية في آن، مع تركيز خاص على حركة الدخول والمغادرة عبر مطار رفيق الحريري الدولي، إضافة إلى إمكان استخدام معابر برية وبحرية نظامية أو غير نظامية، في محاولة لرسم مسار تنقل الأشخاص الضالعين في العملية أو الجهات التي قد تكون وفرت دعمًا لوجستيًا لها.

ويتقدّم في هذا الإطار خيط أساسي يتمثل في الفيلا التي نُقل إليها شكر في محيط مدينة زحلة، حيث تبيّن أنها مستأجرة مقابل نحو ثلاثة آلاف دولار شهريًا، ما يطرح علامات استفهام حول الجهة التي استأجرتها والغرض الفعلي من استخدامها. كما يتركّز التحقيق على السيارة التي استُخدمت في نقل المخطوف والتي اختفت عن الأنظار بعد العملية، الأمر الذي عزز فرضية التخطيط المحكم والتنفيذ الاحترافي.

ومن هنا، برزت فرضية ضلوع المخابرات الإسرائيلية في العملية، انطلاقًا من تشابه الأسلوب مع عمليات سابقة نُسبت إلى إسرائيل، ولا سيما حادثة تصفية أحد الصيارفة المحسوبين على «حزب الله» في منطقة بيت مري محمد سرور، حيث استُخدمت آنذاك آليات وخطط تقوم على الخطف أو الاستدراج والاختفاء السريع من دون ترك أثر واضح. غير أن هذه الفرضية، على خطورتها، ما زالت في إطار الترجيح لا الجزم، بانتظار توافر أدلة حسّية تثبتها.

حتى الآن، لا تشير المعطيات إلى نتيجة حاسمة أو اتجاه نهائي للتحقيق، إلا أن العمل الأمني مستمر على جميع المسارات من دون استبعاد أي احتمال، وسط تكثيف للجهود التقنية والميدانية، في محاولة لكشف مصير النقيب المتقاعد أحمد شكر وفك لغز عملية الخطف.

العمل الأمني مستمر على جميع المسارات من دون استبعاد أي احتمال

اغتيال «الطرماح» في كسروان: تصفية حسابات أم رسالة أمنية متعدّدة الاتجاهات؟

طارق أبو زينب

عاد اسم غسان النعسان، المعروف بلقب «الطرماح»، إلى الواجهة بقوّة، لكن هذه المرّة من بوابة الدم والغموض. فقد عُثر على جثته مصابة بطلقات نارية في منطقة تلة أبو عضل، الواقعة بين أدما والصفرا في قضاء كسروان في حادثة سرعان ما فتحت الباب أمام سيل من التساؤلات حول طبيعتها وخلفياتها ولماذا رجال الأسد هم موجودون في كسروان فهل بدفع من «حزب الله» لإبعاد الشبهات؟

توقيف متهم

وفي وقت تتابع فيه الأجهزة الأمنية اللبنانية التحقيقات، أعلن مساء عن توقيف مديرية المخابرات في الجيش اللبناني (و.د.)، المتهم بقتل السوري غسان النعسان السخني في بلدة كفرياسين – كسروان، على خلفية خلاف مالي. وجاء التوقيف نتيجة عملية رصد ومتابعة نفذتها مديرية المخابرات، أسفرت عن إلقاء القبض على المشتبه فيه وتوقيفه تمهيدًا لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقه.

أمّا عن تفاصيل ما حصل، فبحسب المعطيات المتوافرة، النعسان، وهو قائد ميداني سابق في الجيش السوري إبّان حكم نظام الأسد، جرى استدراجه من مكان إقامته قبل أن يُعثر عليه مقتولًا في المنطقة المذكورة. وتشير روايات غير رسمية إلى أنه ركب سيارة «هيونداي» بيضاء يقودها شخص مجهول، قبل أن ينقطع الاتصال به، ليُعثر لاحقًا على جثّته قرب منزل كان يقيم فيه في كسروان. وبرجّحت مصادر خاصة أن عملية القتل جاءت عقب محاولة خطف فاشلة انتهت بتصفيته ميدانيًا.

خلفية «الطرماح» العسكرية

النعسان، الذي انتقل للإقامة في طبرجا بعد دخوله لبنان خلسة عقب سقوط نظام بشار الأسد، لم يكن اسمًا عابرًا في المشهد العسكري السوري. فهو أحد أبرز قادة ما عُرف بـ «قوة الطراميح»، التي عملت تحت مظلة «قوات النمر» بقيادة العميد السابق سهيل الحسن، المطلوب للقضاء السوري،

النعسان يُعدّ من بين المتهمين بارتكاب مجازر حرب وهو مطلوب للقضاء السوري

والتي تحوّلت لاحقًا إلى «الفرقة 25 مهام خاصة» في الجيش السوري السابق. وكان يُعرف بقربه الروسية التي أدّت دورًا محوريًا في دعم تلك التشكيلات.

وتفيد مصادر سورية مطّلعة لـ «نداء الوطن» بأن النعسان يُعدّ من بين المتهمين بارتكاب مجازر حرب خلال سنوات الحرب السورية، وهو مطلوب للقضاء السوري. ووفق المصادر نفسها، فقد فرّ إلى لبنان مع بدايات معركة «ردع العدوان»، قبل أن تتوافر لدى الأجهزة الأمنية السورية معلومات تفيد بأنه يقيم في لبنان بطريقة غير شرعية، وكان ينسّق مع قوات «قسد»، ويتمتع بعلاقات نشطة مع فلول النظام السابق في لبنان والعراق. كما ورد اسمه بعد إحباط وكشف عمليات تهريب أسلحة من سوريا إلى لبنان بطرق غير شرعية عبر الحدود السورية – اللبنانية، ما أعاد وضعه في دائرة الرصد والمتابعة، وأدرج اسمه ضمن لائحة المطلوبين للقضاء السوري الموجودين في لبنان بطرق غير شرعية.

من هو «الطرماح»؟

ينحدر غسان النعسان من بلدة قمحانة في ريف حماة الشمالي، وهي المنطقة التي شكّلت الخزان البشري الأساسي لـ «أفواج الطراميح». تولّى قيادة مجموعات النخبة والاقتحام، وكان يُصنف ضمن الدائرة الضيقة المحيطة بالعميد سهيل الحسن. وشارك بشكل محوري في معارك مفصلية، أبرزها دير الزور، حلب، الغوطة الشرقية، وريف إدلب، ولا سيّما معارك بلدة الهبيط عام 2019. وقد اعتُبر «فوج الطراميح» القوّة الضاربة الأبرز ضمن الفرقة 25، حيث اعتمدت عليه القيادة العسكرية في أكثر العمليات تعقيدًا وخطورة .

حادثة اغتيال النعسان في كسروان لا يمكن فصلها عن السياق الإقليمي المعقد، ولا عن تشابك الملفات الأمنية بين سوريا ولبنان. فهي تسلّط الضوء مجدّدًا على وجود شخصيات عسكرية وأمنية تابعة للنظام السوري السابق على الأراضي اللبنانية، وعلى حجم التحدّيات التي يفرضها هذا الواقع، في ظلّ غياب إجابات حاسمة حتى الآن. وبين فرضية الجريمة الجنائية واحتمال الاغتيال الثأري أو الأمني، يبقى السؤال الأبرز: من أراد إسكات «الطرماح»، ولماذا الآن؟

غسان النعسان أحد أبرز قادة «قوة الطراميح»

مسيحيو لبنان... هل يصلّون الميلاد المقبل في بيت لحم؟

ألان سركيس

يحتفل لبنان والعالم بعيد ميلاد المخلّص، ومعه ترتفع الأمنيات بولادة جديدة يعمّ فيها الاستقرار والأمان، وبعيدًا من الأمنيات المتكرّرة، يقف لبنان أمام مفترق طرق جديد.

لا يمكن تشبيه المرحلة التي يمرّ بها لبنان بسابقاتها. فهذا البلد الذي خُلق من أجل أن يشعر فيه المكوّن المسيحي بأمان، يعيش دائمًا في التجارب لكنه ينجو. وكأنه مكتوب على سكّانه انتظار المتغيّرات الدائمة.

ووسط كلّ هذه الرياح المحليّة والعربية والدوليّة، يخطو الخطّ التاريخي للمسيحيين خطوات سريعة ومتتالية نحو تحقيق الهدف، صحيح أن ما حصل هو بفضل أحداث أكبر من الجميع، لكن لولا الصمود والثبات على الموقف لما وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم.

النظرة الغربية إلى المشروع تغيّرت، فالمسيحي في لبنان لم يحمل يومًا مشروعًا خاصًا به، بل كان هدفه بناء الدولة الحرّة السيّدة المستقلّة.

في فترة من الفترات، وخصوصًا إبّان الحرب الأهلية، كانت بعض دول أوروبا تنظر إلى المقاومة المسيحية اللبنانية نظرة ازدراء، وتصفها بالعصابات اليمينيّة المتطرّفة. وكانت تلك الدول تعقد صفقات من أجل تسيير مصالحها.

ما يحصل داخل الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة دونالد ترامب، هو تقدّم اللوبي اللبناني إلى صلب القرار، وهو يفهم القضية جيدًا ويعرف كلّ ما مرّ على لبنان، ولذلك، من المستحيل تغيير توجّهات ترامب أو حصول صفقة على حساب المسيحيين واللبنانيين.

النقطة الثانية المهمّة، هي موقف الدول العربية، هذه الدول تقف اليوم إلى جانب المشروع التاريخي للمسيحيين وهو دعم دولة قويّة تحتكر وحدها السلاح، وهذه الدول تنسج أفضل العلاقات مع المرجعية المسيحية الأولى، أي بكركي، ومع الأحزاب والقوى المسيحية السياديّة، حتى إنها تقدّم علاقاتها مع المسيحيين عن باقي الطوائف

وإذا كان يوجد داخل المجتمعات المسيحية بعض التيارات والقوى الذميّة، فهؤلاء أقليّة لا تقدّم ولا تؤخر. الخط التاريخي الوطني السيادي للمسيحيين هو الطاغي، حتى الأغلبية المسلمة في لبنان تراهن على المسيحيين لبناء دولة جديدة حديثة. الجميع لا يريدون عيش ثقافة الموت وتعبوا من الحروب، ويرفضون استغلال القضية الفلسطينية من أجل تمرير رسائل على حساب تدمير لبنان، فأهل فلسطين أدرى بكيفية استرجاع أرضهم.

سقط المشروع الإيراني في لبنان والمنطقة، ويقترب لبنان من تحقيق السلام بعد «حرب الإسناد» المدمّرة. الأمور تحتاج وقتًا، لكن النظرة المسيحية للسلام مع إسرائيل لا تختلف عن النظرة العربية، ولا يمكن المزايدة على الفلسطينيين والدول الخليجية وسوريا ومصر والأردن، فإذا اتجهت هذه الدول نحو السلام والتطبيع، فماذا يمنع لبنان من فعل ذلك؟

تحتاج الأمور إلى بعض الوقت للنضوج، ولا يمكن الذهاب نحو خطوات سريعة، ووحدهما الأمن والسلام يثبّتان المسيحي والمسلم في أرضهما. من ناحية سوريا، تخلّص المسيحيون من العدو التاريخي لهم وهو نظام «البعث»، وأتى نظام جديد يتعامل بإيجابية من ناحية حلّ المشاكل العالقة والاعتراف بنهائية الكيان اللبناني، وإذا تأمّن السلام مع سوريا وإسرائيل، فهذا يعني عودة لبنان إلى خريطة الازدهار.

تعيش البلدات والمدن المسيحية زمن الميلاد في صورة مضيئة، ويُثبت المسيحيون في لبنان أنهم أهل حياة وأن مناطقهم هي منارة الشرق كلّه، فمن دون المكوّن المسيحي ستتغيّر صورة البلد بأكمله. وهذا المهرجان الذي يقيمه المسيحيون زمن الميلاد هو للقول نحن هنا، بلداتنا ومدننا تضجّ بالحياة ونواجه ثقافة الموت، ونحن من ينير هذا الشرق.

بين قرب انتصار المشروع السياسي والصورة التي يرسمها المسيحيون في مناطقهم، لا يمكن «النق» كثيرًا في زمن الميلاد وجلد الذات، والتقدّم الذي حصل في السياسة هو حلم يجب استكماله، لأن التراجع عنه يعيد المسيحي إلى زمن اليأس. أمّا شرارة السلام التي أطلقها قداسة البابا لاوون الرابع عشر من لبنان فهي الحلم الأكبر، لعلّ الأمور تكون قد تقدّمت في ميلاد 2026 ويستطيع المسيحي اللبناني زيارة بيت لحم حيث ولد السيّد المسيح ويصلي هناك وبذلك يكون مشروع السلام قد انتصر وانهزمت كلّ تلك المشاريع السوداوية التي استعملت اسم فلسطين لتضرب القضية الفلسطينية واللبنانية على حدّ سواء.

سعيد مالك

«الفجوة المالية» فجوة في التشريع

نصّت المادة 18 من الدستور اللبناني، على أنه لمجلس النواب ومجلس الوزراء حق اقتراح القوانين. ولا يُنشَر قانون ما لم يقرّه مجلس النواب أصولًا.

ومشروع القانون يمُرّ بمسار، يبدأ بالوزير المعنيّ، الذي يُحضر اقتراح مشروع القانون بعد أن يُشبعه درسًا وتمحيصًا، ويرفعه إلى مجلس الوزراء عبر الأمانة العامة لمجلس الوزراء، لإدراجه على جدول أعمال جلسة حكومية لمناقشته والتصويت عليه إيجابًا أم سلبًا.

لكن ما نَلحظه في الآونة الأخيرة، أن العديد من مشاريع القوانين تحُطّ رِحالها على طاولة مجلس الوزراء، دون أن تكون قد أُشبِعَت درسًا وتمحيصًا، ويتبدّى للمُراقب أنها قد أُسقِطَت على طاولة المجلس، تنفيذًا لتوجيهات أو التزامات محلّية أم دولية، لا علاقة لها بمصلحة الوطن والمواطن.

ومن آخر هذه البِدَع، مشروع قانون الفجوة المالية الذي شكّل طرحه بهذه الطريقة فجوة في التشريع. وعوض أن يأتي التشريع تلبيةً لمصالح الناس والاقتصاد والقطاعات، يأتي هذا القانون تلبيةً لأجندات ومطالب دولية وصناديق نقد أجنبيّة.

وبمُجرّد الاطّلاع على مشروع القانون المذكور يتبيّن جليًّا، أن هذا المشروع لا يؤدّي إلى ردّ ودائع المودعين بالمفعول الفعلي للكلمة. قسّم المودعين إلى شرائح. منهم مَن خصّصهم باستعادة كامل ودائعهم بمدى زمني يمتدّ إلى أربع سنوات، علمًا أن تعاميم مصرف لبنان السارية اليوم تؤدّي هذا الغرض. ومَن كان رصيده يفوق المئة ألف دولار أميركي خصّص لهم شهادات بعيدة الأجَل تستحق بعد عشرات من الأعوام، مع حق مصرف لبنان بإعادة الجدولة لها بعد موافقة الحكومة، تبعًا للمتوافر. ومنهم مَن.... ومنهم مَن... . بالتالي، لم يُعامِل المودعين بالتساوي. ما يؤكّد أن هذا المشروع بصيغته المطروحة لا يؤدّي إلى ردّ الودائع بالمفعول الحقيقي للكلمة. ما يفرض إعادة درس هذا المشروع برمّته، عوض إقراره بصورة مشوّهة ومعتورة.

إضافةً إلى ذلك، هذا المشروع المقترح لا يُعيد الثقة إلى القطاع المالي والمصرفي. فلا اقتصاد سليمًا دون قطاع مالي سليم ومتعافٍ. ولا اقتصاد سليمًا دون قطاع مصرفي قادر وموثوق.

إضافةً إلى كامل ما تقدّم، فإن هذا المشروع لا يتضمّن أيّةَ أرقام واضحة، ولا يُحدّد المسؤوليات. ولا يُرتّب التبعات بصورة عادلة بين الدولة والمصرف المركزي والمصارف.

فمشروع القانون لا يذكُر أيّةَ أرقام واضحة للودائع المتوجّبة مِن جهة، ولا مُقتنيات المصارف من هذه الودائع. والأهَمّ مِن كلّ ذلك لا يُحدّد المسؤوليات وما وصلنا إليه مِن انهيار مالي واقتصادي، تتحمّل الدولة جزءًا منه، كذلك المصرف المركزي، وأيضًا المصارف، لكن بِنِسَبٍ متفاوتة ومدروسة. فأين حدّد مشروع القانون المسؤوليات؟ وكيف رتّب التبعات؟ كلّ ذلك، يدفعنا إلى التأكيد أن هذا المشروع يعتريه كم هائل من الشوائب والثغرات، بحيث يقتضي إعادة درسه مُجدّدًا مِن قِبَل لجان مُتخصّصة.

والمؤسِف ما يتداوله بعض الوزراء في مجالسهم، بإلقاء كرة نار إقرار هذا المشروع في ساحة النجمة. للتهرُّب مِن المسؤولية، وجعل إقرار القانون من مسؤولية مجلس النواب مُنفردًا.

بالخُلاصة، مِن الثابت أن مشروع قانون الحكومة المتعلّق بقانون الفجوة المالية لم يأْتِ في مكانه، حيث كان من المفترض أن يُشبَع درسًا وتمحيصًا مِن أهل الاختصاص والوزارة المعنيّة.

وبالتالي، إقراره بالصيغة المعروضة على مجلس الوزراء، سيُشكّل انتكاسة فاضحة للاقتصاد والقطاع المالي والمصرفي. ومَن قال إن المصارف بإمكانها الإيفاء بالتزاماتها المُبَيّنة والمفروضة عليها في نصّ المشروع؟؟؟.

كُلّ ذلك لنقول، إن التشريع لا يحصل تلبيةً لحاجةٍ أم مطلب، إنما استجابةً للمصلحة العامة، حيث المصلحة الوطنية تعلو فوق كلّ اعتبار.

مصادر أميركية مشاركة في «الميكانيزم» لـ «نداء الوطن»: خيار الحرب على الطاولة ولكن...

جويس عقيقي

الدبلوماسية تسابق الحرب والحرب تسابق الدبلوماسية... هكذا يبدو المشهد في لبنان على وقع عيدي الميلاد ورأس السنة. لكن ماذا تقول مصادر أميركية مشاركة في اجتماعات لجنة «الميكانيزم» لـ «نداء الوطن» عن الاجتماع الأخير وكيف تتنوع مسار التطورات المقبلة؟ ماذا عن خطة الجيش؟ هل تنفذ؟ وهل الولايات المتحدة الأميركية راضية عن أداء الجيش اللبناني ومقتنعة بخطته؟

كل هذه الأسئلة وغيرها حملناها إلى المصادر الأميركية التي بدت أقرب إلى التفاؤل منها إلى التشاؤم «حتى الساعة» ونضع أكثر من خطين تحت عبارة «حتى الساعة»... فهنا بيت القصيد.

المصادر الأميركية في اجتماعات «الميكانيزم» تؤكد لـ «نداء الوطن» أن الاجتماع الأخير للجنة كان جيدًا جدًا وأن هناك زخمًا قويًا واندفاعًا إيجابيًا واضحًا في عمل اللجنة خصوصًا بعد رفع لبنان مستوى تمثيله فيها إلى تمثيل مدني برئاسة السفير السابق سيمون كرم ورفع إسرائيل من جهتها مستوى تمثيلها لينضم إلى اللجنة نائب رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي.

المصادر تضع الكثير من الكلام الذي يحكى في الإعلام اللبناني في خانة الـ «Fake News» وتؤكد مثلًا أن ما حكي عن أن الجيش اللبناني طلب الانسحاب الإسرائيلي من التلال الخمس وأن إسرائيل رفضت ذلك، غير صحيح.

أما مسار الجيش وأداؤه ومدى التزامه تنفيذ خطته لجهة نزع سلاح «حزب الله» فتصفه المصادر بالجيد وتؤكد أن الجيش اللبناني يقوم بجهد كبير ويعمل بجدية ملحوظة وهو يستجيب لأكبر عدد ممكن من طلبات الدعم والمعلومات التي توفرها له وتمده بها «لجنة الميكانيزم». لكن المصادر تستطرد لتؤكد أن عمل الجيش لم يكتمل بعد ولم تنفذ الخطة الكاملة لكنّ هناك تقدمًا ممتازًا.

واللافت أن المصادر الأميركية تصف التواصل بين أعضاء لجنة «الميكانيزم» بالرائع وتحديدًا التواصل العسكري، بحيث تقول: «هناك تواصل رائع بين كل القوات العسكرية المشاركة في لجنة «الميكانيزم» وتقصد المصادر بهذا الكلام التواصل العسكري اللبناني – الإسرائيلي، فهي تؤكد أن هذا التواصل قائم منذ نحو أكثر من عام بوساطة أميركية، مستغربةً حديث بعضهم عكس ذلك.

وعندما نسأل المصادر عن إمكان أن يزور قائد الجيش العماد رودولف هيكل الولايات المتحدة الأميركية قريبًا بعدما ألغيت زيارته سابقًا تجيب المصادر: «إسألوا السفارة في بيروت، في إشارة منها إلى أن هذا الأمر يعمل عليه السفير الأميركي في بيروت ميشال عيسى».

أما الحديث عن زيارة مرتقبة لرئيس الجمهورية العماد جوزاف عون إلى الولايات المتحدة الأميركية للقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب فتقول المصادر، في إشارة غير إيجابية إلى إمكان حصول الزيارة قريبًا، إن ترامب كان مهذبًا ولائقًا ودبلوماسيًا عندما أجاب على سؤال الـ MTV لجهة أنه سيدعو رئيس الجمهورية اللبناني لزيارة واشنطن، لكنها تضيف أنه حتى الآن لم يتم توجيه أي دعوة رسمية من البيت الأبيض للرئيس عون للقاء ترامب.

إلى إمكان توسع الحرب ننتقل لنسأل المصادر بقلق: «هل ستتوسع الحرب في لبنان أم أن هذا الخيار استبعد مع ارتقاء المفاوضات إلى مستوى تمثيلي مختلف؟!» فتجيب بوضوح: «كل الاحتمالات والخيارات مطروحة على الطاولة لكننا نعتقد أن الجيش الإسرائيلي راضٍ جدًا في الوقت الحالي عن التعاون بين كل القوات العسكرية ضمن لجنة «الميكانيزم».

أما الحديث عن أن إسرائيل وضعت خريطة لجنوب الليطاني موزعة على ثلاثة خطوط: الخط الأزرق يبقى على حاله والخط الأحمر وهو خط أمني أي وجود عسكري لإسرائيل على الأرض من عتاد وآليات وروبوتات، والخط «الأخضر» أي المنطقة العازلة أو المنطقة الاقتصادية التي تريد إنشاءها الولايات المتحدة الأميركية وستشكل مناطق واسعة قد لا تسمح للسكان اللبنانيين بالعودة إلى قراهم، فتقول المصادر إنها قمة الـ Fake news كما لم يناقش أي شيء قريب من هذا الطرح خلال الاجتماع».

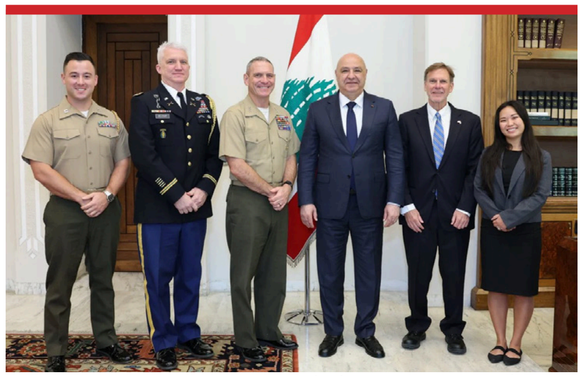

الاجتماع الأخير لـ «الميكانيزم» كان جيدًا جدًا

«قانون الفجوة»: الدولة تتهرّب وتعرقل عمل ديوان المحاسبة

ناديا غصوب

في سباق مفتوح بين الضرورات المالية والتعقيدات السياسية، يبرز قانون الفجوة المالية كأحد أكثر الملفات حساسية في لبنان، وسط انقسام حادّ حول آلية توزيع الخسائر بين الدولة والمصارف والمودعين. فالقانون، المفترض أن يكون مدخلًا لإعادة الانتظام المالي واستعادة الودائع، يصطدم بملاحظات صندوق النقد الدولي وبخلافات داخلية تتجاوز الجانب التقني إلى حسابات سياسية عميقة. وفي ظلّ تداخل الملف الاقتصادي مع القضايا السيادية والأمنية، يتحوّل السجال السياسي إلى أداة إطالة الأزمة، بينما يبقى المودعون أسرى الانتظار، يدفعون ثمن المماطلة والتجاذب في بلد لم يحسم خياره بعد بين المحاسبة أو الاستمرار في الفشل.

الفجوة المالية المقدّرة بعشرات مليارات الدولارات ليست حدثًا عابرًا

لا شرعية أخلاقية لدولة لا تتحمّل مسؤولياتها

اليوم، تُستغلّ «الفجوة المالية» كقناع للتهرّب من المسؤولية. الرقم الكبير الذي يُطرح أمام الناس ليس مجرد حساب اقتصادي، بل أداة سياسية لتبرير شطب الودائع وتحميل المجتمع كلفة الانهيار، فيما من صنع هذا الانهيار وأدار النظام المالي يظلّ بمنأى عن أي مساءلة. رئيس الحكومة نواف سلام، بدعم من مجموعات مثل «كلنا إرادة»، يقدّم هذا الرقم كأمر واقع لا نقاش فيه، ويروّج له تحت شعارات الإصلاح والواقعية، متجاهلًا أن معالجة الأزمة الحقيقية تبدأ بمحاكمة المسؤولين عن السياسات الكارثية، لا بتحميل الطبقة الوسطى والفئات الأضعف أعباء ما لم يتسبّبوا فيه.

هنا يظهر دور ديوان المحاسبة، الهيئة الرقابية العليا على المال العام، المفترض أن يكون خط الدفاع الأول ضد الهدر وإعادة الأموال المنهوبة. لكنه عمليًا عاجز، طالما لم يُمنح الغطاء السياسي المطلوب لتحويل الرقابة إلى محاسبة فعلية. نظريًا يمتلك الديوان صلاحيات واسعة، من التدقيق في الدين العام والعقود والهندسات المالية، إلى إحالة المخالفين على القضاء، لكنه يظلّ مقيّدًا أمام منظومة سياسية متواطئة تُفرض عليها الفجوة المالية.

الفجوة المالية، المقدّرة بعشرات مليارات الدولارات، ليست حدثًا عابرًا، بل نتيجة تراكم سياسات كارثية: والسؤال: كم سيخسر المودع؟ بدل السؤال الجوهري: من تسبب في الخسائر ومن يجب أن يتحمّلها؟

أي معالجة للفجوة المالية لا تبدأ بتحديد المسؤوليات هي معالجة ناقصة وخطيرة. القفز مباشرة إلى توزيع الخسائر من دون مساءلة الدولة ومصرف لبنان يعني عمليًا تحويل المودعين من ضحايا إلى مموّلين قسريين للانهيار. فالتعامل مع الودائع كما لو كانت أموالًا افتراضية قابلة للشطب، بينما تُتجنب الأسئلة الأساسية حول كيفية استخدامها ومن استفاد، هو استهزاء بالناس وطمس للحقيقة.

مشروع قانون معالجة الفجوة المالية يُسوَّق كخطوة لإعادة الثقة، لكنه، في قراءة بعين نقدية، يتحوّل إلى إطار قانوني لإدارة الإفلاس بدل معالجته. حماية صغار المودعين لا معنى لها إذا جاءت على حساب شطب غير معلن للودائع بفعل التضخم وسعر الصرف، أو تحويل الخسائر إلى أدوات مالية طويلة الأجَل من دون أي ضمانات فعلية.

الدولة التي ترفض الاعتراف بمسؤوليتها عن الانهيار، وتتهرّب من إصلاح ماليتها العامة، لا تملك شرعية أخلاقية لتقرير مصير ودائع المواطنين. وديوان المحاسبة، رغم مكانته النظرية، يظلّ مقيّدًا سياسيًا، وغياب الإرادة السياسية يحوّل التشريع إلى أداة حماية للمنظومة بدل محاسبتها. الأخطر ليس حجم الفجوة المالية، بل تطبيع الفشل، وتحويل الخسائر إلى قدر يُجبر الناس على التكيّف معه.

الفجوة المالية ليست قدرًا محتومًا، بل نتيجة اختيارات. العدالة المالية ليست رفاهية، بل شرطًا للاستقرار. إما قانون يعيد الاعتبار لمفهوم الدولة والمسؤولية، أو قانون يشرعن الانهيار ويحوّل المواطنين إلى ضحايا دائمين. وفي بلد فقد فيه المواطنون الثقة بكل شيء، يصبح اعتياد الفجوة أخطر من الفجوة نفسها.

رفيق خوري

وداع لتاريخ صعب بين لبنان وسوريا

ليس قليلاً ما تكدس من أحمال ثقيلة على العلاقات اللبنانية - السورية منذ ما قبل سايكس - بيكو حتى اليوم. بعضها يعود إلى أيام الإمارة ثم القائمقاميتين ثم المتصرفية ذات الحكم الذاتي برعاية الدول السبع الكبرى، حيث كان جبل لبنان يعاني التنافس على النفوذ والمال بين والي دمشق ووالي عكا. وبعضها الآخر خلال الانتداب الفرنسي الذي هندس دولة لبنان الكبير ودولة سوريا بعد سقوط السلطنة ودخول الجنرال غورو إلى دمشق وإسقاط حكم الملك فيصل. عشية الاستقلال كان الوطنيون السوريون يلومون الوطنيين اللبنانيين على التخلي عن الوحدة، واعترض جميل مردم بك على عضوية لبنان في الجامعة العربية، لكن رئيس الوزراء المصري النحاس باشا حسم الأمر لمصلحة لبنان.

بعد الاستقلال عاش البلدان مرحلة من العلاقات الأخوية أيام الرئيسين بشارة الخوري وشكري القوتلي إلى أن أعلن خالد العضم «القطيعة» الاقتصادية عام 1950. في الخمسينات اقتربت سوريا من الشرق السوفياتي وبقي لبنان يميل إلى الغرب الأوروبي والأميركي، فتكرر اتهام بيروت بأنها مطبخ «المؤامرات الغربية» ضد النظام السوري. مع أن لبنان أعلن في البيان الوزاري لحكومة الاستقلال الأولى برئاسة رياض الصلح أنه يرفض أن يكون «مقرًا أو ممرًا» لما يؤذي سوريا والأشقاء العرب.

خلال الوحدة المصرية - السورية دعم الرئيس جمال عبد الناصر فريقًا لبنانيًا ضد فريق آخر في أحداث 1958 قبل أن يتفق مع الموفد الأميركي روبرت مورفي على اختيار قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب للرئاسة ثم يهندس معه العلاقات في لقاء الخيمة على الحدود اللبنانية - السورية. أما حكم البعث

الذي دام من العام 1963 إلى العام 2024، ولا سيما خلال انفراد الرئيس حافظ الأسد بالسلطة وتوريثها إلى نجله بشار، فإنه تدخل في حرب لبنان بشكل غير مباشر ثم مباشرة، وحكم وتحكم بحيث كان المنصب مع رئيس الجمهورية في قصر بعبدا والسلطة مع المسؤول عن المخابرات العسكرية السورية في عنجر. وأما انخراط «حزب الله» في حرب سوريا دفاعًا عن الأسد، فإنه أحدث مشكلة مع السوريين الذين عارضوا الأسد وهم الأكثرية.

اليوم تغيّر اللاعبون واللعبة. ففي لبنان رئيس جمهورية ورئيس حكومة من خارج التركية الموروثة من تحكم آل الأسد. وفي سوريا الجديدة إدارة أسقطت نظام الأسد ونقلت سوريا إلى الانفتاح على أميركا والغرب، وأعادتها إلى موقعها العربي الأصيل. فالرئيس أحمد الشرع يريد أن تكون العلاقات من دولة إلى دولة ويرفض ما كان من علاقات سورية مع الأحزاب والقوى والشخصيات بعد عقود من إدارة دمشق للبنان بالجملة والمفرق. والفرصة مفتوحة لبناء أفضل العلاقات بين البلدين.

لكن الأمور ليست سهلة بعد التعقيدات التي تراكمت من زمان. فالعاصمة السورية تصر على ربط كل شيء بالبدء من حل موضوع ليس بسيطًا من الناحية القانونية ويحتاج الى اتفاق قضائي وقرار سياسي هو تسليم 2600 سجين سوري في لبنان لنقلهم إلى دمشق. وبعضهم اعتدى على الجيش اللبناني وقتل أفرادًا منه. وهناك اتفاقات مجحفة بحق لبنان في حاجة إلى مراجعة وإعادة نظر وتغيير أو إلغاء كما حدث للمجلس الأعلى اللبناني - السوري. والوقت حان لأن تخرج بيروت من كابوس الهيمنة السورية أيام الوصاية، للقاء مع دمشق على أرض الواقع من دون غرق في الأحلام. وحان أيضًا لأن تنعم سوريا بنظام ديمقراطي ومشاركة الجميع في إدارة البلد بعد عقود من نظام شمولي قضى على مرحلة ذهبية قصيرة من الديمقراطية والحياة الحزبية هناك. فلا سوريا الجديدة قابلة لأن تكرر أخطاء الماضي حول التدخل في الشؤون الداخلية للبنان والأردن والعراق وسواها. ولا لبنان «غلطة تاريخية» كما يقول البعض أو «غلطة جغرافية» كما يقول البعض الآخر.

و»إذا كنت تستطيع حل عقدة بأصابعك فلماذا تفكها بأسنانك» كما يقول مثل إيراني.

بعد انسحاب «اليونيفيل»... الحدود في عهـدة قوة أوروبية أو أممية بطلب لبناني!

لارا يزبك

باشرت الدبلوماسية اللبنانية منذ أسابيع، معركة الإبقاء على وجود أممي أو دولي في الجنوب. فهذا الوجود، ترى فيه بيروت، عاملَ استقرار، إذ يؤازر الجيشَ اللبناني في مهامه ويشكّل سنذًا له، من جهة، ويقلّل احتمالَ اندلاع أي مواجهات أو احتكاكات بين الجانبين اللبناني والإسرائيلي ويساهم في معالجتها وفضها سريعًا، من جهة ثانية، كما يشكّل مراقِبًا فعليًا لعملية تنفيذ القرار 1701 والتنقيّد به.

مطلب لبناني

في السياق، أبلغ رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون الإثنين وزير الدفاع الإيطالي غيدو كروسيتو الذي زاره في قصر بعبدا، أن لبنان يرحّب بمشاركة إيطاليا ودول أوروبية أخرى في أي قوة قد تحلّ محلّ «اليونيفيل» بعد انسحابها، وذلك لمؤازرة الجيش اللبناني في حفظ الأمن والاستقرار على الحدود الجنوبية، عقب انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي لا تزال تحتلّها.

بدوره، أكد الضيف الإيطالي أن بلاده ترغب في الإبقاء على قوات لها في منطقة العمليات الدولية جنوب الليطاني بعد انسحاب «اليونيفيل» في العام 2027، كاشفًا عن وجود دول أوروبية أخرى تبدي التوجّه نفسه.

وكان رئيس الحكومة نواف سلام، لفت خلال استقباله في السراي وفد ممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن منذ أسبوعين، إلى حاجة لبنان إلى قوة دولية مساندة بعد انتهاء ولاية «اليونيفيل»، منعًا لأي فراغ في الجنوب، مقترحًا أن تعمل القوة الجديدة ضمن إطار هيئة

أوروبا متحمّسة للبقاء جنوبًا لاعتبارات خاصة

في الجنوب، لمراقبة تطبيق القرار 1701 وحسنْ الالتزام باتفاق وقف النار الموقع عام 2024، علمًا أن جنوب الليطاني يُفترض أن يكون أصبح خاليًا من أي وجود لـ «حزب الله» في الأيام القليلة المقبلة، وهذا ما سيعلنه الجيش اللبناني مطلع العام.

تقاطُع مصالح

وتقول مصادر دبلوماسية لـ«نداء الوطن» إنه وبعكس الولايات المتحدة الأميركية (ومعها إسرائيل)، التي كانت وراء عدم التمديد للقوات الدولية إلا لعام واحد وأخير سنة 2025، لأنها غير راضية عن أدائها، والتي ترى أن الجيش اللبناني يُفترض أن يكون بات قادرًا على الإمساك وحده بالأرض والحدود جنوبًا في الأشهر المقبلة، فإن الدول الأوروبية متحمّسة للبقاء جنوبًا لاعتبارات خاصة بها وبنفوذها في الشرق الأوسط، وأيضًا لمساعدة لبنان.

تقاطُع المصالح هذا، تتابع المصادر، ولّد في الكواليس، ديناميةَ عنوانها البحث عن صيغة جديدة ما، تؤمّن انتشارًا دوليًا على الحدود. حتى الساعة، أي طرح لم ينضج بعد، غير أن الخيارين الأكثر تقدّمًا هما: أولًا، تشكيل قوة صغيرة عدديًا، تشبه الـ «أندوف»، مؤلّفة من عناصر مِن دول أوروبية وربما عربية أيضًا، تنتشر الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة (UNTSO)، أو على شكل قوة حفظ سلام محدودة شبيهة بقوة UNDOF في الجولان، من حيث المهام وطبيعة انتشارها وضبط الحدود.

وجود رمزي

بيروت، وفق المصادر، تفضل الطرح الأول، وتدفع باتجاهه، ويبدو تحوّله أمرًا واقعًا غير مستحيل، في ظل انخراطٍ أوروبي واسع في هذه الجهود.

لكن وجود هذه القوة جنوبًا، سيكون معنويًا أو رمزيًا لا أكثر، إذ إن المجتمع الدولي كله، متفق على أن الجيش بعد حصر السلاح بيده في لبنان، وتكثيف وتيرة الدعم الدولي له، سيكون قادرًا على الإمساك وحده بالأرض والحدود، من دون الحاجة إلى أية مساندة أو مساعدة من أحد، تختم المصادر.

أما الصيغة الثانية، فهي كناية عن قوة أوروبية متعددّة الجنسيات، لا تعمل تحت لواء الأمم المتحدة بل تحت راية الاتحاد الأوروبي، بالتفاهم المباشر مع لبنان.

عيد الميلاد في لبنان: منطق الماضي وروح المستقبل

شربل صفير

يحتفل اللبنانيون بعيد الميلاد، في زمن الأزمات، بروح من الصمود والإبداع. لم يعد هذا العيد مجرد مناسبة دينية تقليدية، بل أصبح مرآة تعكس قدرة المجتمع اللبناني على التكيف والتواصل الاجتماعي، حتى في أصعب الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. يجمع العيد بين الهوية الوطنية، التعايش بين الطوائف، والإبداع الثقافي والرقمي، ليؤكد أن التقاليد اللبنانية قادرة على التطور والتجدد دون أن تفقد جذورها العميقة.

عيد الميلاد كاختبار للتماسك الوطني

توضح الدكتورة ميراي مبارك، أستاذة التاريخ اللبناني، أن اللبنانيين حافظوا على طقوس الميلاد حتى في أكثر المراحل قسوة. وتقول: «في فترات الحرب والانقسام، بقيت المنازل والكنائس مضاءة، والأغاني الميلادية تُردد كرسالة أمل واستمرارية. هذه الممارسات ليست طقوسًا عابرة، بل تعبير عن ذاكرة جماعية وهوية وطنية تتجاوز الانتماءات الطائفية».

وتابعت: «في السنوات الأخيرة، تحوّل عيد الميلاد إلى مساحة مفتوحة أمام الإبداع الشبابي. لجأ العديد من الشباب إلى المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي لابتكار أساليب جديدة للاحتفال، فيما اتجه آخرون إلى إحياء الحرف اليدوية والأسواق المحلية بلمسات عصرية. هذه الديناميكية تعكس وعيًا جديدًا لدى الأجيال الشابة، يقوم على الجمع بين الحداثة والتراث، وعلى تحويل العيد إلى مساحة مشاركة وتفاعل مجتمعي».

المبادرات الخيرية: الفرح مسؤولية جماعية

لا ينفصل عيد الميلاد في لبنان عن بعده الاجتماعي والإنساني، فهو مناسبة تُبرز روح العطاء والتضامن بين اللبنانيين. فالمبادرات الخيرية، التي تتنوع بين حملات التبرع، توزيع الطعام والكسوة، وتنظيم الأنشطة التطوعية، لم تعد مجرد أعمال رمزية، بل أصبحت ركيزة أساسية في الاحتفال بالعيد.

هذه المبادرات تعكس وعي المجتمع اللبناني بأن الفرح لا يكتمل إلا بمشاركة الآخرين، وتغرس قيم التكافل والتعاون في نفوس الأجيال الجديدة. كما أنها تعمل على تجاوز الانقسامات الدينية والمناطقية، فتجعل من العيد مناسبة مشتركة تجسد وحدة المجتمع رغم التحديات. في هذا الإطار، يتحول عيد الميلاد إلى منصة حية للتضامن الاجتماعي، حيث يصبح الاحتفال مسؤولية جماعية تعكس روح الإنسانية والقدرة على التكاتف في مواجهة الصعوبات.

الفن والثقافة: ذاكرة حية وهوية متجددة

تلعب الفعاليات الفنية والثقافية دورًا محوريًا في إعادة إحياء العيد. العروض الموسيقية والمسرحية، زينة الأحياء التاريخية، والمعارض الفنية، جميعها تسهم في ربط الماضي بالحاضر، وتقديم الهوية اللبنانية بصيغة معاصرة وجذابة، خصوصًا للأجيال الجديدة.

بين التقليد والتجدد

لم يعد عيد الميلاد في لبنان مجرد طقس متوارث يُمارَس بالشكل نفسه كل عام، بل تحوّل إلى مساحة مفتوحة لإعادة التفكير في معنى الانتماء والهوية في مجتمع يواجه تحولات عميقة. ففي ظل الأزمات المتلاحقة، لم تختفِ التقاليد، بل أعادت تشكيل نفسها بمرونة لافتة، فبقيت الطقوس العائلية حاضرة، إلى جانب مبادرات شبابية جديدة، وأشكال متجددة من التضامن الاجتماعي والإبداع الثقافي.

هذا التلاقي بين القديم والجديد يعكس قدرة المجتمع اللبناني على التجدد دون القطيعة مع تاريخه، وعلى تحويل المناسبة إلى فعل ثقافي واجتماعي حيّ، لا يكتفي باستحضار الماضي، بل يعيد تفسيره بما يتلاءم مع واقع اليوم. وهكذا، يصبح عيد الميلاد مساحة مشتركة تجمع الأجيال المختلفة، وتؤكد أن الهوية الوطنية ليست ثابتة أو جامدة، بل عملية مستمرة من التفاعل بين الذاكرة والتجربة المعاصرة.

رسالة أمل في زمن الانكسارات

عيد الميلاد في لبنان اليوم هو أكثر من احتفال موسمي؛ إنه رسالة صمود وأمل، ودليل على أن الهوية الوطنية لا تزال حية وقادرة على التكيف مع التحديات. ففي بلد تتراكم فيه الأزمات، يصر اللبنانيون على الاحتفال، لا هروبًا من الواقع، بل تأكيدًا على قدرتهم على الاستمرار وبناء مساحات مشتركة للفرح والتلاقي.

النبطية تستعيد فرح الميلاد

رمال جوني

بعد غياب دام أكثر من عامين، عادت مدينة النبطية لتعيش أجواء الفرح والميلاد. هذه المدينة التي تتميّز بالعيش المشترك، وتضمّ في نسيجها التربوي المدرسة الإنجيلية ومدرسة الراهبات الأنطونيات، اللتين شكّلتا معًا قوّة تعليمية رائدة في المدينة.

«اشتقنا للفرح» عبارة تردّدت على ألسنة الجميع. هدى، التي كانت تحمل ابنتها وتتجوّل في أرجاء القرية الميلادية، حيث الألعاب والرسم والمطاعم البسيطة، تقول: «نحن شعب نحبّ الحياة، تربّينا على هذه الثقافة، ونؤمن بأنها لغتنا اليوم». وأضافت: «أتينا لنفرح ولنؤكّد على التعايش الذي نعيشه في النبطية، نحن بحاجة إلى تجديد الفرح في حياتنا، لنقول إننا باقون وإن الحياة مستمرّة».

وجاءت القرية الميلادية لتضخ جرعة تفاؤل وفرح بعد سنوات من الحرب والمعاناة، وهو ما أكّده أحد المشاركين، مشدّدًا على أن من حق الناس أن يفرحوا ويعيشوا الحياة، لأن ثقافتهم هي ثقافة حياة وعلم وطموح.

بدوره، لم يُخفِ الناظر العام جميل أهميّة هذه القرية، التي لم تُقم فقط لضخ الأمل، بل لتؤكّد أن العيش المشترك الذي تتغنى به النبطية، هو فعل راسخ أرسته سنوات من التعايش والحياة المشتركة والثقافة الواحدة، والتي جعلت من المدينة مساحة تلاقٍ ومحبة.

ويعلّق أحد المعلّمين قائلًا: «فرحتنا مزدوجة: أولًا، بمئوية المدرسة التي أتهت قرنًا من العطاء والمحبة والتسامح، وثانيًا، بميلاد السيد المسيح، وهذا الاحتفال يشكّل فسحة رجاء وأمل».

وأضافت شجرة الميلاد المضيئة في سماء النبطية صوتًا مختلفًا عن أصوات القذائف التي اعتادت المنطقة سماعها، فأضاءت شمعة تفاؤل وسط ضباب الحرب الذي لفّ المنطقة، لتعيد إلى المدينة هيبة الفرح.

من جهته، قال مدير المدرسة الإنجيلية شادي الحجار إن النبطية هي وجه من وجوه الحياة في لبنان، مؤكّدًا أن أبناءها، رغم كل الألم والمعاناة، برهنوا أن الفرح هو أحد وجوه الصمود. وأضاف: «نحن باقون في النبطية، ورغم كل الحروب سنبقى حاضرين، نُقدّم مساحات المعرفة والعلم لأبنائها».

واختُتم الاحتفال بأغاني الميلاد وإضاءة شجرة العيد، في مشهدٍ حمل رسالة أمل بأن الحياة أقوى من كل الأزمات.

الميلاد المجيد وأيقونته

الأب أثناسيوس شهوان

أيقونية ميلادية كريتيّة

يأتي عيد الميلاد المجيد ليضيء لنا التدبير الخلاصيَّ الَّذي أعدَّه الله للإنسان من قبل الزمان، وهو أنه أتى إلينا واتحد بنا وأعطانا نعمة الخلاص ورفعنا إليه. هذا المجيء نسمّيه في عيد البشارة التجسُّد الإلهيّ لأنه اتخذ جسدًا في أحشاء والدة الإله وتأنس، وظهر بالجسد في الولادة الإلهيَّة في الميلاد، وذلك لتتمَّ النبوءات الَّتي وعدنا بها الربُّ في العهد القديم.

المسيحيُّون منذ القرون الأولى عبَّروا عن الخلاص الإلهيّ بنصوص كتابيَّة وألحان وأناشيد ورسوم ونقوش وفسيفساء وغيرها. من هنا تأتي أيقونة الميلاد الَّتي تقدّم لنا صفحة ميلاديَّة نورانيَّة.

قبل الدخول في عناصر الأيقونة، لا بدَّ من التوقف أمام نقطتين مهمَّتين:

النقطة الأولى: أقدم أيقونة ميلاديَّة تعود إلى القرن السابع الميلاديّ، وهي موجودة في دير القدّيسة كاترينا في سيناء. قبل ذلك، كان يوجد مشاهد ميلاديَّة من جداريَّات في ديناميس روما (ق 3-4 م) مثل تصوير لوالدة الإله جالسة، وفي حضنها الربُّ يسوع المسيح يرضع منها، ويقف أمامهما النبيُّ بلعام. النبيُّ يشير إلى نجم موجود فوق والدة الإله والربّ تيمُّنًا بنبوءته: «أراهُ، ولكنْ ليس الآن. أُبصره، ولكنْ ليس قريبًا. يَبْزُغ كوكب من يعقوب» (عدد 24: 17). ويسوع بالجسد هو من سبط يهوذا أحد الأسباط الاثني عشر من يعقوب.

وهناك أيضًا تصاوير لثلاثة مجوس يتقدَّمون نحو والدة الإله الجالسة، وفي حضنها الربُّ يسوع المسيح، يحملون هداياهم ليقدّموها له، ويسجدون أمامه. بالإضافة إلى وجود نقوش شبيهة على نواويس.

النقطة الثانية: تدعونا أيقونة الميلاد إلى الدخول في السرّ الخلاصيّ وعيشه، وألَّا نكتفي بالمشاهدة فحسب، لأن للأيقونة أبعادًا ثلاثة: إثنان منظوران وهما طول الأيقونة وعرضها، أمَّا الثالث فهو غير منظور، وهو العمق، أي العلاقة بين المؤمن وما تمثله الأيقونة، فالأيقونة هي نافذة إلى الملكوت السماويّ، تنقلنا من الأرض إلى السماء كما نرتل في كاطافسيَّات الميلاد: «المسيح وُلد فمجّدوه، المسيح أتى من السموات فاستقبلوه، المسيح على الأرض، فارتفِعوا. رتلي للربّ أيَّتها الأرض كلُّها، ويا شعوب سبّحوه بابتهاج، لأنه قد تمجَّد».

يمرُّ بين المجموعتين شعاع ثلاثيُّ الأبعاد، يشير إلى الثالوث القدُّوس الآب والابن والروح القدس الواحد في الجوهر الإلـهيّ، وهو على شكل سيف، ارتباطًا بما تنبَّأ به سمعان الشيخ لوالدة الإله: «وأنتِ أيضًا يجوزُ في نفسك سيفٌ» (لوقا 2: 35). السيف يشير إلى الصليب، بمعنى أن والدة الإله ستشاهد ابنها الوحيد مصلوبًا. فالمولود الإلـهيُّ هو المخلِّص الَّذي سيُصلَب ويقوم في اليوم الثالث، لهذا فإنَّ لحن ترنيمة «اليوم يولد من البتول» هو لحن ترنيمة «اليوم عُلّق على خشبة» نفسه. وكذلك يتجه السهم نحو الربّ، ويوجد فيه نجم يذكّرنا بالنجم الَّذي قاد المجوس.

الملاك الَّذي يكلّم الراعي هو الملاك السابع من المجموعة الأولى، نراه يبارك الراعي، والأخير مشدود بالكامل نحوه، تعبيرًا عن الدهشة وارتقاء الحدث. كيف لا والربُّ أتى إلينا ليرفعنا إليه؟ ثياب الملاك باللونين الأزرق والأخضر. الأوَّل يشير إلى الإنسانيَّة السامية والثاني إلى الحياة الجديدة. وهذا تمامًا ما سيعطيه الربُّ للبشريَّة بتأنسه. الراعي الثاني جالس بطمأنينة يعزف بمزماره لحن الفرح والبهجة، والخراف ترعى بسلام وتشرب من جدول المياه غير خائفة من الذئاب، إشارة إلى هزيمة الشيطان وغلبة المسيح عليه.

نشاهد القدّيس يوسف البارّ خطّيب مريم بلباسه الذهبيّ جالسًا يتأمَّل السرَّ الإلهيَّ. ويقف أمامه رجل لبأسه أسود قاتم يرمز إلى الشيطان الَّذي يحاول أن يوقعه، ولكنَّ يوسف لا يصغي إليه لأنَّ قلبه كان مشتعلًا بالربّ ولم يسمح لنفسه بأن يتهم العذراء بشيء، مع أنه كان في حالة ارتباك ولم يفهم ماذا حصل، والربُّ طمأن قلبه بواسطة الملاك.

مشهد غسيل الطفل من قبل القابلة العبرانيَّة وسالومة هو تأكيد على تأنسه. ويذكّرنا جرن المياه بجرن المعموديَّة والولادة الجديدة بالربّ.

المجوس نشاهدهم ثلاثة مع أن متى الإنجيليَّ لا يذكر عددهم، ولكن ظهرت رسوماتهم من القرون الأولى على أنهم ثلاثة، تعبيرًا عن هداياهم الثلاث: الذهب يرمز لكون يسوع ملكًا، واللبان لألوهيَّته، والمرُّ للآمه وصلبه. وهم مختلفو الأعمار: شابٌّ ومتوسّط العمر ومسنٌّ، إشارة إلى أنَّ الأجيال كلَّها سجدت للربّ. وقد يرمزون إلى القارّات الثلاث الَّتي كانت مكتشفة آنذاك: آسيا وأوروبّا وأفريقيا، دلالة على أن الخلاص شمل البشريَّة كلَّها. يوجد على رأسهم علامة الأنبياء لأنهم معتبرون أنبياء، وعرفوا من النجم بميلاد الربّ.

في الوسط يسوع مقمَّط كما جاء في إنجيل لوقا: «فولَدت ابنها البكر وقمَّطته وأضجعته

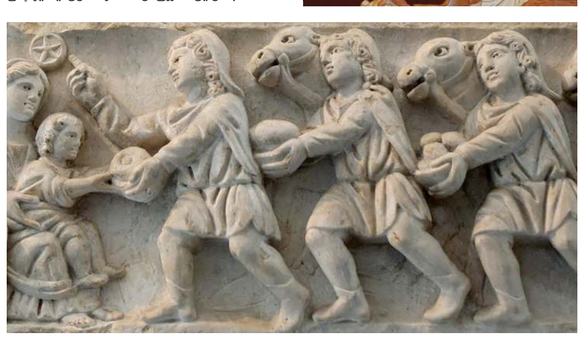

بالعودة إلى عناصر الأيقونة، نبدأ من الأعلى إلى الأسفل بحركة دائريَّة لنختمها بالمشهد الأساسيّ في الوسط.

تنقسم الملائكة في الأعلى إلى مجموعتين: الأولى على اليمين، مؤلَّفة من ستة ملائكة بشكل متدرّج. الأوَّل ينظر إلى العلى لأن الربَّ نزل إلينا، والباقون ينظرون إلى المولود الإلهيّ. المجموعة الثانية من سبعة ملائكة يرفعون أيديهم ويسبّحون الربَّ. لباس الملائكة بالألوان الفرحة يتناغم مع تسبحتهم: «المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام للناس الَّذين بهم يُسَرُّ الله»، أي الناس الَّذين يعملون مشيئة الله (لوقا 2: 14).

يأتي عيد الميلاد المجيد ليضيء لنا التدبير الخلاصيَّ الَّذي أعدَّه الله للإنسان من قبل الزمان

في المذود» (لوقا 2: 7). وسنرى الأقمطة فارغة في أيقونة القبر الفارغ بعد قيامة الرب. فالأعياد مرتبطة ببعضها لأن المخلِّص هو نفسه، لهذا فإن شكل المذود يشبه شكل القبر. كما نلاحظ أيضًا أن وجه الربّ بالغٌ دائمًا لأنه إلهٌ وتجسَّد، وحول رأسه هالة القداسة، وفي داخلها صليب، إشارةً إلى صلبه، وثلاثة أحرف يونانيَّة OWN تعني الكائن، وهذا معنى اسم يسوع: «الكائن الَّذي يخلِّص» أي «يهوه يشع».

والدة الإله مستلقية على رداء أحمر على شكل حبَّة القمح لأنها أمُّ الحياة، ويسوع هو خبز الحياة كما قال عن نفسه: «أنا هو الخبز الحيُّ الَّذي نزل من السماء» (يوحنَّا 6: 51). وهي الأكبر حجمًا في الأيقونة والأقرب إليه لأنها ولدته، وهي تنظر إلينا لتقول: «هذا هو مخلِّصي ومخلِّصكم، فله اسمعوا».

الجبل في الخلف يشدُّنا إلى فوق، ويرمز إلى يسوع الَّذي هو صخرة الكنيسة. ووجود العذراء فيه يذكّرنا بنبوءة دانيال عن الحجر الَّذي قطع من جبل ليس بيد بشريَّة (دانيال 2: 45). فكلُّ شيء فيها تمَّ من الروح القدس.

في الخلاصة، نحن مدعوُّون لنعيش الميلاد فنمائل الملائكة بنقل الفرح إلى المسكونة كلّها، والرعاة بالإسراع إلى المغارة، والقابلتين لغسل قلوبنا بتوبة صادقة، والمجوس بالسجود للإله الحق، ووالدة الإله بإصغائها إلى كلمة الربّ وتواضعها ليولد المسيح فينا، كي لا يُطبَّق علينا ما قاله إشعياء النبيّ: «الثور يعرف قانيه والحمار معلف صاحبه، أمَّا شعبي فلا يفهم» (إشعياء 1: 2) وهذا هو سبب وجود الحيوانين في الأيقونة، بالإضافة إلى نبوءة حبقوق: «وتعرف بين كائنين/ حيوانين» (حبقوق 3: 2).

تحوّل بعضها إلى مكبّات... أبنية متصدّعة في بيروت والضاحية تهدّد حياة السكان

باسكال صوما

سيلحظ أي مارٍ في بيروت أو ضاحيتها الجنوبية، حجم الدمار الذي لا يزال يحتّم على الأحياء والأزقة. فبعد انفجار بيروت والذي لم ينتهِ ترميم المدينة بعده، أتت الحرب الإسرائيلية الأخيرة لترفع حجم الدمار مجددًا، وتوسّع جرح العاصمة الذي لم يندمل.

أبنية متصدّعة على جوانب الطرقات، يكاد بعضها يقع عند أول عاصفة، فيما يناضل البعض الآخر حتى لا يسقط على من فيه، من الفقراء العاجزين عن إصلاح بيوتهم، حتى لا تقتلهم.

«تركنا البيت وانتقلنا إلى بيت عمّي منذ سنة وشهرين تقريبًا. ما دمنا لا نملك ثمن ترميمه، فها نحن نحاول ألا نموت فيه»، تقول فاديا التي تملك مع زوجها شقة في الشياح في مبنى تعرّض لتضرر كبير لا سيما في أساساته، إثر الحرب الأخيرة، فاضطرا لتركه.

في الجميزة، يروي أحد الباعة المتجولين «لقد تغيّرت هذه الشوارع كثيرًا، هناك أبنية تحوّلت إلى مكبات للنفايات، هذه الأبنية كانت أجمل مباني بيروت».

وبالفعل، إلى جانب الأبنية التي تم ترميمها بعد انفجار مرفأ بيروت في الكرنتينا ومار مخايل والجميزة والصيفي وغيرها، ما زالت أبنية أخرى تعاني من التصدّع والنسيان، مع العلم أن عددًا منها من الأبنية القديمة الأثرية التي تشكل جزءًا من هوية بيروت وتاريخها العمراني. بقي من بعض تلك المباني الخرق فقط وعدد منها مهدد بالسقوط، فيما أصبح بعضها الآخر مكبًا للنفايات، في تلك الشوارع الجميلة التي ما زالت تناضل لاستقطاب الرواد والسياح برغم كل محاولات تشويهها.

المعالجة بـ «الترقيع»

بحسب رئيسة «الهيئة اللبنانية للعقارات» أنديرا الزهيري «تمت مطالبة البلديات مرارًا بالقيام بواجباتها عبر مصالح الهندسة لإجراء مسح ميداني شامل للمباني الواقعة ضمن نطاق صلاحياتها، إلا أن هذه المطالب لم تلقَ أي تجاوب جدي، وظلت حبيسة الأدراج».

وترى الزهيري في حديث لـ «نداء الوطن» أن «قضية الأبنية المهددة بالسقوط اتخذت منحى خطيرًا بعد انفجار مرفأ بيروت في 4 آب، وكذلك، تأثرت المنشآت في الشمال وطرابلس بالزلزال الذي ضرب تركيا، مرورًا بالتغيرات المناخية التي سببت انجراف التربة وتفتت الصخور، ما أضعف متانة الأبنية قديمة العهد، وأخيرًا الحرب. يضاف إلى ذلك، أن قوانين الإيجارات القديمة وغياب الصيانة الدورية ساهمت في تهالك الأبنية، حيث اقتصرت المعالجات على «الترقيع» السطحي والحلول العشوائية (من قريبو)، إلى أن أتت الحرب، الضربة القاضية»، بحسب الزهيري.

أظهرت المسوحات الجزئية بعد انفجار المرفأ تضرر نحو 83 ألف وحدة بين أبنية تراثية، مؤسسات تربوية، وإدارات رسمية. واليوم، تتجاوز خسائر الحرب الأخيرة 3.4 مليارات دولار، ما يثبت هول الدمار في الجنوب والضاحية الجنوبية وحتى بعلبك.

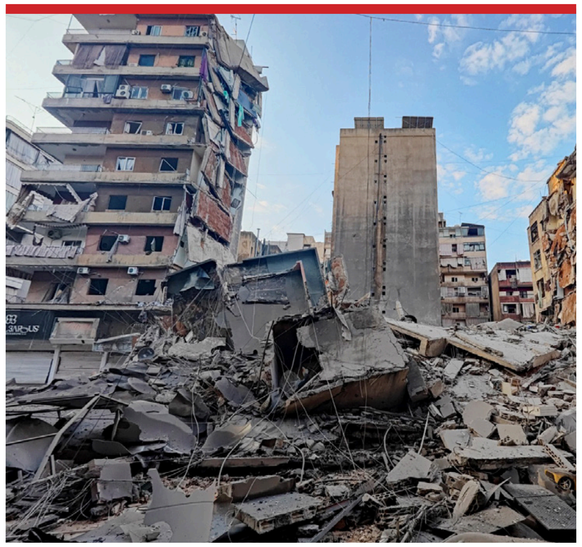

أبنية كانت تشكل ذاكرة بيروت وهويتها

من هنا، تحذر الزهيري من لجوء المواطنين لإصلاحات عشوائية وغير فنية، أي «الإصلاح من قريبو»، فذلك يعرقل تحديد مكان التصدع الحقيقي، ويشكل خطرًا داهمًا في ظل غياب المعدات المتطورة للكشف الفني. وتشير إلى «أن الوضع السياسي والاقتصادي يعيق عودة النازحين ونحن في فصل الشتاء، ما يتطلب خطة مستدامة لإعادة الإعمار بتمويل واضح، بما يضمن أمن الناس ويمنع التلاعب في معايير السلامة».

وتشدد على ضرورة الكشف الحسي بواسطة مهندسين وفنيين متخصصين، وتحديث معايير السلامة العامة لتتماشى مع الهيكلية البنيوية الحالية في لبنان، لضمان بناء مدن ذكية ومنظمة تحمي الأبنية المتلاصقة والتراثية.

8 آلاف مبنى في بيروت

وخلال الـ 12 عامًا التي مرت شهد لبنان انفجار بيروت والحرب إضافة إلى عامل الزمن الذي يؤثر على المباني. وبالتالي فإن عدد الأبنية المتصدّعة من المرجح أنه ارتفع وإن كانت بعض أحياء بيروت قد شهدت ترميم أبنية دمرها الانفجار.

الأرقام المتوفرة، غير أن العدد الحقيقي هو أكبر نظراً لتضرر الأبنية المحيطة بها، بحسب المهندس يوسف عزام رئيس «شبكة سلامة المباني». ويرى عزام في حديث لـ «نداء الوطن» أن «غياب الأرقام الدقيقة يعود إلى تقاعس الجهات الرسمية المعنية عن القيام بأعمال مسح ميداني دقيق يظهر الأرقام الصحيحة إضافة إلى السؤال حول الشفافية في الوصول الى المعلومات».

عام 2013، نشرت شبكة «سلامة المباني» تقريرًا قالت فيه إن 16,250 مبنى يقع ضمن خانة المباني الّتي قد تشكّل خطرًا على مستخدميها، وكان لبيروت الحصة الأكبر، 10,460 مبنى.

في بيروت أبنية يعود بناؤها إلى عشرات السنين، مرت عليها حروب وهزات وعواصف، كسرت قلبها، وهددت أساساتها، إنها أبنية تشكل ذاكرة بيروت وهويتها، تصنف اليوم كمجرد أبنية متصدّعة لا يأبه لها أحد. قالت فاديا في ختام حديثها لـ «نداء الوطن»، «لقد تهجّرنا داخل الوطن».

القصف الإسرائيلي

تسبب القصف الاسرائيلي العنيف بدمار جزئي أو كلي لأكثر من 100 ألف وحدة سكنية في لبنان. ووفق تقرير البنك الدولي، 18 في المئة من هذه الوحدات السكنية دُمّرت بالكامل، بينما تعرّض القسم الآخر لتدمير جزئي وضرر ملحوظ، مباشر أو غير مباشر. وتبين من الكشف الأولي على المباني المحيطة بتلك المستهدفة التي تعرضت للقصف العنيف في الضاحية الجنوبية وجود أضرار وتصدعات لا يمكن إهمالها تجنبًا لتعريض حياة كثيرين للخطر.

قانون الانتظام أم «الانتقام» المالي

ما إن عرض رئيس الحكومة نواف سلام يوم الجمعة مشروع «قانون الانتظام المالي» واسترداد الودائع، حتى تلقفه اللبنانيّون كصفعة على وجه العدالة والمحاسبة. قانون قيل إنه يعالج ما سُمّي بـ «الفجوة المالية»، لكن الناس قرأوه سريعًا كترجمة رسمية لخسائرهم. وانعكس غضب الشارع في الفضاء الرقمي، حيث انفجرت المنصّات بالتعليقات المستنكرة فكتب أحدهم: «على أساس نحنا مودعين، كيف صرنا ممولين؟»، وأضاف: «هلأ السرقة المالية صار اسمها «فجوة مالية» والاقتطاع «توزيعًا للأعباء»، والخسارة وعدًا مؤجّلًا؟»

مصرف لبنان

فيما سمّاه آخر: «قانون الانتقام المالي»، معتبرًا أن «المطلوب من المودعين تسديد ودائع المودعين. والدولة ما خصها».

بالنسبة لكثيرين، لم يكن المشروع سوى محاولة طيّ صفحة الانهيار بلا أي محاسبة حقيقيّة. وكتب أحد الناشطين: «مشروع قانون يساري غوغائي بامتياز، يحمي الحكومات التي نهبت المال العام، ويتغاضى عن الطبقة السياسية الحاكمة، ويمنح المودعين حكمًا بالإعدام المالي تحت شعار الإنصاف. السرقة تُشرعَن... والضحية تُطالَب بالصبر».

وتوالت التعليقات التي رأت أن القانون، بدل إعادة هيكلة حقيقيّة تعيد الثقة، «يكرّس اقتصاد الكاش والدولرة»، ويُبقي مصارف غير قابلة للحياة تتنفس اصطناعيًا، عاجزة عن تمويل الاستثمار والإنتاج، ما يرفع المخاطر ويُبعد أيّ تعافٍ اقتصادي فعلي.

في الواقع، يعد القانون باسترداد الودائع الصغيرة حتى سقف 100 ألف دولار على أقساط تمتدّ بين ثلاث وأربع سنوات، ويمنح الحسابات الأكبر سندات مصرفية وأدوات طويلة الأجل، مع توزيع جزئيّ للخسائر بين الدولة والمصارف والمودعين، تحت عنوان إعادة الانتظام المالي وبناء الثقة. لكن خارج النص الرسمي، فُهم هذا المسار «كإعادة تسمية للخسارة»، لا كاستعادة للحق.

وكشف نائب قواتي أن «القوات اللبنانية» تنسّق مع قوى سيادية أخرى لمواجهة مشروع قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع كما ورد إلى الحكومة، وستواجهه داخل مجلس الوزراء حاليًا، وداخل البرلمان في وقت لاحق، لأن المسّ بأموال المودعين ممنوع.

في اقتراع المغتربين... الدستور أولًا

رمى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع الكرة في ملعب رئيس الجمهورية جوزاف عون بعد أن رفض رئيس مجلس النواب نبيه بري إدراج اقتراح قانون اقتراع المغتربين على جدول أعمال جلسة مجلس النواب يوم الخميس الماضي، رغم توقيع 67 نائبًا عليه وإرسال الحكومة للبرلمان المشروع المعجل المكرّر لإلغاء بند الدائرة 16 والسماح للبنانيين المغتربين بالتصويت لجميع النواب الـ 128 من أماكن إقامتهم.

يوم الجمعة، صعّد رئيس حزب «القوات» في مؤتمر صحافي، رافعًا الدستور والنظام الداخلي لمجلس النواب، داعيًا الرئيس عون، إلى التدخل الدستوري وتوجيه رسالة إلى المجلس لإعادة الملف إلى مساره الصحيح وضمان حماية حق اللبنانيين المنتشرين في المشاركة الكاملة بالانتخابات.

وفي سياق دعم هذه الخطوة، انتقل السجال أيضًا إلى الفضاء الافتراضي، حيث جرى التداول بفيديو لرئيس الجمهورية خلال خطاب القسم،

انتخابات ولكن!

يؤكّد فيه حق اللبنانيين في الاقتراع قائلًا إنه «حق مقدس، يحوّل غربتهم إلى انتماء حيّ لكلّ قرية ومدينة في لبنان». فيما برزت منشورات تعزز المطالبات بترجمة الالتزامات الدستورية إلى خطوات عملية، تعيد التأكيد على دور رئيس الجمهورية في حماية الحق، وسأل أحدهم: «هل يتدخل رئيس الجمهورية جوزاف عون لحماية حق المغتربين وإنقاذ الاستحقاق الانتخابي أم يُترك الدستور مجددًا رهينة التعطيل السياسي؟».

أما يوم الخميس، فلم يحضر نوّاب «القوات اللبنانيّة» و «الكتائب» وعدد من النواب الآخرين السياديين، جلسة مجلس النواب، في خطوة اعتراضية واضحة. وبدأ الفضاء الافتراضي في إدراج النواب إمّا على «لائحة الشرف» للمتغيّبين عن الجلسة، أو على «لائحة العار» للمشاركين فيها.

عيد الميلاد على طريقتنا

في لبنان، عيد الميلاد هذا العام كان استثنائيًا بكل ما للكلمة من معنى. على مواقع التواصل الاجتماعي، انتشرت أجواء العيد بسرعة مذهلة. اللبنانيون تنقّلوا من منطقة إلى أخرى، يتفقّدون أشجار الميلاد فيها ويقارنونها، في منافسة ساخنة على أجمل شجرة وأجمل منطقة. من جبيل إلى جونيه ومن البترون إلى وسط بيروت والأشرفية، كلّ حساب وكل فيديو كان يطرح السؤال نفسه: «أي شجرة أحلى؟»، والجميع شارك صُوَر زينة الأشجار بأجمل اللقطات وأكثرها ابتكارًا. أما زحمة السير فتحوّلت إلى «رمز» للعيد، بين التسوّق والتنقل، كانت الشوارع تعجّ بالحياة والبهجة، لا سيّما في المتن وكسروان، حيث شعر الجميع بروح العيد في كلّ زاوية.

وفي قلب الاحتفالات، كان ريستال «نرثم عمّانوئيل» في كفرذبيان لسبعة أيام، الحدث الأبرز الذي اجتذب اهتمام الجميع على كلّ المنصّات، وأضفى على عيد الميلاد بُعدًا استثنائيًا بعد أن حطّم الرقم القياسي بـ 170 ساعة من الترنيم المتواصل ضمن «Guinness World Records»، مجسّدًا الفرح الميلادي في لبنان.

ولم يقتصر الاحتفال على الأفراد فقط، فقد كان «بلوغرز» لبنانيّون وعرب وأجانب يتنقلون من منطقة إلى أخرى، ينقلون أجواء العيد ويبرزون جمال لبنان خلال الاحتفالات، فساهموا في نشر صُوَر القشاهد الاحتفالية على نطاق واسع.

ورغم بعض أصوات النشاز التي حاولت الحدّ من مشاركة بعض المسلمين باحتفالات عيد الميلاد، كانت الفرحة واسعة ومشتركة بين السنة والشيعة والدروز والمسيحيين الذين عبّروا جميعًا عن روح العيد الحقيقية، مثبتين أن الفرح والتعايش يفوقان أي اعتراض.

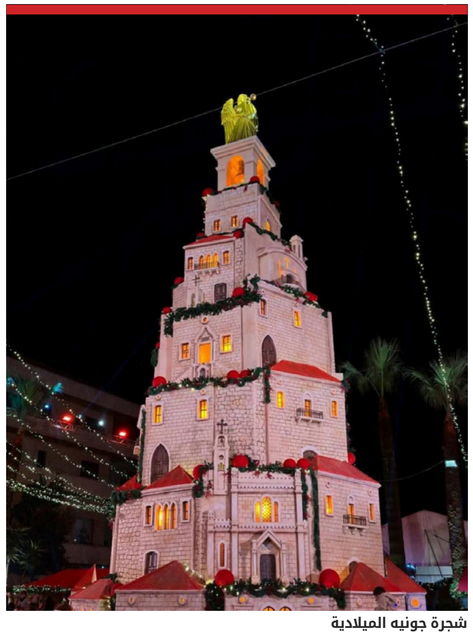

شجرة جونيه الميلادية

«الزراعة» تكافح الحمى القلاعية في عكار

مايز عبيد

استجابت مصلحة زراعة عكار بسرعة لمبادرة وزارة الزراعة، وأطلقت حملة تلقيح واسعة للأبقار ضد مرض الحمى القلاعية، في خطوة وقائية تهدف إلى حماية الثروة الحيوانية والمزارعين ومربي الأبقار على حدّ سواء.

تأتي هذه الحملة في وقت يواجه فيه قطاعا الزراعة والثروة الحيوانية تحديات اقتصادية وصحية متزايدة، ما يجعل من الوقاية ضرورة ملحّة للحفاظ على الأمن الغذائي وتعزيز صمود المجتمعات الريفية.

وشملت الحملة التي تستمر لأيام، عددًا من بلدات وقرى عكار، حيث تقوم الفرق البيطرية المختصة بالكشف على القطعان وتلقيحها وفق البرنامج المعتمد من وزارة الزراعة، بالتعاون مع البلديات والمربّين.

وأكد رئيس مصلحة الزراعة في عكار طه مصطفى، أن «الهدف الأساسي من الحملة هو حماية الأبقار من المرض، الذي قد يتسبب بخسائر كبيرة للمزارعين ويؤثر على استقرار السوق الزراعي والاقتصاد المحلي».

وفي كلمة له خلال النشاط، شدّد مصطفى، على أن الحملة تأتي ضمن خطة وقائية شاملة على المستوى الوطني، موضحًا أن «نجاحها يعتمد على التعاون الوثيق بين المصلحة والبلديات والمزارعين». وأشار إلى أن «الوقاية هي الخطوة الأنجع للحفاظ على صحة الثروة الحيوانية وضمان استمرار الإنتاج، مع تعزيز الأمن الغذائي ودعم صمود القطاع الزراعي في ظل الظروف الصعبة» من جهته، شدّد رئيس دائرة الثروة الحيوانية في عكار، الطبيب البيطري نادر سليمان، على أهمية التلقيح باعتباره «خط الدفاع الأول في مواجهة الحمى القلاعية»، مؤكدًا أن «نسبة الإصابات في عكار لا تزال منخفضة جدًا مقارنة بمناطق أخرى». ودعا المزارعين إلى الالتزام بالإرشادات الصحية والتعاون الكامل مع الفرق البيطرية لضمان فعالية الحملة وتحقيق أهدافها.

وشملت الإجراءات الاحترازية أيضًا إقفال بازار حلبا موقتًا للحد من أي انتشار محتمل للعدوى، فيما واصلت الفرق عملها الميداني وفق جدول محدد لضمان تغطية واسعة لكل القطعان في القرى المستهدفة.

وأكد المسؤولون أن الحملة ستستمر في الأسابيع المقبلة، مع متابعة دقيقة للقطيع وتقديم التوجيهات اللازمة للمزارعين حول طرق العناية بالبقر بعد التطعيم، بما يضمن صحة الأبقار واستمرارية الإنتاج المحلي.

تأتي هذه الخطوة كجزء من جهود الدولة والجهات المعنية للحفاظ على الثروة الحيوانية ودعم المزارعين في مناطق سهل عكار، في ظل تحديات اقتصادية واجتماعية متزايدة، ما يجعل من الوقاية والاستجابة السريعة ضرورة أساسية لضمان استقرار القطاع الزراعي والأمن الغذائي في المنطقة.

حملة تلقيح واسعة للأبقار في عكار

إعداد: ألين الحاج

بين القبطانَيْن... بحر من الأسرار

القبطان الأسير عماد أمهز

من شحنة نيترات الأمونيوم المخزنة بلا محاسبة، إلى العمليّات البحرية السريّة والتدريبات العسكرية، يبرز البحر كشاهد على قصّتين لم تلتقيا إلا في النقاش العام، حاملًا الأسرار والمخاطر التي لم يسبق للّبنانيين أن اطّلعوا عليها كاملة. وفي الملفين، يظهر قبطانان كبطلَي الحكاية: قبطان سفينة «روسوس» غير اللبناني الذي أعاد فتح ملف انفجار مرفأ بيروت عام 2020 مع تحذيراته المهملة منذ ما يقارب العقد، وعماد أمهز، القبطان اللبناني الأسير في إسرائيل منذ تشرين الثاني 2024، الذي أدلى باعترافات بَحريّة خطيرة بعد اختطافه من البترون.

في اعترافاته من مكان أسره، كشف أمهز عن أنشطته البحرية المرتبطة بما وصفته إسرائيل بـ «وحدة الصواريخ الساحلية» التابعة لـ «حزب الله»، وأنه تلقى تدريبات عسكرية داخل لبنان وخارجه واكتسب خبرات بَحريّة مرتبطة بمهام عملانيّة سريّة. كما أشارت التسجيلات إلى أن هذه الأنشطة كانت تُدار ضمن إطار سري وباستخدام واجهات مدنية، وأن المعلومات التي أدلى بها ساعدت إسرائيل على عرقلة تقدُّم هذا الملف في مرحلة حساسة.

لكن على مواقع التواصل انقسم الرأي العام حول أمهز. فريق من جمهور «الحزب» اعتبر أن اعترافاته جاءت تحت التهديد، وأطلقوا تعليقات مثل: «الله يفكّ أسرك، مبيّن مجبر على كلام محدّد» و «مهما قال لا يُعتب على أسير في الحزب».

في المقابل، فوجئ آخرون باكتشاف الدور الكبير لعماد أمهز في «الحزب»: «على الأغلب هو بنك معلومات لذلك خُطف ولم يُقتل»، وآخر دوّن: «هو صيد ثمين لإسرائيل».

غير أنّ فريقًا ثالثًا رأى أن أمهز ليس أكثر من «عميل إسرائيلي»، وأن «التحقيق مسرحية». ومن التعليقات في هذا الاتجاه: «الموقوف لدى إسرائيل ما بيزيّح دقنه وبيرتّب شعره»، فيما ذهب البعض الآخر أبعد، ووصمه بـ«عميل مزدوج».

من جهة أخرى أعاد ظهور قبطان «روسوس» إلى الواجهة، النقاش حول نيترات الأمونيوم، واشتعلت منصّات التواصل بشهادته التي لامست جوهر الأزمة. وجرى التركيز على التعليقات على جملة محوريّة من تصريح القبطان: «تفاجأت حين أُفرغت الشحنة في مخزن داخل المرفأ وليس على عربات شحن لنقلها خارجًا، وأعلمتُ السُّلطات في المرفأ أن تخزين هذه الشحنة خطر».

وحول وجهة الباخرة الأساسية إلى موزمبيق بدا البعض على يقين بأن «أوراق موزمبيق كانت للتمويه أكيد مش رح يخبّروا الحقيقة». ومع تداول شهادته على نطاق واسع، أعاد اللبنانيون التذكير بغياب المحاسبة عن المسؤولين، وغياب أي إجراءات حقيقية لضمان ألا تتكرر الكارثة، وسأل أحدهم: «من الذي أمر ببقاء النيترات في المرفأ يا دولتنا الكريمة».

دروز السويداء ودمشق... بين هواجس الداخل وضغط العامل الإسرائيلي

أورور كرم

منذ سقوط نظام بشار الأسد، دخلت محافظة السويداء مرحلة سياسية شديدة الحساسية، فرضت إعادة طرح الأسئلة القديمة الجديدة حول موقع الدروز في الدولة السورية، وطبيعة علاقتهم بالسلطة المركزية، وحدود دورهم في سوريا ما بعد الحرب. فبين خطاب رسميّ يتحدّث عن توحيد البلاد وطيّ صفحة الصراع، وواقع أمنيّ وسياسي لم يستقرّ بعد، تبدو العلاقة بين دروز السويداء والنظام السوري الجديد علاقة حذرة، محكومة بالشك المتبادل وبحسابات معقدة تتجاوز الداخل السوري.

خلال سنوات الحرب، نجحت السويداء إلى حدّ كبير في الحفاظ على نوع من الحياد المسلّح، مكتفية بحماية نسيجها الاجتماعي ومنع انزلاقها إلى مواجهات واسعة. هذا الخيار، الذي وفر للمحافظة قدرًا من الاستقرار النسبيّ، تحوّل بعد سقوط الأسد إلى عبء سياسيّ، إذ بات مطلوبًا من السويداء تحديد موقعها بوضوح في المعادلة الجديدة: شراكة كاملة مع الدولة، أم تمسّك بصيغة استقلالية موسّعة تحمي خصوصيّتها.

في هذا السياق، تمّ تشكيل «المجلس العسكري» في السويداء (حلّ مكانه لاحقًا «الحرس الوطني»)، رافعًا شعار اللامركزية ورافضًا أي عودة إلى نموذج الدولة المركزية. هذا الطرح عكس مزاجًا عامًا داخل البيئة الدرزية، يرى أن الضمانات اللفظية لم تعد كافية، وأن أيّ انخراط في الدولة الجديدة يجب أن يكون مشروطًا بصلاحيات محلية واضحة، وبمنظومة أمنيّة لا تعيد إنتاج القمع باسم الوحدة.

غير أن العامل الأكثر حساسية في هذا الملف لم يكن داخليًا فقط بل إسرائيليًا أيضًا. فإسرائيل أدّت دورًا مباشرًا في دعم مجموعات درزية مسلّحة في جنوب سوريا، من خلال تقديم أسلحة ومعدّات عسكرية غير فتّاكة، إضافة إلى دعم مالي واستخباراتي، في إطار مسعى إسرائيلي للتأثير في مسار المرحلة الانتقالية السورية، بحسب صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية.

هذا الدعم بدأ بعد أيام قليلة من سقوط الأسد، وتوسّع لاحقًا ليشمل شحنات أسلحة خفيفة ودروعًا واقية ومساعدات مالية شهرية لآلاف المقاتلين الدروز. ورغم تقديم هذا الدعم تحت عناوين إنسانية أو أمنية، إلّا أن خلفياته السياسية بدت واضحة: إضعاف سلطة الدولة المركزية،

يواجه النظام السوري الجديد اختبارًا حقيقيًا

وتعقيد مهمّة القيادة الجديدة في توحيد البلاد، ودفع الجنوب السوري نحو صيغة حكم ذاتي مرنة قابلة للاستثمار سياسيًا وأمنيًا، وذلك بحسب المعنيين.

هذا التدخل وضع دروز السويداء في موقع بالغ الحدّة. فمن جهة، ترفض المرجعيات الدينية والاجتماعية بمعظمها أي ارتهان للخارج أو تحويل السويداء إلى أداة في صراع إقليمي، ولا سيّما عندما يكون الطرف الداعم هو إسرائيل. ومن جهة أخرى، يرى بعض الفاعلين المحلّيين في هذا الدعم مظلّة حماية مؤقتة، في ظلّ انعدام الثقة الكاملة بالسلطة الجديدة، والخشية من صعود قوى إسلامية مسلّحة متحالفة مع دمشق، علمًا أن هذه الهواجس انفجرت ميدانيًا في الأشهر الماضية، مع اندلاع اشتباكات بين مقاتلين دروز، ومسلّحي العشائر وفصائل إسلامية والقوات الحكومية.

في المحصّلة، لا يمكن فصل مستقبل العلاقة بين دروز السويداء والنظام السوري الجديد عن العامل الإسرائيلي، الذي بات عنصرًا ضاغطًا في المعادلة الجنوبية. فإسرائيل، التي تنظر إلى الجنوب السوري كعمق أمني استراتيجي، تسعى إلى إبقاء هذه المنطقة في حالة سيولة سياسية وأمنية، تسمح لها بالتحكّم بإيقاع التوتر أو التهدئة، وباستخدام الورقة الدرزية عند الحاجة.

لكن هذا الرهان يبقى محفوفًا بالمخاطر. فالتجربة التاريخية تُظهر أن الأقليات التي تتحوّل إلى أوراق في صراعات إقليمية، غالبًا ما تدفع أثمانًا مضاعفة عند تغيّر موازين القوى. من هنا، يدرك كثيرون في السويداء أن الحماية المؤقتة لا يمكن أن تكون بديلًا عن شراكة وطنية ثابتة داخل الدولة.

في المقابل، يواجه النظام السوري الجديد اختبارًا حقيقيًا: إمّا بناء علاقة شراكة مع السويداء قائمة على ضمانات سياسية وإدارية واضحة، وإمّا ترك الباب مفتوحًا أمام مزيد من التدخلات الخارجية، وفي مقدّمها التدخل الإسرائيلي. وبين هذين الخيارين، يتقرّر ليس فقط مستقبل السويداء، بل شكل الدولة السورية نفسها في مرحلة ما بعد الحرب.

يرى الدروز أنهم يواجهون خطرًا وجوديًا (رويترز)

ترامب يحض مادورو على التنحي ويعزز الحشود العسكرية

اعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنه سيكون من «الذكاء» أن يتخلّى الديكتاتور الفنزويلي نيكولاس مادورو عن السلطة، مشيرًا إلى أن أميركا ربما تحتفظ بشحنات النفط التي صادرتها قبالة ساحل فنزويلا أخيرًا أو ربما تبيعه أو تستخدمه لسد النقص في احتياطيها الاستراتيجي، كما ستحتفظ بناقلات النفط المصادرة. وردًا على سؤال عما إذا كان هدف الضغوط على كاراكاس هو إجبار مادورو على التنحي عن السلطة، أجاب ترامب: «الأمر متروك له في ما يريد أن يفعله، أعتقد أنه سيكون من الذكاء منه أن يفعل ذلك، لكن مرّة أخرى، سنكتشف ذلك»، محذرًا من أنه «إذا أراد أن يفعل شيئًا أو أن يبدي شجاعة في المواجهة، فستكون هذه هي المرة الأخيرة التي يستطيع فيها القيام بذلك».

وبينما أفادت وزارة الحرب الأميركية بأنها استهدفت الإثنين زورقًا، قالت إنه كان منخرطًا في تهريب مخدّرات، في شرق المحيط الهادئ، ما أسفر عن مقل عنصر من «إرهابيي المخدّرات»، أكد ترامب أن بلاده تعتزم أيضًا ضرب أهداف على البرّ. موضحًا أنه «سنبدأ البرنامج عينه على البرّ، إذا أرادوا المجيء برًا». فسينتهي بهم الأمر إلى مواجهة مشكلة كبيرة، سيجري تفجيرهم إربًا، لأننا لا نريد أن يسمّم شعبنا». واستهدف ترامب الرئيس الكولومبي اليساري غوستافو بيترو، معتبرًا أن الأخير «ليس صديقًا لأميركا، إنه سيّئ جدًا، رجل سيّئ للغاية، عليه أن يحذر لأنه يصنع الكوكايين ويرسلونه إلى أميركا».

توازيًا، أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» بأن أميركا نقلت هذا الأسبوع عددًا كبيرًا من طائرات العمليات الخاصة، إضافة إلى طائرات شحن محمّلة بقوات ومعدّات، إلى منطقة الكاريبي، ما يمنح واشنطن خيارات إضافية لعمل عسكري محتمل في المنطقة. وذكرت أنه طارت على الأقلّ 10 طائرات «سي في 22 أوسبري» المستخدمة من قبل قوات العمليات الخاصة، إلى المنطقة، قادمة من قاعدة «كانون» الجوية في نيومكسيكو، كما وصلت طائرات شحن من طراز «سي 17» قادمة من قواعد الجيش في «فورت ستيوارت» و«فورت كامبل» إلى بورتو ريكو.

في المقابل، شدّد مادورو على أنه «كان من الأفضل له (ترامب) أن ينشغل بشؤون بلاده الداخلية ويتعامل مع القضايا الاقتصادية والاجتماعية فيها، وكان العالم سيكون أفضل حالًا لو ركّز على شؤون بلده»، من دون أن يشير مباشرة إلى تصريحات ترامب. وذكر أنه «إذا تحدّثت معه مرّة أخرى، سأقول له إن على كل بلد أن يهتم بشؤونه الداخلية»، في إشارة إلى مكالمة هاتفية سابقة بين الزعيمين في تشرين الثاني الماضي. وأقرّ البرلمان الفنزويلي قانونًا ينصّ على عقوبات تصل إلى السجن 20 عامًا بحق كل من يروّج أو يدعم، من داخل البلاد، حصارًا بحريًا أو أعمال «قرصنة».

في الغضون، كشفت وكالة «بلومبرغ نيوز» أن قاضيًا أميركيًا أصدر حكمًا بأنه يتعيّن على إدارة ترامب أن ترتب في غضون أسبوعين عودة نحو 137 رجلًا فنزويليًا جرى ترحيلهم إلى السلفادور في آذار الماضي وسجنهم هناك بدعوى وجود صلات لهم بعصابات إجرامية. واعتبر قاضي المحكمة الجزئية الأميركية جيمس بواسبرغ أن ترحيلهم ينتهك الحقوق الواجبة لهم ويحق لهم العودة إلى المحكمة للطعن في ترحيلهم.

على صعيد آخر، حسم رئيس وزراء غرينلاند ينس فريدريك نيلسن أن القرارات المتعلّقة بمستقبل الجزيرة المتمتعة بالحكم الذاتي والتابعة للدنمارك ستُتخذ في الجزيرة نفسها، جازمًا بأن «غرينلاند هي بلدنا، قراراتنا تُتخذ هنا»، بعدما عيّن ترامب حاكم ولاية لويزيانا جيف لاندري مبعوثًا خاصًا إلى غرينلاند، مجدّدًا تأكيده ضرورة أن تستحوذ أميركا على الجزيرة حماية للأمن القومي الأميركي. وأعرب نيلسن عن حزنه بعد سماع تصريحات ترامب حول الجزيرة، معتبرًا أن «مثل هذه الكلمات تختزل بلدنا إلى مسألة أمن وقوة، هذا ليس كيف نرى أنفسنا، وليس هذا الوصف الذي يمكن أو ينبغي أن نوصف به في غرينلاند». وشكر شعب غرينلاند على مواجهة الوضع بـ «الهدوء والكرامة»، معربًا عن امتنانه للدعم الذي تلقته الجزيرة من قادة دول، خصوصًا من الأوروبيين.

يصرّ مادورو على تحدّي ترامب (رويترز)

وثائق جديدة حول إبستين تبصر النور

أماطت وزارة العدل الأميركية أمس اللثام عن مجموعة جديدة من الوثائق حول الممول الأميركي الراحل المدان بالاعتداء الجنسي جيفري إبستين، يبلغ عددها حوالى 30 ألف صفحة، من بينها رسالة بريد إلكتروني تحمل تاريخ 7 كانون الثاني 2020 من ممثل ادعاء في نيويورك تظهر أن الرئيس ترامب سافر على متن الطائرة الخاصة لإبستين «مرات أكثر بكثير مقارنة مع ما ورد في التقارير سابقًا»، إذ تفيد الرسالة بأن ترامب سافر على متن الطائرة ثماني مرّات خلال التسعينات، ومن بين تلك الرحلات أربع رحلات على الأقل كانت على متنها أيضًا غيسلين مكسويل، شريكة إبستين، التي تقضي حكمًا بالسجن لمدة 20 عامًا بتهمة مساعدة إبستين في الاعتداء الجنسي على قاصرات.

وكان ترامب قد نفى عام 2024 أنه ركب طائرة إبستين أو زار الجزيرة التي كان يمتلكها. ولم تتضمّن رسالة البريد الإلكتروني أي اتهام بارتكاب ترامب جريمة. وأوضحت وزارة العدل أن بعض الوثائق «تحتوي على ادعاءات غير صحيحة ومثيرة» ضدّ ترامب قدّمت إلى مكتب التحقيقات الفدرالي قبل انتخابات 2020 مباشرة، مشدّدة على أنه «لكي نكون واضحين، هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة وكاذبة، ولو كان لها ذرة من الصدقية، لكانت بالتأكيد استخدمت كسلاح» ضدّ ترامب بالفعل.

وتتضمّن الدفعة الأحدث من الملفات في شأن إبستين نحو 30 ألف صفحة من الوثائق مع الكثير من التنقيحات إلى جانب عشرات من مقاطع الفيديو، منها العديد من المقاطع التي تردّد أنها صُورت داخل مركز احتجاز فدرالي. وتتضمّن ملف آخر من الوثائق التي نشرتها الحكومة، صورة غير واضحة لترامب وهو جالس إلى جانب مكسويل، وهي تتطابق مع صورة لهما في عرض أزياء في نيويورك عام 2000. وأصدرت الحكومة الأميركية أيضًا مقطع فيديو تردّد أنه يظهر إبستين راكعًا داخل زنزانته، لكن تحقيقًا أجرته وكالة «رويترز» خلص إلى أنه مقطع مُصمّم عبر الكمبيوتر ظهر للمرّة الأولى على وسائل التواصل الاجتماعي في عام 2020، بعد عام من وفاة إبستين، وقدّمه شخص إلى وزارة العدل، مدعيًا أنه يُظهر انتحار إبستين، وفقًا لرسالة بريد إلكتروني نشرت أمس أيضًا.

ومن ضمن الوثائق الجديدة، تبادل رسائل بريد إلكتروني، يظهر أنه بعد يوم واحد من قيام عملاء فدراليين باعتقال إبستين بتهم الاتجار الجنسي عام 2019، كانوا أيضًا على ما يبدو يحاولون الاتصال بعدد من الأشخاص الذين وصفوهم بأنهم «شركاء محتملون في التآمر». وكُتبت جميع الأسماء باستثناء ثلاثة، وهي ماكسويل، وجان لوك برونيل، وكيل عرض أزياء فرنسي سابق عُثر عليه ميتًا في زنزانته في سجن في باريس عام 2022 وكان مشتبهًا فيه في استقطاب فتيات لمصلحة إبستين، وليسلي ويكسنر، قطب تجارة التجزئة الذي يقف وراء شركتي «ذا ليمتد» و«فيكتوريا سيكريت»، والذي كان يعد على الأرجح أهمّ داعمي إبستين.

بالإضافة إلى ذلك، تظهر الوثائق رسالة بريد إلكتروني موجّهة إلى ماكسويل من كاتب وقع مراسلته بالحرف «أ» وادعى أنه يقيم في أحد المساكن الملكية البريطانية. وفي الرسالة، يسأل المرسل عمّا إذا كانت ماكسويل قد «عثرت لي على بعض الأصدقاء الجدد غير اللائقين»، ما يسلّط الضوء مجددًا على أندرو ماونتباتن وندسور، المعروف سابقًا بالأمير أندرو.

كاتس يتراجع عن تصريحات احتلال غزة

بعدما حسم وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس، خلال مراسم أقيمت في الضفة الغربية لإعلان إنشاء 1200 وحدة سكنية في مستوطنة بيت إيل قرب مقر السلطة الفلسطينية في رام الله، أن قوات بلده لن تنسحب بالكامل من قطاع غزة وتعتزم نشر وحدة عسكرية تعرف باسم «ناحال» التي لعبت تاريخيًا دورًا في إنشاء تجمعات إسرائيلية، منها المستوطنات، عاد كاتس ليتراجع لاحقًا عن تصريحاته، نافيًا أي نية لمعاودة استيطان القطاع. وأوضح أن «الإشارة إلى دمج «ناحال»... في شمال قطاع غزة جاءت في سياق أمني فقط».

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية أن ضغوطًا أميركية وراء التراجع، كاشفة أن مسؤولًا أميركيًا في مقرّ التنسيق العسكري - المدني الذي يعمل من جنوب إسرائيل، قال إن «الأميركيين أبدوا غضبهم من تصريحات كاتس، وطالبوا بتوضيحات لأنها تتعارض مع خطة ترامب، ما دفع الوزير إلى إصدار توضيح». وأكد المسؤول الأميركي أنه «من المفترض أن ينسحب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة كجزء من خطة ترامب... الولايات المتحدة غير مستعدّة لاستيطان إسرائيلي جديد في القطاع».

ويأتي ذلك بعدما كان كاتس قد جزم قبل تراجعه بأنه «عندما يحين الوقت، في شمال غزة... سنشكل وحدات «ناحال» بدلًا من المستوطنات (الإسرائيلية) النازحة، سنفعل ذلك بالطريقة الصحيحة وفي الوقت المناسب»، مؤكدًا أنه «نحن متمركزون في عمق غزة، ولن نغادرها أبدًا، لن يحدث ذلك مطلقًا، نحن هنا لحماية المواطنين ومنع تكرار ما حدث». وتحدّث عن أنه «لا نثق بأحد غيرنا لحماية مواطنينا»، مشيرًا إلى ضرورة الوجود أيضًا في لبنان وسوريا. ولفت إلى أن «حكومة نتنياهو هي حكومة مستوطنات... وتسعى جاهدة إلى العمل، إذا تمكّنا من الحصول على السيادة، فإننا سنحتفظ بالسيادة... نحن في عصر السيادة العملية... هناك فرص هنا لم تكن موجودة منذ فترة طويلة»، بينما اعتبرت «حماس» أن في القدس الشرقية، حيث أدوا طقوسًا تلمودية بحماية من عناصر الشرطة.

يسرائيل كاتس (رويترز)

وبعدما كانت السلطات الإسرائيلية قد أعلنت الأحد موافقتها على إنشاء 19 مستوطنة في الضفة الغربية، دانت السلطة الفلسطينية خطة إسرائيل في هذا الصدد، واصفة إياها بأنها «خطوة خطرة» تهدف إلى «إحكام السيطرة الاستعمارية على الأرض الفلسطينية بأكملها». واعتبرت أن الخطة «امتداد مباشر لسياسات الأبارتهايد والاستيطان والضم، بما يقوّض حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرّف، ويدمر أي أفق حقيقي للاستقرار».

في الغضون، كشف نائب الرئيس الفلسطيني حسين الشيخ أنه التقى وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، موضحًا أنه «أكدنا خلال اجتماعنا في عمّان أولوية وقف النار في غزة والالتزام بكل بنود اتفاق وقف النار والتقدم نحو المرحلة الثانية من الاتفاق، وربط جهود تحقيق الاستقرار بأفق سياسي واضح لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين». وشدد الجانبان على أن مستقبل القطاع يجب أن يستند إلى وحدته وارتباطه بالضفة، وأن تتولّى السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولية القطاع وفق قرار مجلس الأمن رقم 2803.

على صعيد آخر، دين رجلان بالتآمر لقتل المئات من أفراد الجالية اليهودية في إنكلترا في هجوم مسلّح مستوحى من هجمات تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي. وكشفت الشرطة والمدعون العامون أن وليد سعداوي (38 عامًا) وعمار حسين (52 عامًا) وهما إسلاميان متطرّفان أرادا استخدام أسلحة نارية آلية لقتل أكبر عدد ممكن من اليهود، مشيرين إلى أنه لو نُفذت خططهما لكان الهجوم «واحدًا من أكثر الهجمات الإرهابية المميتة في تاريخ بريطانيا إن لم يكن أكثرها فتكًا». وذكروا أن سعداوي وحسين «اعتنقا آراء» تنظيم «الدولة الإسلامية» وكانا على استعداد للمخاطرة بحياتهما من أجل أن يصبحا «شهيدين».

مقتل رئيس أركان حكومة الدبيبة

بعد فقدان إشارة الاتصال اللاسلكي لطائرة خاصة كانت تقل رئيس الأركان التابع لحكومة عبد الحميد الدبيبة الليبية محمد علي أحمد الحداد فوق أنقرة أمس، أكد الدبيبة تلقي نبأ وفاة الحداد ومرافقيه، وهم رئيس أركان القوات البرية الفريق ركن الفيتوري غريبيل، ومدير جهاز التصنيع العسكري العميد محمود القطيوي، ومستشار رئيس الأركان محمد العصاوي دياب، والمصور في مكتب إعلام رئيس الأركان محمد عمر أحمد محجوب، أثناء عودتهم من زيارة رسمية في أنقرة.

وأفادت الداخلية التركية بالعثور على حطام طائرة الحداد في جنوب قرية كافاك، مشيرة إلى أن الطائرة كانت متجهة من أنقرة إلى طرابلس وطلبت الهبوط الاضطراري في منطقة أنقرة، لكن التواصل انقطع بعد ذلك. وأوضح موقع الصناعات الدفاعية التركية أن الطائرة الليبية أطلقت نداء طوارئ بعد إقلاعها من مطار أنقرة بسبب عطل كهربائي، مؤكدًا أنها قرّرت الهبوط اضطراريًا بسبب العطل قبل اختفائها عن الرادار. وكشف وزير الدولة الليبي للاتصال لقناة «الجزيرة» أن الطائرة التي سقطت لم تكن ليبية بل مستأجرة.

موسكو تعاقب كييف قبل عيد الميلاد

تستمرّ روسيا في معاقبة قطاع الطاقة الأوكرانية في ظلّ إصرارها على عدم وقف النار، حتى أثناء فترة عيد الميلاد، قبل التوصّل إلى حلّ شامل يحقق كافة شروطها التعجيزية. في هذا الإطار، كشفت السلطات الأوكرانية أمس أن روسيا قصفت أوكرانيا بأكثر من 30 صاروخًا و 650 طائرة مسيّرة في هجوم جوّي جديد، ما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص على الأقلّ، بينهم طفل في الرابعة من عمره، فضلًا عن انقطاع التيار الكهربائي في أنحاء البلاد، في الوقت الذي يستعدّ فيه الأوكرانيون للاحتفال بالميلاد. وبعدما استهدفت غارات روسية مناطق في غرب أوكرانيا قرب الحدود مع بولندا، نشرت وارسو طائرات بولندية وأخرى تابعة لحلف «الناتو» لحماية المجال الجوّي للبلاد.

وبعد اختتام الجولات الأحدث من المحادثات بين أميركا وكلّ من روسيا وأوكرانيا في فلوريدا، أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي تلقى إحاطة من فريقه المفاوض أمس، أن مسوّدات وثائق عدة أعدّت خلال محادثات فلوريدا، تتضمّن خصوصًا «الضمانات الأمنية لأوكرانيا وخططًا للتعافي وإطار عمل أساسيًا لإنهاء هذه الحرب»، في حين أوضح الكرملين أن محادثات فلوريدا لا ينبغي النظر إليها على أنها انفراجة، معتبرًا أنها «مجرّد مسار عملي».

وتوقع الكرملين أن تستمرّ المحادثات بصيغة «متأنية» على مستوى الخبراء، لافتًا إلى أن روسيا تعطي أولوية للحصول على تفاصيل عمل واشنطن مع الأوروبيين والأوكرانيين في شأن تسوية محتملة، وستحكم بعد ذلك على مدى تطابق تلك الأفكار مع ما أسماه «روح أنكوريج»، في إشارة إلى المنطقة في ولاية ألاسكا الأميركية التي عقدت فيها القمة التي جمعت ترامب وبوتين هذا الصيف.

ميدانيًا، أكد الجيش الأوكراني أن قواته انسحبت من بلدة سيفرسك المحاصرة في شرق البلاد، في وقت تكثف فيه القوات الروسية عملياتها القتالية على خط الجبهة المترامي الأطراف. وأوضحت هيئة الأركان العامة الأوكرانية أنها سحبت الجنود حفاظًا على أرواحهم، مشيرة إلى أنها كبّدت العدو خسائر فادحة. وذكرت أنه «تمكّن الغزاة من التقدّم بسبب التفوّق العددي الكبير والضغط المستمرّ من مجموعات هجومية صغيرة في ظروف جوية صعبة». ويُقرّب هذا التطوّر القوات الروسية من مدينة سلوفيانسك، مركز العمليات التي تبعد عن سيفرسك نحو 30 كيلومترًا إلى الغرب. وحسم الجيش الأوكراني أن قواته تواصل الضغط على المدينة وستواصل محاولاتها لقطع الإمدادات اللوجستية عن القوات الروسية داخلها.

توازيًا، أفادت الدفاع الروسية بأن قواتها سيطرت على قريتي بريليبكا في منطقة خاركيف وأندريفكا في منطقة دنيبروبيتروفسك، مؤكدة أنها قصفت أيضًا منشآت الطاقة والمرافق العسكرية الأوكرانية بصواريخ «كينجال». وكشف حاكم منطقة ستافروبول الروسية فلاديمير فلاديميروف أن هجومًا أوكرانيًا بطائرات مسيّرة ليل الإثنين - الثلاثاء أدّى إلى اندلاع حريق في منشأة صناعية في المنطقة، من دون تحديد ماهية المنشأة، لكن تجدر الإشارة إلى أن شركة النفط الروسية العملاقة «لوك أويل» تدير مجمع «ستافرولين» للبتروكيماويات في بوديونوفسك في ستافروبول، كما توجد في المنطقة بنية تحتية لخطوط أنابيب الغاز ومواقع تخزين الوقود.

رواية عن الإنسان الذي كادت تمحوه الحرب

«لم أعد أذكر» لميرنا عبّود: تدوين ما لم يُكتب

«لم أعد أذكر» للمهندسة ميرنا عبّود ليسَت رواية عن الحرب، إنها عن الإنسان الذي كاد يُمحى منها. عمل أمني - اجتماعي تستعيد فيه الكاتبة تجربتها في خِضمّ الحرب اللبنانية، متنقلة بين أمكنة معروفة وأخرى منسيّة، لتدوين ما لم يُكتب، وحفظ ما قد يُزوَّر يومًا. «نداء الوطن» تنشر فصلًا من هذه الرواية الصادرة عن «دار سائر المشرق»، بعنوان: «كاتيوشا».

لو كان الأهل يأخذون ذاكرة أبنائهم على مَحمَل الجدّ لَحَذفوا خوفًا وتوجّسًا فصولًا كاملة من سجلّ الحياة، ولَكان مخزون الفكر البشري أقلّ غِنًى وخبرة، وأكثر راحةً وسلامًا.

في قريتي النائية، ولِدتُ في بداية السبعينات طفلة لأبوَين موظفَين. في ذاك الوقت كانت قلّة من النساء تعمل، مرتب إضافيّ جعلنا نعيش في محيطنا بنوع من البحبوحة، أو على الأقلّ هذا ما توقعه المجتمع منا. أمّي «ابنة طرابلس»، كما تُحبّ أن تُعرّف عن نفسها، حملَت معها ثقافة المدينة وحذاقَتها إلى عكّار حيث كان الجميع ما زالوا يُعلّون الماء من «العَين» ويُحمّلونها على ظهور الدواب لاستهلاكها في الشرب والغسيل والنظافة...

هذه المرأة عشِقَت شراء وإغداق الهدايا ولطالما اعتبَرت أن اللعبة شيء مهمّ جدًا يستأهل أن تدفع ثمنه غاليًا... لقد أعطَت للهدية، من أيّ نوعٍ كانت، مكانة مهمّة بحيث إنها بنظرها يُمكن أن تلعَب دورًا بارزًا بربط العلاقات الإنسانية، ولا أذكر أن مناسبة مرّت دون أن تخصّص لها ميزانية تُفرِح بها مَن حولها... تلك الإنسانة التي لم تُتقن أبدًا فن الاقتصاد والتوفير قد أجادَت وبامتياز فرَح العطاء، إلّا أنها لم تُقابَل يومًا بالمِثل.

ذات عصرٍ من الـ 1975، دخل عليّ أهلي بتُحفة عجيبة: لعبة أطول مني، عروس أنيقة وجميلة تقف بفستانها الأبيض فتَظنّها أختي الكبيرة... أحببتُها جدًّا وأسميتها «كاتيوشا»...

بعُمر الثلاث سنوات لم أكن قَطّ قد خرجتُ من قريتي حيث كانت النِسوة يحملنَ أسماء مستوحاة من العهد القديم: حنّة وصابات وجميلة... لم يكن عندنا بعد تلفزيون، وحتى لو كان، فإن ما يُعرض عليه هو إنتاجات مُعَدّة للتصدير إلى العالم العربيّ وأبطالها كانوا فارس ونجود، سندباد، حسن، ليلى...

ما زلتُ أبحث داخل نفسي، من أين أتيتُ لِعُبتي بهذا الاسم الغريب؟ إلى اليوم لم يَحصل لي شرف أن التقيتُ أحدًا سواها بهذا الاسم وحتى تاريخه لم أجد لسؤالي جوابًا. أبي عزا تسميتي للّعبة إلى وراثة جينية للذكاء من آل عبّود. أمّا والدتي فقد اعتقدَت أن السبب يعود لكَوني شخصًا متفلسفًا لا يرغب أن يكون كباقي البشر، وعامَلَتني العمر كلّه على هذا الأساس...

بعد خمس سنوات، سنة 1980، وإبّان قصف عنيف على مدينة بيروت، سمعتُ في مُلحق إخباري على إذاعة «صوت لبنان» أن الصواريخ التي تُقصَف بها كان اسمها «كاتيوشا»، ورغم رُعبي من الموت وقتذاك، إلّا أني سجّلت بيني وبين نفسي اعتراضًا شديد اللهجة: «إنه اسم لا يَليق بصاروخ».

استقرّت لُعبتي هذه على سطح مكتبتنا الخشبية الرائعة كي لا يتسخ بياض ثوبها إنْ لعِبنا بها...

خَلف البرابرة مباشرة وصَل «الجيران» بهدف إنقاذ أرواحنا

أذكر نفسي واقفة أتأمّلها مَصمودة في الأعلى ورأسها يكاد يُلامس سقف البيت، أُحيّيُ بها، وعرشها المرتفع طَبَع قناعةً في رأسي: «المميّزات يجب ألّا يكُنّ بمتناول الأيدي»...

عقدة لم تكُن تَنقصني أضيف على عُقدتَي: «الثور الكبير» و «ستّ البيت»... عقدة ساهمَت بفَتح بصيرتي وإنقاذي لاحقًا، من حِيَل ذئبٍ بشريّ دخل بيتنا بشكل شِبه يوميّ على أنه خَمَل وديع.

أيّتها الأمّهات إحرصنَ أن تُربطنَ في عقول بناتكنّ حبالًا محكمةً كهذه، ربّما احتجتنها ذات محاولة «غدر».

مَكَثنا في سوريا من آذار 1976 حتى تشرين الثاني منه، إلّا أن والدي، في أيلول من ذاك العام، أرسلَنا بزيارة إلى جدّتي، والدته، للاطمئنان عليها.

الوقت كفيل بتغييـر كلّ شيء كلّ الناس وكلّ الحيثيّات... لم تُفارق الوطن إلّا بضعة أشهر.

لحظة وصولي إلى البيت، صَعدتُ الدرج واتجهت راكضة نحوَ المنزل العتيق حيث جدّي «أبو مورة». كان شوقي لهُ قد أخذ من نفسي مأخذًا، اشتقتُ أن أجلس على ركبتَيه أن أشمّ عبير التراب والخشب القطراني في بيته، أن أتسلّق المصطبة لأصِل إلى ضفافته، إلى كانونه المليء بالدق، إلى الحيطان المكسوّة باللبن أغـرز أصابعي في تشققاتها وأزيلها شرائح متآكـلة... لقد اشتقتُ إلى أزهار الجيرانيوم الحمراء و «حلق الست» في الحوّاش جنب المدخل... عدتُ، ولو لليلة واحدة، إلى حيث أنتمي، ضيعتي الصغيرة المتكئة على كتف ذاك الوادي السحيق.

أُمّ أبي تنتظرنا على «رأس الدرج» غطاء رأسها وثيابها سود كانت تبتسم والدموع تملأ عينيها. جملة ناذتني بها بدّلت عالمي الصغير:

- عودي إلى هنا، فصاحب الدار قد رَحَل.

أُفف... أيرحل في غياب «بيت البيت»؟ الأذي تركته قـليلًا غادر دون وداع؟ أم هي الحياة التي يجب علينا أن نتّعامل معها على أساس أننا لا نملك الوقت الكافي لإنهاء أيّ فصل من فصول وجودنا فيها؟ شعورٌ بالخيانة وبقِلّة الحيلة أمام مجهول له السلطان على سَلبي مَن أُحِبّ... هذه كانت مواجهتي الأولى مع الموت.

عندما تتآلف أرواح الأطفال المقبلينَ على الحياة مع أرواح الشيوخ الطاعِنينَ الذين حزموا حقائب السفر، تتولّد طاقة خالدة من الحبّ تدور وتعود لتغلّف أبطال قصّتها بهالة نورانية وقوّة بصيرة لا يكتب نهايتها أيّ نوعٍ من الانفصال... هذه هي التي «أبواب الجحيم لا تَقوى عليها».

لا أعرف عمّا سيَحكي أبنائي لأحفادهم، أعَن ألعاب ألواحهم الرقمية أم عن علاقاتهم الاجتماعية عبر شاشة العالم الافتـراضي؟ أراهم يسلكون دروب عمرهم بجُعبةٍ فارغةٍ لا أساطير جن فيها ولا مغامرات «سعلايا الدين»، لن يتعلّق خيالهم بخصائل شَعر «أمّ الذهب والمرجان» ولن يَتحمَّسوا لشجاعة «عنزة العنوزية»... حتى أنهم يجهَلون مغامرات «سوبرمان» و «لولو وطبّوش». لم يقرأوا قصصًا مصوّرة بالأبيض والأسود ليطلقوا العنان لخيالهم فيضعوا ألوانها حسبَما يشاؤون. يا لهُ من جيل خالي الوفاض تعِس فاتَهُ الكثير من ملح وبهارات الحكايات، فبالتّت أيّامه لا طعمَ لها ولا لون. إنعدم احترامه لكبير السن من الأجداد، إذ كيف لهم أن يحيكوا روابط العاطفة مع مَن لم يَجمعهم بهم وجدان الجماعة؟

إن العائلة الممتدّة كنز تَخلّينا عنه بملء إرادتنا لنكسب صمتًا قـاتلًا أسمـيناه: «خـصوصية». فلا عدنا نُحسن الكلام مع أهلنا بحجّة أننا أكثر ثقافة واطّلاعًـا منهم ولا أجَدنا مـواكبة تفـوّق أولادنا علينا. نحن جيل يَقبع في منـطقة وُسطى تُشبه «المَطهَر» فلا نحن في الجنة ولا في النار، تعلو شفاهنا ابتسامة بلهاء مدهوشة بكلّ ما يجري من حولنا وفي عيوننا دمعة نوستالجيا تشدّنا إلى ما لم نَعُد نملك أن نعيشه... عدا فقداني جدّي «أبو مورة»، كلّ شيء بدا على ما يُرام إلّا أنها كانت مسألة وقت قصير قبل وصولهم...

«المصائب لا تأتي فرادى». في تلك الليلة الظلماء، تعرَّضَت هذه البقعة الهانِئة من لبنان إلى هجوم دمّر وأحرَق سبعًا من قراها... وجاء دورنـا... وصلَ البرابرة بسيّارات النقل، كعادتهم، لحَمل ما يُمكن حمله وذبح مَن حضَر... القرية صغيرةٌ والصوت في الليل «بوَذي»، هزّتَ بنا أمّي إلى بساتين اللوز تحت البيت مستَتِرينَ بظلامٍ دامس مع عائلة عمّي ثمّ تركّتني وأختي معهم وذهَبَت لتَستطلع ما يجري. من وراء الحفة تحت الطريق العامّ سمِعَت سيّارات الجيران تَصِل...

علّمني أبي أن «رأس الحكمة مخافة اللّه». كانت عكّار وقتها قرًى صغيرة جدًا متداخلة دينيًا تَتَواجب في الأفراح والأحزان، وتَتَبادل المعايدة والزيارة. أحبَبنا هذه العادات ولم نَكُن نصطَنِع القيام بها، فواظبنا على فَتح دارنا للاستقبال والخدمة وسماع الشكوى والصُلح... كنتُ تائهة في كَومة الغرباء الذين يدخلون بيتنا يوميًا ويخرجون ولطالما اعتقدتُ أنه مشهد طبيعي...

تجربتي الشخصية تقول إنه إلى جانب مخافة اللّه، من رؤوس الحكمة «حفظ الجوار». في تلك الليلة، خَلف البرابرة مباشرة وصَل «الجيران» بهدف إنقاذ أرواحنا. سمِعَتهم أمّي يُطالبون بقريتنا كَغنيمة حرب، كانت هذه حيلة منهم لإنقاذنا فكان لَهم ما طلبوا... حمّلونا في سيّاراتهم وهَربوا بِنا بثياب النوم نِسوة وأطفالًا إلى بيوتهم الفقيـرة حيث خبّأونا واعتنَوا بنا. لم يبقَ في ضيعتنا إلّا الرجال للحراسة والكهول لِكرامة في نفوسهم أبَت أن تترك الدار...

أعداد كبيرة من الناس افتَرشَت الأرض في ذاك البيت وكانت الأنفاس محبوسة من الخوف وتَرَقُّب المجهول، إلّا نَفَسي... لقد التزم الجميع بالسكوت حتى لا يَسمع الغزاة صوتَنا فيعـرفوا مكانَنا ويذبحونا كما فعلوا بأهل: تلّ عبّاس وبيت ملّت ومنبج ودير جنّين وزَحبة وكفرنون وسيسوق. ماذا؟ هل سيذبَحون كاتيوشا؟»

من لوحات الكاتبة

من الخنادق إلى البيوت المفتوحة

في عيد الميلاد خرج الفرح قليلًا عن النص

أعشق عيد الميلاد... أراني متسمّرة في ذلك الشريط «السوبر 8»، يوم كنت ابنة السنتين والأشهر الثلاثة. كنت أصفق كثيرًا في ذلك الفيلم البكرة، مع أولاد العائلة كلّها، أبناء العائلة الكبيرة. كنا كلّنا نغني ونصفق، وأنا كنت أحبّ المرح، وقعنا ونحن نرقص، بعضنا بقي على الأرض، بعضنا بكى، أما أنا فوقفت بسرعة وأكملت التصفيق، خشيت أن أخسر لحظة فرح. وما زلت بعد الكثير الكثير من الأعوام ألتقط لحظات الفرح ولا أتركها تهرب مني. كم أعشق عيد الميلاد، كم أحب حضور ذلك الطفل الصغير وذلك الفرح المرافق لولادته، الطفل يسوع وأمّه مريم الحنونة ويوسف الطيّب جدًّا الأطيب بين الجميع.

زرع البربارة لمغارة يسوع

ريتا عازار

كم أحب الميلاد! ما زلت كما كنت في السنتين والأشهر الثلاثة، أفرح بضوء ينطفئ ويُنير، أعود كأنني صغيرة عند شرائي أصغر زينة في العيد، أو حتى عند رؤيتي أيّة زينة، سواء اشتريت أم لم أشترِ. غاب كثيرون من الذين أحبّهم وكنت أعيّد معهم وأفرح. الحنين كبير في قلبي أكبر من كلّ البالونات التي كنت أفرح بألوانها. لكنني، وَهُم في قلبي، أفرح عنهم وعني كلّما أتى العيد، ولأنني أفرح في الميلاد، سأتسلّى معكم بهذه الأخبار. تعالوا نفرح ونعيّد ونضحك، وسنظل نتذكّر الأحبّة الذين غابوا ولن يغيبوا قبل أن نغيب.

كثيرًا ما يُصوَّر عيد الميلاد كاحتفال مُنظم بدقة. مشهد ميلاد مُرتب بعناية، وترانيم مُنمّقة، وموائد عائليّة يبدو فيها الجميع مُتفقين بشكلٍ عجيب. لكن، إذا ما تعمقنا في تفاصيله، سنجد جانبًا مُختلفًا تمامًا. عيد ميلاد غير متوقع، وغالبًا مؤثر، وكثيرًا جدًا... مُضحك.

حين يبتسم التاريخ

في شتاء عام 1914، بينما كانت أوروبا غارقة حتى عنقها في الوحل والبرد والخوف والحرب العالمية الأولى، وبينما كان الجنود يعيشون في خنادق ضيّقة بالكاد تتسع لأجسادهم وأحلامهم، جاء عيد الميلاد من دون استئذان. لم يدعُ إليه أحد، ولا أحد اتفق عليه، لكنه حدث. في ليلة باردة، خرج جنود ألمان وبريطانيون من خنادقهم، أعداء حتى الأمس القريب، تبادلوا النظرات أولًا، ثم السجائر، ثم الأغاني التي يعرفونها منذ طفولتهم، ترانيم الميلاد التي تشبه بعضها مهما اختلفت اللغات. بعدها، وكأن الأمر هو الأكثر طبيعية في العالم، لعبوا كرة قدم. كرة قدم في قلب الحرب! صورة تبدو غير قابلة للتصديق، لكنها موثّقة في رسائل الجنود وفي الأرشيف العسكري. كأن الحرب أخذت استراحة قصيرة لتتنفس، وكأن البشر تذكّروا فجأة أنهم قبل أن يكونوا جنودًا، كانوا أولادًا يركضون خلف كرة. ضحكوا، عيد ميلاد واحد انتصر فيه الإنسان على الجنون ولو قليلًا.

تلك اللحظة لم تُنهِ الحرب ولم تغيّر التاريخ، لكنها ذكّرت الجميع بأن الإنسان حتى وهو غارق في الكراهية، يتعب أحيانًا من القتل ويشتاق إلى ساعة فرح، ولو مسروقة من الجنون.

لصٌّ... بابا نويل

في 24 كانون الأول عام 2019، دخل رجلٌ إلى مصرف في كولورادو. الخبر كان يمكن أن يكون عاديًا جدًا: عملية سرقة عشية عيد الميلاد. لكن ما حصل بعدها، جعل القصة تجوب العالم وتجعله يصاب بدوار. خرج الرجل من المصرف، لم يهرب، لم يختبئ، بل رمى النقـود في الهـواء وهو يصرخ: «عيد ميلاد مجيد». وقف المارة مذهولين للحظات، ثم فعلوا شيئًا لم يتوقعه أحد، جمعوا المال وأعادوه إلى المصرف. أما السارق، فجلس بهدوء في مقهى قـريب، ينتظـر الشـرطة كمن أنهى واجبًا اجتماعيًا. القصة مضحكة ومربكة في آن، لا هي بطولة ولا هي جريمة تقليدية، لكنها واحـدة من تلك اللحظات التي يقـرّر فيها عيد الميلاد أن يخلط الحدود بين الخروج عن المألوف والإنسانية.

جذع يُطعَم ثم يُضرب

في كاتالونيا، لا أحـد يـستغرب شيئًـا في عيد الميلاد. ثمّة جذع خشبي له وجه مبتسم، يطعمه الأطفـال لأسابيع كما لو كان كائنًا حيًا، ثم في ليلة العيد يضربونه بالعصي وهم يغنون، منتظرين أن «يُخرج» الهدايا. وفي مشهدية الميلاد أيضًا، يخفون تمثالًا صغيرًا يقضي حاجته خلف شجرة. قد يبدو الأمر صادمًا أو سخيفًا للوهلة الأولى، لكن لا أحد هناك يضيّع وقته في طرح الأسئلة. الأطفال يضحكون، البيوت تمتلئ بالفرح، والعيد يمرّ خفيفًا، بلا تكلّف، كأنّ الرسالة بسيطة: لا تأخذوا القداسة بعبوس، فالفرح أيضًا شكل من أشكال الاحترام.

كرة قدم بين أعداء

في لبنان يبدأ العيد باكرًا في الرابع من كانون الأول

بلد يتوقف من أجل دونالد داك

في السويد، يوم 24 كانون الأول، الساعة الثالثة بعد الظهر، يتـوقّف البلد حرفيًّا. تهدأ الشوارع، تُلغى المواعيد، ويجلـس الجميع أمـام التـلفاز لمشاهدة برنامج قديم جدًا يعود إلى عام 1958: «دونالد داك وأصدقاؤه يتمنون لكم عيد ميلاد سعيدًا». لا تفسير منطقيًا لهذا الطقس، ولا أحد يحاول تغييـره. أصبح جزءًا من هوية العيد، وأي محاولة للمساس به تُعتبر شبه استفزاز وطني. وفي عالم لا يتـوقف عن الركض، يبدو التمسك بعادة طفولية كهذه نوعًا من الطمأنينة التي لا تحتاج إلى تفسير.

الماعز ينتظر مصيره كل عام

وفي إحدى المدن السويدية، يُبنى كل عام مجسّم ماعز ضخم من القش احتفالًا بعيد الميلاد. وفي كلّ عام تقريبًا يحاول أحدهم حرقه، رغم الكاميرات والحراس وأحيانًا الطائرات المسيّرة. تحوّل الأمر إلـى تقليد بحدّ ذاتـه، لـعبة وطنية غيـر معلنة: هل سيصمد هذا العام أم لا؟ الناس يضحكون، يتابعون الأخبار، كأن العيد يحتاج أحيانًا إلى قصة غريبة صغيرة ليضحك من قلبه.

كاراكاس: قداس على الزلاجات

في كاراكاس الفنزويـلية، يُغـلق بعض الشوارع قبل عيد الميلاد كي يتمكن الناس من الذهاب إلى قداس الصباح على الزلاجـات ذات العجلات. الأطفال أحيانًا يربطون خيطًا بأقدامهم ليلًا، فإن جذبه أحد في الصباح، عرفوا أن العيد حلّ. الأمر يبـدو غريبًـا، نعم، لكنه يحمل تلك البـراءة التي تذكّرنا بأن العيد، في جوهره، لعبة جميلة بين الناس والفرح.

ميلاد أستراليا «يتعرّق»

في أستـراليـا، لا ثـلج ولا برد ولا معاطف. عيد الـميلاد هنـاك شـاطئ، شمس حـارقة، شـواء، و «سانتا كلوز» بسروال قصير. التناقض صارخ، لكنه مقبول تمامًا. صُور الغزلان في الثلج تُضحك أكثر مما تُقنع، لكن الفرح حاضر، يأخذ شكله المناسب للمكان.

لبنان... حين تبتسم القداسة

في لبنـان، يبدأ العيد باكرًا، في 4 كانون الأول، يوم عيد القديسة بربارة. يُزرع القمح أو العدس أو الترمس وما سوى ذلـك، على قـطن رطب أو في تراب نديّ. تُراقب البراعم تكبر... من زمان كان الجيران يقارنون مزروعاتهم بصمت أو بـ «تزريك». طقـس بسيط، أخضـر، يجمع بين الأرض والـرمز وبراءة الطفولة، ويقول للمنتظرين إن العيد قادم مهما كانت الأيام صعبة.

في العديد من القـرى، كـانت الأبـواب تبقـى مفتـوحة يـوم العيد، لا كـرمز بل كواقع. يدخل الناس بلا موعد، يأكلون ما لذ وطاب من الفواكه الـمجففة والجـوز واللوز و «القضـامة الملوّنة». يشربون القهوة، يضحكون، يربكون أصحاب البيت، ثم يخرجون. فوضى محبّبة، تعب جميل، ودفء لا يمكن تنظيمه!

وعلى الموائد، سلال لا تُحصى ولا تُراقَب. فواكه مجففة، مكسّرات، حلويات... تفرغ السلة ثم تمتلئ من جديد. في بلد صار يعرف معنى النقص، تبدو هذه الوفرة الصغيرة وكأنها نـكتة لـطيفة من العيد. وهناك أيضًا هدنة غير مكتوبة. الخلافات تُؤجَّـل، التوترات تُعلّق احترامًا للميلاد. قد تدوم المعجزة يومًا واحدًا فقط، لكنها تعود كل عام، وتكفي أحيانًا لنستعيد أنفاسنا.

الدفء والمرح

سواء اتخذ شكل جذع عيد الـميلاد الذي يُضرب بعصا، أو قداس على زلجات، أو باب يُترك مفتوحًا على مصراعيه في قلب قـرية لبنـانية، فإن عيد الميلاد يَكشف عن الشيء نفسه في كل مكان: حـاجة جـماعية لتفـريغ التوتـر ولـكثير من الحب والطفولة والمرح. ألم يكن الطفل يسوع يلهو بطرحة والدته مريم ويبتسم ليوسف؟

تُذكِّر هذه الحكايات سواء كانت طريفة أو مؤثرة، أن وراء الطـقوس، ثـقة بشـرًا. قبل كل شيء، وأحيانًا، يكون أجمل تقاليد عيد الميلاد هو ذلك الذي ينحرف قليلًا عن مساره.

عيـد الـميلاد، أينما كـان، ليـس تـرتيبًا مثاليًا ولا طقسًا معقّمًا. هو لحظة إنسانية، مربكة، عذبة، مليئة بالتناقضات في لقاء العائلات، تتيح للناس أن يضحكوا، أن يتصالحوا، أن يتذكّروا الذين غابوا ويفرحوا عنهم، وأن يتمسّكوا بلحظة دفء صغيرة في عالم قاسٍ... قبل الانطلاق إلى العيد البعيد.

إعداد: الياس دمّر

أسطورة المُنقذ تتكرّر

هل يُنصف «Avatar: Fire & Ash» الشعوب الأصليّة أم يستهلك مأساتها؟

استطاعت سلسلة «Avatar» منذ إطلاقها عام 2009، أن تفرض نفسها كظاهرة سينمائيّة عالميّة، ليس فقط لثورة التقنيّات البصريّة التي قدّمتها، بل أيضًا لرسائلها البيئيّة والاستعماريّة التي تستدعي فضول المُشاهد ومشاعره. ومع صدور الجزء الثالث من السّلسلة بعنوان «Avatar: Fire & Ash»، يبدو أن المُخرج James Cameron يعود لنبرته المُتأصّلة في التعامل مع أساطير الشعوب الأصليّة من منظورٍ يمزج بين الضخامة الهوليووديّة والرمزيّة التاريخيّة.

المخرج جايمس كاميرون وأسرة الفيلم في افتتاحه بباريس

في «Fire & Ash» يُتابع الفيلم رحلة عائلة Sully في عالم Pandora، بعد الأحداث الدامية التي شهدها الجزء الثاني «The Way of Water»، خاصةً موت ابنها البكر Neteyam. ليؤسّس السّرد على صراع أعمق مع ما يُعرف بالشعب الناري أو «Ash People». هو قبيلة «Na'vi» جديدة متشدّدة، تعيش في بيئات قاسية قرب البراكين، وتختلف ثقافيًا عن بقية شعوب «Na'vi».

استعارة من تاريخ الأميركيّين الأصليّين

السّرد في الفيلم، وكما هو الحال منذ الجزء الأول، يستند إلى صراع بين قوة غازية متطوّرة علميًّا (البشر، بصفتهم ممثلين للتكنولوجيا والاقتتال والسّيطرة) وبين جماعة غير بشريّة تمتلك ارتباطًا روحيًا بعالمها وبيئتها. هذا الصّراع ليس مُجرّد إطار خيالي، بل استعارة واضحة للصّراعات التاريخيّة التي واجهتها الشعوب الأصليّة في أميركا الشماليّة وغيرها، عندما جرى تهجيرها من أراضيها، تجريدها من مواردها وقمع ثقافاتها. تصوير «Na'vi» كشعب متصل بالأرض وبروح الحياة (Eywa) يُحاكي جذور الفلسفات والأنظمة الروحيّة لعديد من القبائل الهنديّة الأميركيّة، بينما يُرمز للبشر الغازين بوصفهم مَمّن ينهبون الموارد ويستعملون القوّة بلا تردّد.

النقد التاريخي الذي طُرح حول السّلسلة، خاصةً بعد جزأيها الأوّلين، تساءل عن كونها لا تبتعد كثيرًا عن قصة المُخلّص الأبيض العرق (White Savior) والتي تُظهر الشخصيّة البشريّة كمُنقذة للشعب الأصلي، مع تجاهل العمق الحقيقي لتجارب الشعوب الأصليّة نفسها. هذا الطّرح أثار ردود فعل متباينة، بمن فيهم بعض الأميركيّين الأصليّين الذين رأوا في السّرد تبسيطًا أو استعارة ثقافية سطحيّة، بينما يرى آخرون أن العمل يفتح بابًا للنقاش حول تاريخ الاستعمار والظلم.

في «Fire & Ash» تحديدًا، يُمكن قراءة ثيمة العنف المستمر، الاضطهاد، الحاجة إلى مقاومة التدمير كإعادة تشكيل رمزية تلك المآسي التي عاشتها الشعوب الأصليّة على يد القوى الاستعماريّة. رغم أن السّرد لا يتناول أسماء أو أحداثًا حقيقيّة، إلّا أن قصة التشريد، تأثير العُنف الدائم والبحث عن هويّة وسط قوى مهيمنة، كلّها تقفز إلى ذهن المُتلقي الذي يعرف سياق تاريخ الأميركيّين الأصليّين، من نزاعات على الأرض إلى مساعي البقاء الثقافي... وبالأخص عبر السّينما الأميركيّة نفسها، الكلاسيكيّة والمعاصرة.

إبهار وعمق

من منظور نقدي سينمائي، يُقدّم «Fire & Ash» نفس نقاط القوّة البصريّة التي ميّزت السّلسلة. مناظر بانورامية مُبهرة، تكنولوجيا تصوير متقدّمة وتقنيّات أداء الالتقاط الحركي (Performance/Motion Capture) التي تجعل أوجه «Na'vi» وشخصيّاتها مُركّبة بإتقان بالغ. العديد من المَشاهد تبدو كأنها تأكيد على قدرة السّينما المعاصرة على تجاوز حدود الواقع البصري وتجسيد عالمٍ خيالي جامعٍ وعُلمهِ تدريجيًا.

لكن هذه القوّة التقنيّة تأتي أحيانًا على حساب العمق السّردي والتعاطف الحقيقي مع الشخصيات، وهو ما لفت انتباهنا عند مُشاهدة العرض الأوّل في بيروت، عبر التجربة الأروع بصريًّا «IMAX 3D». للأسف، لا يبتعد السّرد كثيرًا عن القوالب المألوفة، من الصّراع الدامي والبطولة الفرديّة وصولًا إلى المَشاهد القتاليّة الطويلة. أتى ذلك، من دون أن يُقدّم رؤية جديدة أو حوارًا دراميًا أكثر تطوّرًا حول المُعاناة التاريخيّة التي يستحضرها الفيلم. هذا الحوار، بين البُعد البصري والعمق الدرامي، يُعيد إلى أذهاننا سؤالًا أعمق: هل يستفيد الفيلم من استعارات التاريخ الاستعماري والشعوب الأصليّة كخطبة إضافيّة من الرمزيّة، أم أنهُ يوظفها كحمالّة ثقافيّة تُخفي ثقلًا على الجزء الثالث بلا فهمٍ حقيقي لتجارب الشعوب التي يُستوحى منها؟ الإجابة تختلف كثيرًا بين حَكم الناقد ورأي الجمهور، إذ وجدنا عند انتهاء المُشاهدة، إلى أيّ حدّ كبير تمكّن الجزء الأخير من إعجاب الجماهير لبنانيًا وعالميًا، عبر منصّات التواصل... هذا ما يجعل جايمس كاميرون مستمرًا في مغامرته، ومشكورًا لإعادة الجمهور العريض بغزارة إلى صالات السّينما!

يظلّ فيلم «Avatar: Fire & Ash» إنتاجًا سينمائيًا ضخمًا، يُقدّم تجارب بصريّة تُحسب للسّينما الحديثة، ويواصل سلسلة من المواضيع التي شرع كاميرون في استكشافها منذ الجزء الأول: الصّراع بين الحضارات، احترام الطّبيعة وآلام الشعوب الأصليّة. ومع ذلك، فإن الفيلم يُواجه تحدّيًا نقديًا حقيقيًا عندما يُحاول أن يوازن بين التشبيه التاريخي والمعنى الرّمزي، وبين قصّة درامية موجزة وموجّهة لحضور جماهيري كبير.

هذا التوازن أو حتى افتقاره له في بعض الأحيان، يطرح سؤالًا مُهمًّا حول كيفيّة إدماج أفلام الخيال العلمي الكُبرى لقضايا ثقافيّة وتاريخيّة حقيقيّة من دون الوقوع في فخ التّمثيل السّطحي. لذا يبقى «Fire & Ash» عملًا قادرًا على إشعال النّقاش حول كيفيّة قراءة الخيال العلمي بوصفه مرآة لآلام الماضي وآمال المستقبل، خصوصًا عندما تُستحضر صور وتجارب الشعوب الأصليّة في سياقات روائيّة لا تخلو من الجدل.

ننصح بمُشاهدته على غير العادة مع نظارات ثلاثيّة الأبعاد، في صالات السّينما المُجهّزة لهذه التقنيّة، وأفضلها كما ذكرنا بتقنيّة «IMAX 3D».

مغامرات عائليّة دافئة مع أفلام الميلاد

في موسم الميلاد ورأس السنة، يبحث المشاهدون عمومًا عن أفلام تمنحهم الرّاحة والضحك مع جرعة من النوستالجيا ولمسة من السِّحر. سينما تشاهَد بلا مقاومة، وتشبه بطانيّة دافئة أكثر ممّا تشبه بيانًا فنيًا راسخًا. ضمن هذا المزاج، يأتي فيلمان حديثان «A Merry Little Ex-Mas» على منصّة «نتفليكس»، و «Oh. What. Fun.» على منصّة «أمازون برايم فيديو». إضافةً الى أفلام كلاسيكيّة خالدة على منصّة «Disney+»، تتضاعف متعة مشاهدتها خلال هذه الفترة من السّنة، مثل: «The Holiday»، «Home Alone»، و «Die Hard».

كوميديا ميلاديّة تقوم على فكرة بسيطة

يُقدّم فيلم «A Merry Little Ex-Mas» كوميديا ميلاديّة تقوم على فكرة بسيطة، في اجتماع عائلي يخرج عن مساره مع عودة الشريك السّابق في أكثر لحظة يُفترض أن تكون مثاليّة. الفيلم لا يسعى إلى الابتكار بقدر ما يُراهن على ديناميكيّة التوتر بين الشخصيّات، حيث تتحوّل المُجاملات المُوسمية إلى ساحة صراع عاطفي مُغلّف بالضحك. قوّته تكمن في إيقاعه السّريع وحواره الخفيف، إضافة إلى توظيف أجواء الميلاد كعامل ضغط نفسي لا كزينة بصريّة فقط. ومع أن الحبكة متوقعة وتلتزم بقوالب هذا النوع من الأفلام، إلّا أن صدقها في التقاط الإحراج العائلي يمنحها متعة مشاهدة مريحة، بلا ادّعاء ولا ثِقَل.

فيلم «Oh. What. Fun.» يُركّز من جهته على شخصيّة «Claire» (تؤديها الممثلة المخضرمة Michelle Pfeiffer)، في ذور الأم المثاليّة التي تشعر بأنها تُستغلّ أثناء التخطيط لعيد الميلاد وتُهمَّش عندما تنسى عائلتها حضورها في لحظة حاسمة. تدفعها هذه الإحباطات إلى مغامرة فرديّة غير متوقعة تُعيد لها معنى العيد بعيدًا عن واجباتها المعتادة، بينما تحاول العائلة استيعاب فقدانها وإصلاح ما تهدّم من روابط.

ختامها، مسك ميلاديّ كلاسيكيّ، بداية مع فيلم «Home Alone» (عام 1990) الذي يُحوّل وحدة الطفل إلى ملعب ابتكار، حيث تنبع الكوميديا من ذكاء الإخراج وتوقيت النّكتة، لا من السّذاجة. أمّا «The Holiday» (إنتاج 2006) فيُراهن على الرومانسيّة الهادئة وتبادل الأمكنة بوصفه علاجًا عاطفيًا، مع دفءٍ إنسانيّ يُفضل تأجيج المشاعر على المفاجآت. ويبقى فيلم «Die Hard» (من العام 1988) الأكثر جدلًا في انقسام مُحبّيه الكثر حول العالم، بين من يعتبره «Christmas Movie» وبين من يَنقض هذه النظريّة... وها نحن من مُشجّعي الفريق الأوّل! هذا الفيلم ورغم طابعه الحركي، يُوظف العيد كخلفيّة للتوتر والاختيار الأخلاقي، مُثبتًا أن روح الميلاد قد تسكن حتى أفلام الأكشن.

عشيّة الميلاد، نتمنى لكم ليلة سعيدة تجمعكم حول فيلم تحبّونه من اختياراتنا... ميلاد مجيد.

إعداد: سوسن وزّان وسارة فوّاز

خرافات غذائية تحتاج تصحيحًا

الأعياد لا تدمّر صحتنا

إحدى أكبر الخرافات الغذائية خلال الأعياد، هي الاعتقاد أن بضع وجبات احتفالية يمكن أن تضرّ بصحّتنا أو تؤدي إلى زيادة فورية في الوزن. في الواقع، لا يتأثر جسم الإنسان بوجبة واحدة، ولا حتى بعدة أيام من تناول الطعام، بل يتأثر بالعادات الغذائيّة على المدى الطويل. الاستمتاع بتناول أطعمة العيد لمدة ثلاثة إلى خمسة أيام، لا يؤدّي إلى زيادة حقيقية في الدهون، ومعظم الزيادة التي نلاحظها على الميزان تكون نتيجة احتباس موقت للسوائل.

لا يتأثر جسم الإنسان بوجبة واحدة

تكمن المشكلة الأساسية في مفهوم «إمّا كل شيء أو لا شيء»، أي إمّا أن نأكل بطريقة مثالية مئة في المئة أو نشعر بالفشل ونتخلى عن كل شيء. التوازن الحقيقي لا يأتي من الحرمان، بل من الاستمتاع الواعي بالطعام، ثم العودة إلى عاداتنا الطبيعية. ففي النهاية، ليس المهم ما نأكله بين عيد الميلاد ورأس السنة، بل ما نأكله بين رأس السنة وعيد الميلاد.

الأكل الصحي ليس حرمانًا

الأكل الصحيّ خلال عيد الميلاد لا يعني حرمان أنفسنا من أطعمتنا المفضلة، ولا تحويل مائدة العيد إلى تجربة مملّة. فالتغييرات الصغيرة والذكية يمكن أن تُحدث فرقًا كبيرًا من دون التأثير على الطعم. على سبيل المثال، البطاطا المشوية في الفرن مع زيت الزيتون بدلًا من القلي تكون لذيذة وأخف على الجسم. كما يمكن تخفيف الصلصات الكريميّة باستخدام اللبن أو صلصة بشاميل أخف، مع الحفاظ على النكهة من دون ثِقل. أما الحلويّات، فتناول حصص أصغر أو مشاركة الطبق، يسمح لنا بتذوّق كل شيء من دون إفراط. الهدف ليس الكمال، بل اتخاذ خيارات تساعدنا على الاستمتاع والشعور بالراحة.

لماذا تزداد الشهية خلال الأعياد؟

الرغبة الشديدة في تناول الطعام خلال عيد الميلاد أمر طبيعي جدًا، ولا ترتبط فقط بقوة الإرادة. فخلال هذه الفترة، يرتبط الطعام بالمشاعر والذكريات ولمّة العائلة، ما يزيد اشتهاءنا لأنواع معينة من الأطعمة. ومع الضغوط والانشغال وتغيّر الروتين، تصبح هذه الرغبات أقوى.

ما يزيدها سوءًا غالبًا، هو الحرمان؛ فعندما نمنع أنفسنا من أطعمة معينة، نزداد شوقًا إليها. الحل ليس في المنع، بل في التنظيم: تناول وجبات منتظمة، التركيز على البروتين، وعدم تخطي الوجبات. بهذه الطريقة نُوازن مستوى السّكّر في الدم ونخفف الإفراط في الأكل.

السُّكّر في العيد

خلال الأعياد، يكتسب السُّكّر سمعة سيئة، لكن الحقيقة أن السُّكّر ليس شرًّا. الأهم هو كميّة الاستهلاك وتكراره، وليس إلغاءه تمامًا. من النصائح البسيطة تناول الحلويات كجزء من الوجبة وليس على معدة فارغة، ما يساعد في تقليل ارتفاع السكر في الدم ويحدّ من الإفراط في الأكل. إن الامتناع عن تناول الحلويّات كليًّا، غالبًا ما يأتي بنتائج عكسيّة، بينما الاستمتاع الواعي هو الخيار الأكثر توازنًا.

التعب ليس حتميًّا

الشعور بالتعب أو النعاس بعد تناول وجبات العيد أمر شائع، لكنه ليس حتميًّا. السبب الرئيسي غالبًا هو عدم توازن السُّكّر في الدم، إذ تؤدي الوجبات الغنية بالكربوهيدرات، المكرّرة والفقيرة بالبروتين أو الألياف، إلى هبوط في الطاقة. عند إضافة مصدر جيّد من البروتين والألياف في كل وجبة، نحافظ على طاقة أكثر استقرارًا ونخفف الشعور بالتخمة. كما يلعب الترطيب دورًا مهمًّا، خاصة مع طول الجلسات وتناول الكحول، إذ يزيد الجفاف من التعب والصداع.

النظام الغذائي المتوسطي خلال الأعياد

إحدى نقاط القوة في منطقتنا أن النظام الغذائيّ المتوسطيّ يتوافق بطبيعته مع التغذية الصحية، حتى خلال عيد الميلاد. فالعديد من أطعمتنا التقليدية غنية بالخضراوات، وزيت الزيتون، والمكسّرات، والبقول، والبروتينات الخفيفة.

الرغبة الشديدة في تناول الطعام خلال عيد الميلاد طبيعيّة

يمكن تكوين طبق متوازن بسهولة: نصف الطبق من الخضراوات أو السَّلَطات، وربع من البروتين مثل الدجاج أو السمك أو اللحم أو البقول، والربع الأخير من الكربوهيدرات كالأرز أو البطاطا أو الخبز. بهذه الطريقة نستمتع بالطعام ونحافظ على صحّتنا في آنٍ واحد.

الميزان بعد العيد مضلِّل؟

شهر كانون الثاني غالبًا ما يكون مليئًا بالقلق المرتبط بالميزان، لكن هذا الرقم لا يعكس دائمًا تغيُّرًا حقيقيًا في الدهون. فالتقلّبات السريعة في الوزن تكون في الغالب نتيجة احتباس السوائل بسبب الملح أو الكربوهيدرات أو تغيّر الروتين. من مؤشرات التقدُّم الأفضل: مستوى الطاقة، الهضم، كيفية ارتداء الملابس، القوة الجسديّة، والاستمرارية في العادات الصحية.

طعام العيد وعمليّة الأيض

من المخاوف الشائعة، الاعتقاد أن طعام العيد قد «يُدمّر» الأيض، لكن هذا غير صحيح. فالأيض لا يتعطل بسبب أسبوع من الأكل الاحتفالي، وزيادة الدهون الحقيقية تحدث على مدى أسابيع أو أشهر من الإفراط المستمر، لا بسبب بضع وجبات.

لا ينبغي أن تكون التغذية خلال الأعياد مصدر خوف أو ذنب، بل فرصة لمراجعة علاقتنا مع الطعام. التوازن الحقيقي يبدأ عندما نخرج من عقلية «إما كل شيء أو لا شيء»، ونختار الوعي بدل القسوة. فالأعياد ليست اختبار التزام، بل مساحة للفرح والمشاركة والثقافة، وعندما نحتفل بوعي، نحتفل بصحتنا كما نحتفل بأعيادنا.

قائمة العيد

وجبة احتفالية متكاملة بنكهة دافئة ومتوازنة، تجمع بين الأطباق الرئيسية والجانبية والمكسّرات للختام.

الطبق الرئيسي: ديك رومي أميركي (حبشي) مع الأرز.

المكوّنات (وزن نيء):

ديك رومي 6750 غ، ليمون 103 غ، بصل 60 غ، لبن 660 غ، ثوم 35 غ، قرفة 2 غ، روزماري 3 غ، ورق غار 3 غ، فلفل أسود 2 غ، كركم 3 غ، كزبرة 12 غ، كمون 5 غ، ملح 23 غ، بابريكا 3 غ، هيل 3 غ، فلفل حلو 3 غ، زيت 180 غ، ماء 660 غ، جزر 380 غ، كرفس 200 غ، كراث 200 غ، بطاطا 900 غ، هيل إضافي 10 حبات، ورق غار إضافي 10 ورقات.

طريقة التحضير:

1. اخلط/ي الليمون، البصل، الزبادي، التوابل، الزيت والماء.
2. انقع/ي الديك الرومي في الصلصة طوال الليل.
3. ضع/ي الخضار والتوابل الإضافية في كيس الفرن، وضع/ي فوقها الديك الرومي.
4. اخبزه/يه في الفرن على حرارة 160 درجة مئوية لمدة ساعتين.

صلصة جانبية: صلصة خضار كريمية.

المكوّنات (وزن نيء):

الخضار المطبوخة في كيس الفرن 1650غ، ماء 1000 غ، قرفة 5 غ، فلفل أسود 2 غ، ملح 30 غ، نشاء 250 غ، كريمة قليلة الدسم 250 غ، رشة حمض ليمون.

طريقة التحضير:

1. اطبه/ي الخضار مع الماء والتوابل حتى تلين.
2. اطحنها/نيها جيدًا.
3. أضف/يفي خليط النشاء والماء لتكثيف الصلصة.
4. في النهاية، أضف/يفي الكريمة الطازجة ورشة حمض ليمون.

طبق جانبي: بطاطا حلوة مشوية مع الكستناء.

المكونات (وزن نيء):

بطاطا 1000 غ، كستناء 539 غ، زيت 100غ.

طريقة التحضير:

1. اسلق/ي البطاطا حتى تلين، وقطعها/عيها شرائح.
2. حمّص/ي الكستناء في الزيت، ثم قشرها/ريها.
3. اشوِ/ي البطاطا حوالى 15 دقيقة، مع طبقة خفيفة من الزيت.

إضافة / تزيين: مكسّرات محمّصة بالزبدة

المكوّنات (وزن نيء):

كاجو 100 غ، فستق 100 غ، زيت 50 غ.

طريقة التحضير:

1. في مقلاة على حرارة متوسطة، يُحمّى الزيت وتضاف المكسّرات.
2. تُحمَّص حتى يصبح لونها ذهبيًّا ورائحتها عطرية.

التوازن الحقيقي يأتي من الاستمتاع الواعي بالطعام

www.dietcenterleb.com
swjabri@dietcenterme.com
Instagram: dietcenterleb
LinkedIn: Diet Center Lebanon

السير باقتراح يرفضه 3 أطراف من أصل 4... ضرب جنون

«قانون الفجوة»... حتى الـ 100 ألف دولار غير مضمونة

«ربحنا أول 100 ألف دولار (نظريًا)، وخسرنا القطاع المصرفي وبقية الودائع»... بهذه الجملة يمكن اختصار خلاصة قانون الفجوة المالية الذي تنكبّ الحكومة على دراسته منذ يومين. أمّا لماذا دفع أول 100 ألف دولار قد يكون نظريًا؟ ببساطة لأن القانون يرسم تخيّلات الحكومة لحلّ لا يحاكي الواقع.

عماد الشدياق

تؤكد أوساط مصرفية لـ «نداء الوطن» أن المصارف قد لا تكون قادرة حتى على دفع أول 100 ألف دولار لصغار المودعين، التي تقارب بمجملها نحو 20 مليار دولار، ستتحملها المصارف كاملة بشكل منفرد، بخلاف ما يحاول القانون أن يوحي.

كيف ذلك؟ لأن «التوزيعة» تقضي بتحمّل المصارف 40 % من هذا المبلغ، أي نحو 8 مليارات دولار سيولة لا تملك منها حاليًا أكثر من 3 مليارات فقط (في أبعد تقدير)، ولأن بقية الـ 60 % التي يذكر القانون أنها ستكون من مسؤولية المصرف المركزي، سيدفعها للمفارقة من التوظيفات الإلزامية، أي من أموال المصارف نفسها التي تعود في الأصل إلى المودعين.

من خلال عملية تشريح دقيقة لمشروع قانون الفجوة المالية، يمكن تسجيل مجموعة من الملاحظات على النصّ:

1. إن القانون مبنيّ على أرقام غير دقيقة، وبالتالي سوف يكون غير قابل للتنفيذ، برغم كلّ عملية التجميل التي تقوم بها الحكومة. فالقانون بُني بعقلية «القطاع العام»، وليس بعقلية «المستثمر» الذي يطمح إلى تنمية الاقتصاد، وجذب الرساميل إلى القطاع المصرفي من أجل تعافيه... وبهذه الحالة، فإن القانون، كما هو معروض اليوم، سيتسبب باستمرار الأزمة لسنوات إضافية، وليس العكس.

2. نصّ القانون يفرض على المصارف زيادة رساميلها، لكن في ظلّه لن يكون هناك أيّ إمكانية لفعل ذلك. فأيّ مستثمر عاقل سيكون مستعدًا لتمويل مصرف يترتب عليه هذا الكمّ الهائل من الالتزامات والديون التي تمتد لسنوات؟ كما أن القانون، وفي أكثر من مادة، يذكر أنه حتى بعد استعادة الأموال المموّلة إلى الخارج أو دفع الأرباح غير المنطفئة أو تسديد الضريبة الناتجة عن ذلك، فإن المصارف وأصحابها لن يكونوا معفيين من الملاحقة القانونية أو طلب القضاء تحويل أموال إضافية في نفس الموضوع، وهو أمر إضافي يؤدي إلى هرب المستثمرين، أي إلى استحالة زيادة الرساميل، وربّما استحالة في دفع أول 100 ألف دولار لصغار المودعين.

3. يلقي القانون، الجزء الأكبر من أعباء الفجوة على عاتق المصارف والمودعين، ثم بشكل نظري على مصرف لبنان، بينما يعفي الدولة من أيّة مساهمة. بل يعطي الدولة «خيار» الزيادة في رأسمال مصرف لبنان بدلًا من أن يكون ذلك «واجبًا قانونيًا»، بحسب قانون النقد والتسليف. وهذا تحديدًا ما جعل مشروع القانون «أعرج» غير قادر على استيفاء الودائع كاملة، ولهذا لجأت الحكومة إلى شطب ما يصل إلى نحو 35 مليار دولار من الودائع، تحت مسمّيات متنوعة.

4. القانون مبني على أرقام غير دقيقة، خصوصًا بالشقّ المتعلق في عملية «تنقية الأصول غير المنتظمة»، أي بالأموال غير الشرعية، وبنسب الفوائد المتراكمة، وكذلك بودائع الليرة اللبنانية المحوّلة إلى الدولار الأميركي.

في الحالة الأولى (الأموال غير الشرعية مقدرة)، يطالب القانون المصارف نفسها بتحديد الودائع غير الشرعية لديها، وهذا أمر مستحيل. لأنه

الحكومة ومصرف لبنان يبنيان تقديراتهما على أرقام قديمة

يطالبها عمليًا بالاعتراف بأنها تجاوزت القوانين من خلال إيداعها أموالًا غير شرعية لديها. أضف إلى أن هذا الاعتراف سيعرّضها لملاحقات قضائية من أصحاب الحقوق المعترضين، من دون أيّ «تغطية قانونية» تُذكر بشكل صريح في قانون الفجوة، تكون بمنزلة «براءة ذمة» للأطراف كافة بعد إقراره. بل على العكس فإن القانون يفتح الباب أمام هذه الملاحقات بالتحديد، ويبقي القضاء «سيفًا مصلتًا» فوق رقاب المصارف وأصحابها.

في الحالة الثانية (الفوائد المتراكمة) والثالثة (الليرات المحولة إلى دولارات)، فإن الحكومة وكذلك مصرف لبنان يبنيان تقديراتهما على أرقام قديمة وغير دقيقة ومحدّثة، إذ تشير أوساط مصرفية لـ «نداء الوطن» إلى أن الرقم الذي تنوي الحكومة شطبه من خلال الحالات الثلث أعلاه، هو بين 30 و 35 مليار دولار، لكنه في الحقيقة قد لا يتعدى الـ 20 مليار دولار... وهذا يعني أن «قانون الفجوة» يحمل في داخله «فجوة» إضافية مُغفَلة، ستنفجر بوجه الجميع بعد إقرار القانون، وفور بدء التنفيذ... لكن سيكتشف الجميع ذلك بعد فوات الأوان.

5. في حالة الودائع الصغرى، يحتسب القانون تاريخ دفع أول 100 ألف دولار عتبارًا من اليوم، وليس من تاريخ بداية الأزمة، وهذا يعني أن المودع الذي لم يستفد من التعاميم 158 و166 إطلاقًا، لم يخسر أموال تلك التعاميم فحسب، وإنما يُعامل معاملة التي حصل على قرابة 20 ألف دولار من وديعته وربما أكثر، في غضون السنتين الماضيتين... والفرق بين التاريخين تقدّره مصادر مصرفية بما بين 3 و4 مليارات دولار، وسيكون هذا الفرق على حساب مودعين آخرين ضمن الشطور الأخرى. كما أن القانون لا يحتسب الودائع ما دون الـ 100 ألف والمحوّلة من الليرة إلى الدولار ضمن الأصول غير المنتظمة، وإنما من ضمن الودائع الصغيرة. بمعنى آخر، إذا مودع اشترى شيكًا مصرفيًا قيمته 100 ألف دولار بـ 10 آلاف دولار (10 %) في سنوات الأزمة وأودعه في حسابه، فإن القانون يُجبر مصرف هذا المودع على دفعها كاملة، مثل أيّ مودع لديه الرقم نفسه بدولارات حقيقية (القانون يكافئ تجار الشيكات الصغار)... وهذا ما رفع القيمة الإجمالية لدفع شطر الـ 100 ألف دولار وما دون، من قرابة 14 مليار دولار إلى نحو 20 مليار دولار.

أما الودائع الكبرى (فوق الـ 100 ألف دولار)، صحيح أن القانون يحمّل المصارف 20 % منها فقط، ويضع بقية الـ80 % على عاتق مصرف لبنان. لكنه في الحقيقة لا يمنح كبار المودعين سوى أوراق قد لا تساوي الحبر المكتوب فيها. إذ يهدف القانون إلى إصدار سندات «طويلة الأجل» تصل إلى 20 عاماً مقابل هذه الودائع. ممّا يعني أن قيمة هذه الودائع الحالية (Present value) قد لا تتعدّى 30 % إلى 35 % من قيمتها الفعلية في حينه، وبالتالي فإن الإدعاء بأن القانون يحفظ أو سوف يعيد الودائع هو وهم. كما أن القانون يفتح المجال «بخيل موصوف» أمام التصرف بالذهب «في حال التصفية»، لكن هذا الباب يبقى موصدًا أمام مصرف لبنان، خصوصًا إذا لم يوافق مجلس النواب على دمج بند الذهب ضمن أصول المصرف المركزي، وذلك بموجب أن «واضح وصريح» في القانون نفسه، خصوصًا أن لا صلاحية لمصرف لبنان تجيز له التصرف بالذهب من دون تعديل القانون الأصيل، الذي يرعى وينظم آلية تملّك «المركزي» لهذا الذهب. أما إذا قررت السلطة التصرّف بالذهب بالطريقة اللبنانية المعهودة، فذلك سيفتح الباب أمام نزاعات قضائية وخلافات سياسية قد لا تنتهي.

6. يغفل مشروع القانون أيّ ذكر لتعثر الدولة، وكذلك لسندات الـ«يوروبوندز» التي تملك المصارف منها «محفظة» تُقدّرّ بنحو 8 مليارات دولار مستحقة على الدولة اللبنانية لصالح المصارف (للمفارقة هي بقيمة السيولة المطلوبة من المصارف لسدّ أول 100 ألف دولار لصغار المودعين). كما أن القانون يتحدث عن استرداد التحويلات، ويفرّق بين تلك العائدة لكبار مساهمي المصارف ورؤساء وأعضاء مجالس إدارتها، ويفرض استعادة ما حُوّل منها اعتبارًا من 17 آذار 2019، بينما يمنح السياسيين (المعرضين سياسيًا أو الـ PEPs) 6 أشهر إضافية (اعتبارًا من تشرين الأول 2019). مع العلم أن السياسيين هم فعليًا «أصحاب القرار» التنفيذي (خصوصًا في قرار التعثّر)، استفادوا من هذه المهلة للهروب بودائعهم إلى الخارج. وبالتالي، عند توقف الدولة اللبنانية عن دفع سندات الـ «يوروبوندز» كانت الطبقة السياسية هي أول جهة تعلم بذلك، لأنها هي تحديداً الجهة التي اتخذت ذاك القرار الكارثيّ.

7. القانون مبني ومكتوب بـ«العقلية الشعبوية» نفسها التي سادت بدايات الأزمة، والتي ما انفكت تطالب المصارف بدفع الودائع «كاملة وفورًا». تلك العقلية لم تسعَ من خلال هذا القانون، إلى إعادة الثقة إلى القطاع المصرفي ونفوس المودعين على حدّ سواء. بل دفعت بهم، وحفزتهم على المطالبة بكامل ودائعهم «كاش» و«فورًا»... وكأن المودع مخوّل أو قادر على حمل وديعته - حتى لو كانت بملايين الدولارات - والذهاب بها إلى المنزل لزجّها في خزنة حديدية إلى ما شاء الله. بعبارات أخرى، فإن من صاغ نصّ «قانون الفجوة» قد تجاهل، عن قصد أو ربما عن غير قصد، أن تلك «الثقة المفقودة» لن تعود من دون تدخل الدولة بشكل حقيقي من خلال أصولها، ذهبًا وعقارات... وبلا تلك الثقة لن يعود القطاع المصرفي. وكذلك بلا القطاع المصرفي لن يكون هناك اقتصاد ولا نمو

العاقل، هو ذاك الذي لا يسير بقانون ترفضه 3 أطراف من أصل 4: المودعون، المصارف، وإلى حدّ بعيد صندوق النقد الدولي، الذي يبدو أنه «يبلعه» حتى الآن، على مضَض.

لجنة المال أقرّت موازنات 3 وزارات

عقدت لجنة المال والموازنة أمس جلسة برئاسة النائب ابراهيم كنعان بحثت فيها موازنات وزارات الشباب والرياضة والاقتصاد والتجارة والصناعة، في حضور الوزيرة نورا بايراقداريان والنواب: ألان عون، سيمون أبي رميا، غسان حاصباني، رازي الحاج، عدنان طرابلسي، راجي السعد، بلال عبد الله، إيهاب مطر، جميل السيد، أمين شري، فريد البستاني، علي حسن خليل، حليمة قعقور، ملحم خلف، بولا يعقوبيان ومارك ضو.

كما حضر المدير العام للمالية جورج المعراوي، والمدير العام للاقتصاد محمد أبو حيدر.

وبعد الجلسة، أشار كنعان في بيان إلى أن «اللجنة أقرت موازنات وزارات الشباب والرياضة والاقتصاد والتجارة والصناعة وستستأنف اجتماعاتها الاثنين 29 والثلاثاء 30 كانون الأول المقبل قبل انتهاء السنة الحالية».

أضاف: «كان هناك بحث معمق بعمل الوزارات وأدائها نسبة لإمكانياتها وقد تقدمت وزارة الاقتصاد بكتاب لرئيس اللجنة يتعلق بنقل بعض الاعتمادات والمساهمات من بنود إلى أخرى كما نقلت اللجنة بناء على طلب وزيرة الشباب والرياضة 10 مليارات من بند التحويلات إلى بند المؤتمرات والنشاطات التي تعنى بها الوزارة».

شرحت الوزارات المعنية رؤيتها للمرحلة المقبلة إن على صعيد إعادة هيكليتها التنظيمية أو مكننة الإدارة فيها. وقد سأل نواب اللجان المعنية عن الرؤية المستقبلية وعدد من البنود المتعلقة بالملاعب والمنشآت الرياضية لا سيما نسبة لصيانتها كما عن الأهراءات في المرفأ ومشاريع إعادة تأهيلها إذا وجدت، كما موضوع الخطط الملحوظة لدعم الصناعات الوطنية.

لجنة المال والموازنة

نقابة الصيادلة تعترض على قانون الفجوة الماليّة

علقت نقابة صيادلة لبنان في بيانٍ أمس، على مشروع قانون «الفجوة المالية» الذي يقوم مجلس الوزراء حاليًا بدراسته، وأعربت عن «بالغ قلقها واعتراضها الشديدين على ما تضمنه هذا المشروع من ثغرات جوهرية تمسّ بحقوق مكتسبة وأساسية، وفي طليعتها الإغفال التام لأي نصوص صريحة وواضحة تتعلق بحماية أموال وودائع النقابات والصناديق التقاعدية».

ورأت النقابة أن «تجاهل مصير أموال الصناديق التقاعدية، التي تشكّل حصيلة جنى عمر أجيال متعاقبة من الصيادلة، يُعدّ أمرًا مرفوضًا جملةً وتفصيلًا، ولا يمكن التعامل معه على أنه تفصيل ثانوي أو مسألة قابلة للتأجيل أو التسويف. فهذه الأموال ليست ملكًا للدولة ولا للمصارف، بل هي حقوق خاصة ومقدّسة تعود لأصحابها، ولا يجوز المساس بها تحت أي ذريعة أو عنوان تشريعي».

كما أكّدت أنها «لن تقبل بهدر مدخرات وحقوق أجيال كاملة من الصيادلة، ولن تسمح بتمرير أي مشروع قانون يُغفل حماية أموال الصناديق التقاعدية أو يُعرّضها لأي اقتطاع أو تحميل غير مباشر لأعباء الانهيار المالي».

وشدّدت على أن «أي قانون لا يتضمن نصوصًا صريحة، واضحة وملزمة تحمي بشكل كامل أموال وودائع الصناديق التقاعدية والنقابات، لا يمكن أن يبصر النور، ولن يحظى بأي قبول أو غطاء من النقابة، أيًا تكن الجهة التي تقف خلفه».

وأعلنت النقابة أنها ستدعو «نقابات المهن الحرة إلى اجتماع موسّع في أقرب وقت ممكن، بهدف اتخاذ موقف موحّد من مشروع القانون المطروح وتنسيق الخطوات النقابية، التصعيدية والقانونية اللازمة عند الاقتضاء، دفاعًا عن الحقوق التقاعدية وصونًا للأمن الاجتماعي والمهني. كما تحتفظ النقابة بحقها الكامل باتخاذ كافة الوسائل القانونية المشروعة دفاعًا عن حقوق الصيادلة وصناديقهعن التقاعدية، وحمايةً لمبدأ العدالة، ومنعًا لتحميل أصحاب الحقوق تبعات الانهيار المالي».

«الزراعة» و«الفاو» أطلقتا مبادرة لاستبدال شباك الصيد غير القانونية

أطلقت وزارة الزراعة، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، من مرفأ العقيبة مبادرة نوعية تهدف إلى استبدال الشباك غير القانونية بمعدات صيد قانونية، ضمن منطقة نموذجية تجريبية، في خطوة استراتيجية لمكافحة الصيد غير المشروع وتعزيز الإدارة المستدامة لمصايد الأسماك، وذلك في حضور المهندس عبود فريحة ممثلًا وزير الزراعة الدكتور نزار هاني، ممثلة منظمة الفاو في لبنان نورة أورابح حداد، رئيس بلدية العقيبة ألان عون والمخاتير، رئيس تعاونية صيادي الأسماك حبيب القزي وممثلين عن التعاونيات والصيادين المحليين. تأتي هذه الخطوة في ختام مشروع مصايد الأسماك والبيئة البحرية الذي تنفذه «الفاو» بالتعاون مع وزارة الزراعة، بهدف دعم الصيادين في الالتزام بالقوانين الوطنية الناظمة لقطاع الصيد البحري، وحماية النظم البيئية البحرية، وتعزيز سبل عيش المجتمعات الساحلية بما يسهم في الأمن الغذائي الوطني. وتعدّ هذه المبادرة محطة متقدمة نحو حوكمة تشاركية لقطاع مصايد الأسماك، ترتكز على مبدأ الإدارة المشتركة، الذي يتم تفعيله من خلال لجان إدارة مجتمعية أُنشئت حديثًا في المنطقة النموذجية، بما يعزز دور الصيادين والمجتمع المحلي في حماية الموارد البحرية وإدارتها بشكل مسؤول.

وعلى مدى أيام عدة، بادر صيادو منطقة العقيبة إلى تسليم شباكهم غير القانونية طوعًا، حيث جرى تمزيقها وإعادة تدويرها وفق معايير بيئية سليمة، فيما حصل المشاركون على شباك قانونية ومتوافقة مع الأنظمة البلنانية الخاصة بمصايد الأسماك. وعزز المشروع دور النساء في قطاع الصيد البحري، من خلال إشراكهن كمدرّبات ومتخصصات في تجهيز الشباك وفق المعايير البيئية المعتمدة، وقد توّلت مجموعة من النساء الخبيرات إعداد الشباك القانونية الجديدة وتسليمها للصيادين، بما يعكس البعد الاجتماعي – الاقتصادي للمبادرة. كما شجّع المشروع على اعتماد أدوات صيد بديلة ومستدامة، من خلال الترويج لاستخدام خيوط الصيد الطويلة (Longlines)، وتزويد الصيادين في المناطق النموذجية بالخطّافات والخيوط اللازمة، بما يحدّ من الأثر البيئي السلبي على المخزون السمكي. للمناسبة، أكد فريحة أن «وزارة الزراعة، انطلاقًا من إيمانها بأهمية الإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية، تعتبر أن تنظيم الصيد البحري وتحديث أدواته ليسا إجراءً تنظيميًا فحسب، بل خيار استراتيجي لحماية حقوق الصيادين وضمان استمرارية هذا القطاع الحيوي للأجيال المقبلة، ضمن مقاربة تشاركية تقوم على الالتزام والمسؤولية المتبادلة». وقال: «إن اختيار مرفأ صيادي العقيبة كنقطة انطلاق لهذه المبادرة يمثّل خطوة عملية لتعميم التجربة تدريجًا على سائر المرافئ اللبنانية، ضمن رؤية وطنية متكاملة لإدارة مستدامة لقطاع الصيد البحري، تتوافق مع المعايير الدولية وأفضل الممارسات المعتمدة».

من جهتها، أكدت ممثلة «الفاو» أن «هذا النهج الجديد في الحوكمة يهدف إلى تعزيز المقاربة البيئية في إدارة مصايد الأسماك، عبر توحيد مكونات المجتمع حول هدف مشترك يتمثّل في الحفاظ على التنوع البيولوجي البحري وتحسين سبل عيش المجتمعات الساحلية»، وأوضحت أن «المبادرة تشمل سحب واستبدال الشباك غير القانونية بأخرى قانونية، وتنفيذ دوريات رقابية لضمان الامتثال، وتنظيم أنشطة لبناء قدرات الصيادين على اعتماد ممارسات صيد مستدامة، مع إشراك المجتمع المحلي لتعزيز الشعور بالملكية والمسؤولية والالتزام طويل الأمد».

وقد تسلّم 20 صيادًا من مرفأ العقيبة شباك صيد قانونية وصديقة للبيئة، بعد جمع 451 شبكة مخالفة وغير قانونية تم إتلافها وإعادة تدويرها بطريقة بيئية، بما يساهم في الحفاظ على الثروة السمكية. في مدينة صور، سيستمر غدًا سحب الشباك غير القانونية واستبدالها بشباك صديقة للبيئة، ليستفيد أكثر من 100 صياد بشكل مباشر، مع دعم إضافي للصيادين عبر توزيع سنانير وخيوط بقياسات مختلفة لتعزيز الصيد المستهدف. وتعتبر مبادرة استبدال الشباك غير القانونية علامة فارقة في جهود لبنان لتحديث قطاع الصيد البحري والحد من استخدام أدوات الصيد المخالفة، بما يساهم في حماية الثروة السمكية وضمان استدامتها، وتؤسس لممارسة إصلاحي متكامل في إدارة الموارد البحرية، بدعم من الشراكات الوطنية والدولية.

اعلانات رسمية

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب بسكال الياس ضاهر وكيل جورج ليشع اسطفان بصفته وريث ليشع نجيب مخايل اسطفان سند بدل عن ضائع للعقار 664 منطقة بتوراتيج العقارية بتوراتيج
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب راميا محمد رشاد درويش بالوكالة عن يحيى جمال الحسن سند بدل عن ضائع للعقار 223 منطقة بتوراتيج العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب راميا محمد رشاد درويش بالوكالة عن وسيم احمد فاعور وقمر محمد جمال صابونه سند بدل عن ضائع للعقار 90 مقسم 2 بلوك A منطقة النخلة العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب انطوان ابراهيم شاهين بصفته احد ورثة ابراهيم طانيوس شاهين سند بدل ضائع للعقار 54 راشانا.
للمعترض 15 يوما للمراجعة.
أمين السجل العقاري افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب الياس جورج جريج بوكالته عن جاد سليمان مارون عن حصته سند بدل عن ضائع بالعقار 3236 منطقة دار بعشتار العقارية.
للمعترض 15 يوما للمراجعة.
أمين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب الاستاذ الياس جرجي ساسين وكيل محي الدين نديم ديب بصفته وريث رامي محي الدين ديب سند بدل عن ضائع للعقار 1079 مقسم 6 منطقة بزبزا العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب السيد يحي احمد عدره بالوكالة شهادة قيد ملكية سميحه احمد عدره في العقار رقم /955/ تسعمائة وخمسة وخمسون من منطقة ابدعبرين العقارية قضاء الكورة.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال /15/ يوما.
أمين السجل العقاري
افلين موسى

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل
طلبت السيدة براليين يوسف عبود بصفتها احد ورثة المرحومة رفقه طانيوس رزق الله الحايك اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقار 2083 من منطقة اهمج العقارية قضاء جبيل .
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل
طلب السيد احمد شبيب دياب بصفته من ورثة المرحومين حورية حسين حسين وملحم حسين ملحم حماده سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 552 من منطقة طورزيا.
للمعترض 15 يوما للمراجعة.
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب جورج فيليب ابي جريش وكيل بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع للعقار 694 من منطقة معراب.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

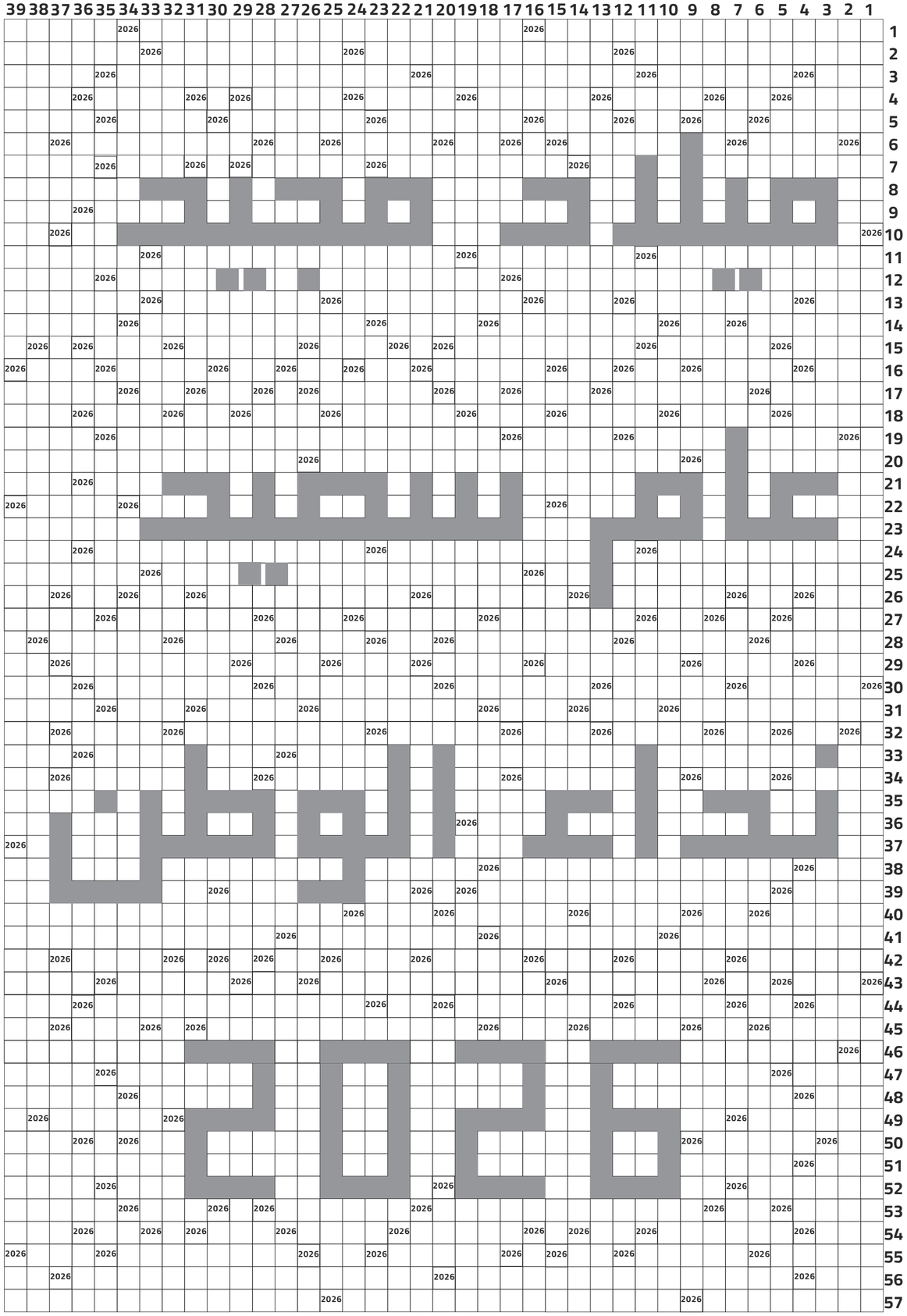

أفقياً

1 - يُحتفل به في الخامس والعشرين من شهر كانون الاول من كل عام - يحتفل به ليلة 31 كانون الأول من نهاية كل عام - دولة عربية.

2 - البطريرك الماروني الثاني والسبعون - روائي فرنسي راحل - رئيس لبناني راحل - إحدى القارات.

3 - خَيْرُ اللّبن - تُستخدم لتنظيف الوجه واليدين أو لتجفيفهما - ولاية أميركية - فيزيائي المالي راحل - زورق.

4 - ملفرد بنفسه - طاف بالليل يحرس الناس ويكشف عن اللصوص ونحوهم - متّاص - بَلدة لبنانية في فضاء بعيدا - أدرى وأخبر بالأمر من غيره - الحقّة من رأس اللُّوم - فضله (الحساب) - اسم تعرف به منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

5 - حفرها وثقبها (الأخشاب) - اشتدّ في العداوة - أصيب في أحد أعضائه فبطلب حركتّه أو ضعف - تعيّر اللونُ ونقص زَهْوه - طلب من شخص أن يُقسِم - ينجزها وينهيها - كثير العدد - ذهبَهش وفَحدّر.

6 - عملة عالمية - طعَنها طَعْنَة خفيفة غير نافذة بإبرة أو رمح أو نحوهما - للمساحة - قمار - ضمير متصل - عاصمة ولاية هاواي الأميركية - للتفسير.

7 - مدينة في بريطانيا - نوتة موسيقية - أغنية للفنان العربي فريد الأطرش - فقدان الأب - فَفرط الشهوة - من الرياضات المتالية البابانية.

8 - لحن بالأجنبية - اضطرم - فَلقَى - المُظهَر والمُصرَّح به.

9 - نوتة موسيقية - شبكة بالأجنبية - من المعادن - منزل - سلسلة أفلام للممثل الأميركي سيلفستر ستالون - ضَلّ وشكّ وتهمة.

10 - من الألوان - أحد الوالدين - عاصفة بحرية.

11 - دولة أفريقية - دولة أمريقية - لاعبة كرة مضرب أميركية معتزلة - المقيم في الدار.

12 - الحرف التاسع عشر من حروف الهجاء - أديب لبناني راحل مؤسس الجامعة اللبنانية وأول رئيس لها - شاعر وكاتب وفنان لبناني راحل - حارّ - رفضوا ولم يقبلوا

13 - سكّب من عِيّ أو فَرَغ أو هَبَطَ - يعاركها ويعاملها - مدينة إيرانية - رئيس لبناني راحل - من أشهر الممثل والشعوب التي استقرت في مناطق القارة الإفريقية - البرغي.

14 - ماركة ساعات - شقّ وخرق - يعيّروله - اشتهر بصبره - رئيس ووزراء لبناني راحل - جهاز المسح الضوئي بالأجنبية.

15 - يجري الماء - قلّبَه بالأدلة - معلبة وممثلة أميركية - محايد - طائر لا يحضن بيضه بل يضعه في عشّ طائر آخر - نعم.

16 - يغلظ صوتّه ويخشن - برما الحبل - حتى الآن بالأجنبية - إحصل - تعظيم وإشادة وإطراء لشخص أو شيء ما - للتعريف - كب - حرّك بقوّة - عامل بلا يُسر - قرب وقت الشيء.

17 - كلبة سوفياتية كانت أول كائن تديبي يدور حول الأرض في الفضاء - سقوط وانهيار البناء - اقترب - وضع خلسة - جدابة وجميلة جدًا - من الأقارب - حزن - فروع وشعب.

18 - شخص يهوى بالكثير من الأشياء أو يكسب منها الكثير - لعبة ورق - جاف بالأجنبية - وجَد وصادفَ - متعلق بالحرارة أو ناتج عنها - إضباره - لا يباح به - حب يُطحن ويُتّخذ منه الخبز - كَبّي.

19 - أبطأ وتأخر في فعل الأمر - عاصمة دولة أفريقية - عسكري - رئيس دولة عربية استلم منصبه منذ أيار 2022 - كثير ومتعدد

20 - وكالة أنباء عالمية - أمير دولة الكويت الثاني عشر والثاني من سلسلة الأمراء بعد الاستقلال - ملكّ يوناني راحل حَكم اليونان من عام 1964 حتى إلغاء النظام الملكي في عام 1973.

21 - خاصته بالأجنبية - احرمها - يدرك الأمر على حقيقته - تحدّث بأمور ومواضيع تافهة.

22 - يكسب - رحيل وتنقّل في البلاد - راحلة اليد - أفعى - تركض وتجري.

23 - أداه نصب - أغنية للمطرب اللبناني وديع الصافي - الشخص الذي يدرس ويكتب عن التاريخ ويعتبر مرجعاً فيه.

24 - أديب روسي راحل من مؤلفاته "Mother" - مأركة سيارات - مصمم أزياء فرنسي راحل ومؤسس دار ازياء شهيره عالميًا - عندي.

25 - من قصائد الشاعر العربي أبي فراس الحمداني وعنتها أم كلثوم - عملة دولة آسيوية - من مؤلفات الروائي المصري نجيب محفوظ - التجأ إلى صخرةٍ أو غار - مؤلف كوميدي مسرحي وشاعر فرنسي راحل.

26 - هواء شديد - شتم ولعن - نخفي الشيء - عجلات - رئيس وزراء لبناني راحل - جنون - آخر الدواء - اسم موصول.

27 - إحدى ولايات السودان - ضمير متصل - رجل ضعيف - المبعوث من قبل حكومة أو مؤسسة - بادر إلى - أصغر حجمًا أو عددًا مقارنة بغيره - رضي بالأمر وقبله - اسم حمله العديد من ملوك وأباطرة أوروبا.

28 - يستمر في ما بدأ به - عائلة فنان لبناني - الجهة والاتجاه - تمزّق والتشر الضوءُ - دون وسجّل - مجرّب جعلته التَّجارب خبيرًا حكيمًا - أغنية للفنان المصري عبد الحليم حافظ.

29 - مدينة المانية - عاصمة دولة أوروبية - اِجْتِلاط واتِّحاد - انتزعه قَهْرًا - فائده غير مشروعة - قلّل من أهمية شيء - ذو الثراء والغنى - للتفسير.

30 - عملوا - مدينة إيطالية تشتهر بحلبة سباقات الفورمولا وان - شرائع - يعادران المكان - المتجمع كجزء واحد - عدّد ما فعل من إحسان حتى أفسده.

31 - روائي وكاتب أيرلندي راحل نال شهرته بسبب روايته "دراكولا" - منحر - نائي بعد - دولة أفريقية - مقيمٌ باقٍ - ارتفع - مدينة مصرية عاصمة محافظة العربية.

32 - احترَم - سرب من الطير - ما يتعلق بدولتين أو أكثر أو ما يشمل دولًا متعددة - مِفْضَلٌ يصل الساعد بالكف أو يصل القدم بالساق - متاجر - فتاة مصرية راحلة - أسرح الأمر - بئر بالأجنبية.

33 - ثرى - دولة آسيوية - إمام فقيه وفحدّث لبناني راحل من مؤلفاته "السنن في الفقه" - أثرُ الحُسن والجمال - اتهم وحكم - موصل بين الذراع والعضد - أحرف متشابهة.

34 - حبسه - يلمو على أغصان الشجر - عدنا - جزُ بالأجنبية - مدينة في هولندا - ضمير منفصل - تاج - تردد صوته في صدره أو البشرة المجهزه والمسلحة للقيام بمهام محددة - الطفولة أو بداية العمر - صوت الطفل إذا بكى - متشابهان.

35 - أمر فطيع - رخو بالأجنبية - هي بالأجنبية - من يمتلك أبناً كثيراً - تَقَرَّب وتحبَّب.

36 - اشتدّ في العداوة - أداه نصب - جادل وحاور - أبو البشر - أصغر بالأجنبية - والد الأب أو الأم - زوج - تهيأ للحملة في الحرب

37 - نهر إيطالي - نهاية بالأجنبية - يحسم الأمر.

38 - شحذ السكّين - من مؤلفات الأديب اللبناني مارون عبود - بلده لبنانية في فضاء جبيل - بلده لبنانية في فضاء عكار - لعومة ولين - للمساحة.

39 - تُراثٌ وتفصير في العمل - من مؤلفات الأديب الأميركي مارك توين - بئر بالأجنبية - يعلق الباب - للتمني - عاصفة بحرية

40 - تُستخدم في الطب - وَدّ - فُشرق بفَيح - يزَقّ بعِيِّلِها (المرأة) - رتّب ونظّم - من أساتذة البلاغة العربية ورائد كتّاب الرسائل عامة وهو الأستاذ الأول للكتابة الفنية عند العرب.

41 - روائي وأديب مصري راحل نال جائزه نوبل في الاداب عام 1988 - أخّذ إجازه أو هدنة من العمل - فنان مصري راحل - ممثلة فرنسية نالت جائزة أوسكار أفضل ممثلة لعام 2007 عن فيلم "La Vie en Rose".

42 - يبالغ في إظهار الحذق ويتظاهر بالمعرفة - تكسو الشواطئ - حرف هجاء - طرده صائدًا له محتقرًا له - فَضَخَّ بالشيء من أجل شيء آخر - قبلة بالأجنبية - تبادل معه الضّربات بقبضة اليد أو بِكُفّ الكفّ - عدّ واحصى.

43 - هامة - عملة دولة آسيوية - من يطلب شيئًا ما ويسأل عنه - مجاهد ليبي راحل هاوم العزو الإيطالي لبلاده لقّب بـ " اسد الصحراء" - للنفي - فملّوح وقعطى بلا عوض - مازج.

44 - هي الطليعة - للتذمر - دولة أميركية - يحادثون ليلًا - كثر كلامه وتشدّق - رئيس سوفياتي راحل استلم منصبه من تشرين الثاني 1982 حتى وفاته في شباط 1984 - حديقة حيوانات بالأجنبية.

45 - عمران - للإستدراك - مخلب - شجب بعنف وعلانية - شاعر مهجري لبناني راحل - خاصم خصومة شديدة - بواسطتي.

46 - أقاموا مأدبة فركًا بمناسبة ما - مدّ وأطال - بلي الثوب - ضمير متصل - الدهاتر.

47 - أعطى وأكثرَ وأوسع - فيلم للممثل الأميركي جون واين - متشابهان - شكّ في الأمر - أحد الوالدين - للتعريف - مجموعة جزر في اليابان - قوّه بالأجنبية.

48 - حَقَّقَ مُلاذٌ وطاسٌ عملًه - وزير ونائب لبناني سابق - ضمير متصل - شخصيات رسوم متحركة - حاصَني - طلب - ماركة سيارات - لعبة قمار.

49 - عاصمة أرمينيا - واحد بالفارسية - عشرة بالأجنبية - محافظة إيرانية - جمع الشَّيء وضمّه - وضع خلسة - زاحما.

50 - لَفظ أو زفى من فمه - أبدان - لصيب - ضربات بالقدم - ضمير منفصل - ذهب بالأجنبية - أنشدوا - ألقى وطرح - فَنكِر وغير فثبت.

51 - مدينة في بيجيريا - أعطوا شيئًا لفلان تعبيرًا عن إكرام وتهدير أو تشجيع - وحدة وزن - يلهي نفسه على شيء أو شخص آخر - بسط - كان في لسانه غُمغمة أو لُثغة - ملتقى عظم مقدّم الرأس وفوقّره وهو الموضع الذي يتحرّك من رأس الطفل - الأمراد الذين وصلوا إلى سن الرشد.

52 - رواية للكاتب الروسي فلاديمير نابوكوف - طعام غير ناضج - أحد الشهور - أخرج كلامه من أنفه - كُلّ صفيحة عريضة من خشب أو غيره - ملك دانماركي راحل حكم الدانمارك والنرويج والسويد.

53 - حمام بري - خاصّتي - طبيب وكاتب عربي من أشهر مؤلفاته "تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب" - مدينة أميركية في ولاية ميسيسوتا - سحاب - مدينة في البرتغال شهيرة بناديها لكرة القدم.

54 - دجل - يأخذان ماله خفية - دمر وجوده - ملدوغ - ماوى الأسد - نائي بعد - سارق - واحد بالأجنبية.

55 - لاعب كرة قدم فرنسي معتزل - أفكار غير واقعية وغير منطقية - للمصاحبة - من مؤلفات الأديب اللبناني ميخائيل نعيمة - تناول الدواء يأساً غير معجون - ولاية برازيلية - طائر حسن الصوت.

56 - مناقشة قوية وخلاف - كاتب إنكليزي راحل من أشهر مؤلفاته "سيّد الخواتم The Lord of the Rings" التي انتجب سينمائيًا - مخرج إيطالي راحل من أفلامه "The Last Emperor" - أبيض.

57 - البطريرك الماروني الثامن والستون يعود له نهل مهر البطريركية المارونية من وادي هاديشا تحديدًا في هنوبين إلى بكركي - قديس وبابا الكنيسة الكاثوليكية الرابع والستون بعد المائتين - كاتب أميركي راحل مبتكر شخصية طرزان في رواياته

عمودياً

1 - أديب لبناني راحل - كاتب وروائي كولومبي راحل نال جائزه نوبل في الأدب عام 1982 - أديب لبناني راحل - أديب لبناني راحل.

2 - يطارد - رئيس وزراء فرنسي سابق - وزير خارجية أميركي راحل - من مؤلفات الأديب اللبناني مارون عبود - رئيس فرنسي راحل.

3 - دولة أفريقية - فيلم للفنان العربي فريد الأطرش - دولة أفريقية - أديب لبناني راحل من مؤلفاته "مجمع البحرين" - الاسم الذي أطلقه العرب على شبه الجزيرة الأيبيرية التي تشمل اليوم إسبانيا والبرتغال.

4 - متشابهان - محافظة عراقية - متشابهان - كانت أسنانه قصيرة ملتزقة منعطفة على غار الفم - أتقت الشيء - واحد بالفارسية - أحد الوالدين - جمعهما - مدينة فلسطينية - أباح وأجاز - نوتة موسيقية - بحر.

5 - دهون وشحوم في الأطعمة - حاجة - صوت من الم أو مرض - نوتة موسيقية - رجع وعطف - دلك الشيء دلكًا شديداً - المراه عند زفافها أو زواجها - ضعف - إحدى الحواس الخمس - ضمير منفصل - باعته - يحقق رغبته ويفوز بمطلبه.

6 - ناضج - أغنية للسيده فيروز - من يفرخ بمكروه أصاب غيره - رافقه ولم يفارقه - أجبره على فعله - مدينة في بلجيكا وقعت إلى الجنوب منها معركة شهيرة لقي فيها نابليون بونابرت هزيمته الأخيرة - للنفي - صوت احتكاك أوراق الشجر - رسام هولندي راحل - تهيّأ للحملة في الحرب.

7 - حلقات من حديد يتصل بعضها ببعضها الاخر - لعب بالأجنبية - لحن بالأجنبية - فاقد السمع - كثير وغزير - أَلَمٌ الشّحص في الأمر وهو فَستَغَنّ عنه - عائلة رئيس وزراء بريطاني سابق - أمر مطيع - يشاهدني.

8 - أنفرد يتنفّسِه - عملة عربية - أديب لبناني راحل - عتب عليك - خمر - قطعة من خشب ولحوه ليسد بها ثُقب في الحائط ليسهّل دقّ المسمار وتثبيته فيه - روائي فرنسي راحل حاز جائزة نوبل في الأدب عام 1985 - أحد أعظم ملوك الفرس.

9 - صعب ومعقّد - جعله يعادر مكاناً بالهوه أو بالإجبار - مَنْ يحب بوغا من الرياضة أو العمل يزاوله على غير احتراف - مدينة فرنسية اشتهرت بديرها - أحمر فاتح - بيّ وخرق - ثرى - عطشان - أوقع في الحيره والاضطراب - ولاية أميركية.

10 - فنان لبناني راحل - تحيّر من شدّه الوجْد - حاجة بالأجنبية - أَخَذَ بِشَعْبَتِه واتّبَاع فتَمَهّلَ مع جَذْب النَّفس - يمازحان - مسرحية للفنان الياس الرحباني والتي لعبت فيها دور البطولة الشحروره صباح - حيوان ضخم - ائب بالأجنبية - محب نفسه حبًّا مفرطًا

11 - عشره ملايين - فُختَصَر إلى آخره - أغنية للمطربة اللبنانية باسى عجرم - معاقبة المسيء على إساءته - طعم الحنضل - وضع أو نقل شيء من أعلى إلى أسفل - أرخبيل في أقصى جنوب أميركا الجنوبية بين المحيط الأطلسي والمحيط الهادي - حرف جر - نزّل وانحدر - فلاجيّ.

12 - شبيه - عصر - إحصل - مناص - عبر واجتاز - قبل اليوم - تَعِبَ تعبًا شديدًا - ممثل إنكليزي هو أول ممثل في تاريخ جوائز الأوسكار يفوز بجائزة الأوسكار لأفضل ممثل بدور رئيسي ثلاث مرات - دقّ وأثبت المسمار في الحائط - شكّ في الأمر - قرع الباب - لاصق النسب.

13 - قال بالأجنبية - وزير ونائب لبناني راحل - ظُلم شديد - حرف هجاء - اشتدّ في العداوة - ممثل أميركي من أفلامه "Apocalypse Now" - الأصغار.

14 - يجعلها بأشكال وصور متعددة - شاعر وعالم صوفي يعتبر من أبرز أعلام التصوف الفلسفي في التاريخ العربي - فقابل - وجهة نظر - مرتفع - جزيره في اليونان - مدينة في كندا - استكبر وتجبر وعصى وتمرّد.

15 - بلده لبنانية في قضاء البترون - يجذبون ويسحبون - سطل - رئيس أميركي راحل - جحود وإنكار وعدم الاعتراف بالنعمة أو الجميل - ممثل لبناني راحل - تهيّأ للحملة في الحرب.

16 - ترجع وتعطف - يجري في العروق - متشابهان - روائية وكاتبة مسرحية فرنسية راحلة من أصل روسي من مؤلفاتها "Tropismes" - وكالة أنباء عربية - فيلسوف وشاعر عربي - طَعم - قصد فعل - تكلّم بلا فائده - ارتفاع.

17 - دولة كبرى - بركة - أقطع اللحم قِطعًا صغيره - ممثلة مصرية راحلة - مسرحية للفنانة اللبنانية سلوى القطريب - صحيفة رياضية إسبانية - أحد الوالدين - ردم الحفره بالتراب - تعب.

18 - فنان وموسيقي لبناني راحل - وزير لبناني راحل كان أول رئيس للمجلس الدستوري في لبنان منذ عام 1994 حتى عام 1997 - مطر شديد ضخم القطر - يأتي بعد - بلده لبنانية في فضاء بعلبك - جرد بالأجنبية - صغير الكلب - فرع الجرس - شاي بالأجنبية - نوع من الأشجار.

19 - أراق وأهْرَقَ الدماء - من ينقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى - أفراد يجمعون معلومات سرية عن دولة أو جهة لصالح طرف آخر - سنّ الماء - حبيبة الشاعر جميل بن معمر - اترك - عاصمة دولة أوروبية - خاصتك بالأجنبية - حطّمنا وهشّمنا.

20 - نفوس - ولاية أميركية - بلدة لبنانية في فضاء بعبدا - جاف وناشف - إحصل - صات الضفدع - فزع - يسير معهم - من المعادن الهامة لجسم الإنسان.

21 - للتمني - بلده لبنانية في فضاء زعرتا - يذيعون الخبر - نبات له حب صغير أسود يستعمل في التوابل والطب - أصيب في أحد أعضائه فبطلب حركتّه أو ضعف - خير بأس - يناهسونها - يبس الخبز - منطقة جغرافية في المحيط الأطلسي يشتهر بأسطوره اختفاء سفن وطائرات في ظروف غامضة - مستهتر يتصرف بطيش وبلا فائده.

22 - بلدة لبنانية في قضاء المتن - سعة وراحة واتساع - النظر وإدراك الأشياء - رئيس عربي راحل - ممثل لبناني من اشهر مسلسلاته "المعلمة والأستاذ" و "الدنيا هيك" وغيرهما - ادمغ السبيل.

23 - نعطي وتناول - يصبح التيس - من الحيوانات - فعر كل شيء ومنتهى عمقه - اتضح وظهر - بكّار - الوحدات العسكرية أو البشرية المجهزه والمسلحة للقيام بمهام محددة - الطفولة أو بداية العمر - صوت الطفل إذا بكى - متشابهان.

24 - يدافع المحامي عن المتهم بالكَبّة ويتحدّث بما فيه مصلحتُه - تتحصّل على المال وربحه - مدينة إيطالية شهيره ببرجها المائل - عضٌّ بفَمٍفَكّم الفَم - جمهورية فستقلة ذاتيا في الاتحاد الروسي - أشياء تُمنح طوعاً لإظهار التقدير أو المحبة أو في مناسبة خاصة - عاصمة دولة عربية - مدينة فرنسية.

25 - جعل شخص مساهماً في شيء - خير يابس - مدخل الزر في الثوب - سعل - أعلام - هارنه به - شرب الماء بلا تنفس - رداء بالأجنبية - نهر بالأجنبية.

26 - أغنية للفنان المصري عبد الحليم حافظ - أمر فطيع - نوتة موسيقية - يحرسها ويلاحظها ويرصدها - حرف جرم - ماركة فلم حبر جاف - رئيس أميركي راحل - نعم بالروسية.

27 - خطابات بين أشخاص أو جهات لتحقيق غرض معين من التواصل - شهر عربي - الطحين - متشابهان - فطوّر - فيلم للفنان والموسيقار المصري محمد عبد الوهاب - صحافي وكاتب لبناني راحل وهو أول صحفي عربي حاول أن يصدر صحيفة يومية هي "الجنيبة" التي صدرت اربع مرات في الأسبوع - لوّن الشيء بلون المحم.

28 - يجعله مرنا - فارق الحياه - متبحر في العلم متعمق فيه - مدينة في المغرب - حلب الناقة وترك في الضرع بعض اللبن - زوّد فلانًا بـ - ليشان - أحرف متشابقة - صرّ - بارع وفتفوق في عمله.

29 - كان ليّنًا - للتوجع والشكوى - الألم - صاحب رفق وأدب في المعاملة - بدا وظهَر للناظر - إرغام وإجْبار - يرشدان - رشّ الماء - أرجح - متشابهان - إلهة الورد وفصل الربيع في الميثولوجيا الرومانية.

30 - أقبَح من غيره - أوّل العدد - زاد وكثر - حاد ومصقول - ثاني ملوك المملكة المغربية بعد الإستقلال - طليق - حوض لا تنصب حوله حجارة - للنداء - شقيق - يقطع.

31 - تاريخ بالأجنبية - فقد عقله - بركة - جماعة من ثلاثة إلى عشرة أفراد - قفز - تحدث - العني - نعم بالأجنبية - أو بالأجنبية

32 - يغادرون البلد - مارس العمل - للتوجع والشكوى - متشابهان - مظلم - ملدات - عملاق - ماركة إطارات - قائد معولي - إمبراطور روماني.

33 - يحصل عليه - بلدة لبنانية في قضاء الشوف - فنان لبناني راحل - ماركة إطارات - رئيس ووزراء فرنسي راحل - اعوج.

34 - من مؤلفات الكاتب الفرنسي جان راسين - ضمير منفصل - طليق - شديد المنع والحجب - وحدة قياس المقاومة الكهربائية - روائي فرنسي راحل - مدينة في المكسيك - خشن صوته - نوع من الأزهار.

35 - للتمني - أمسيات - فضّخ وبَلّغ - سعل - مدينة أميركية عاصمة ولاية أركنساس - اعتمد واتكل على - إرواء - فوحان الرائحة وانتشارها - نطر بالأجنبية - هارب - حملا إلى أعلى - لمع وتلألأ - صار العلم ميتا.

36 - ظَهر ولَمع وأومض - كلول الوقت المناسب أو المُعتاد للزراعة فعيّنه أو يُجني علّه - دروب وطرقات - صحيح وثابت - نوع من الحشرات - من الألقاب - مشروب كحولي - نبَت شارِب الولد - ثَرثره وكلام زائد فارغ لا طائل منه - أخفاه (الخبر) - مدينة في سويسرا - مرح ولعب - جديد بالأجنبية.

37 - شبابيك - مكان أو طريق يصعب السير فيه - عالم لغوي عربي أول من وضع النقاط على الأحرف العربية وأول من ضبط قواعد النحو - أمر فطيع - حرف جر - للتفسير - لعلع الرصاص - من بطولات العراقد سلام لكره المضرب.

38 - رئيس أميركي راحل - كاتبة وناشطة سياسية من جنوب أفريقيا راحلة حازت على جائزة نوبل في الأدب عام 1991 - كاتب فرنسي راحل تعتبر قصته المشهورة "الأمير الصغير Le Petit Prince" من أشهر قصص أدب الأطفال في العالم - مقاطعة كندية.

39 - قائد عسكري وإمبراطور فرنسي راحل - منطقة تاريخية كانت تقع في شمال غرب إيران - رئيس وزراء لبناني راحل خلال فترة الانتداب الفرنسي في عقد الرئيس إميل أده - روائي وشاعر وكاتب اسكتلندي راحل من أشهر مؤلفاته "جزيره الكنز" - حرير خام يُستخرج من شَرَنْقَة دوده الحرير.

(الحلول على الصفحة رقم 21)

NBA و FIBA تخطوان خطوة متقدمة نحو إطلاق دوري أوروبي موحّد لكرة السلة

غايال خوري

أعلنت الرابطة الوطنية لكرة السلة (NBA) والاتحاد الدولي لكرة السلة (FIBA) عن الانتقال بمشروعهما المشترك لاستكشاف إنشاء دوري أوروبي محترف جديد للرجال إلى مرحلة أكثر تقدّمًا، وذلك من خلال البدء في شهر كانون الثاني المقبل بالتواصل مع الأندية المحتملة ومجموعات الملكية المهتمة بالانضمام إلى هذا المشروع.

ويمثّل هذا الإعلان تحولًا واضحًا من مرحلة المشاورات الأولية إلى حوار منظم مع أصحاب المصلحة، ما يعكس جدّية الطرفين في العمل على إعادة تشكيل مشهد كرة السلة الاحترافية في أوروبا. ورغم أن المشروع لا يزال في طور الاستكشاف، إلا أن فتح باب النقاش مع الأندية والمستثمرين يشير إلى توجّه عملي نحو بناء إطار تنافسي جديد يراعي خصوصية وهيكل كرة السلة الأوروبية

ويُعدّ مبدأ الجدارة الرياضية إحدى الركائز الأساسية للدوري المقترح. فإلى جانب المقاعد الدائمة، سيوفر الدوري مسارًا سنويًا مفتوحًا أمام جميع الأندية المشاركة في دوريات محلية معتمدة من الاتحاد الدولي لكرة السلة، للتأهل بناءً على نتائجها داخل الملعب. كما يمكن للأندية حجز مكانها في المسابقة من خلال بطولة دوري أبطال كرة السلة أو عبر بطولة تأهيلية تُقام في نهاية الموسم.

ويهدف هذا النموذج إلى الحفاظ على جوهر الرياضة الأوروبية، حيث تبقى المنافسة والأداء العامل الحاسم في الوصول إلى أعلى المستويات، مع منح الأندية الطموحة من مختلف الدول فرصة حقيقية للتقدّم، بغض النظر عن حجم السوق أو الإمكانات المالية. كما سيعمل الدوري على مواءمة جدول مبارياته مع البطولات المحلية وفترات

الأمين العام للاتحاد الدولي لكرة السلة أندرياس زاغكليس وممثّل دوري كرة السلة الأميركي آدم سيلفر

مشاركة المنتخبات الوطنية، بما يضمن قدرة اللاعبين على تمثيل أنديتهم ومنتخباتهم على مدار الموسم دون تعارض.

ولا يقتصر المشروع على الجانب التنافسي فحسب، بل يمتد ليشمل دعم منظومة كرة السلة الأوروبية ككل. إذ تخطّط NBA و FIBA لتخصيص موارد مالية وفنية لدعم الدوريات المحلية، وأكاديميات الأندية، وبرامج تطوير اللاعبين والمدربين والحكام، ضمن رؤية تهدف إلى تعزيز الاستدامة طويلة الأمد ورفع مستوى اللعبة على مختلف المستويات.

وفي هذا الإطار، أكّد الأمين العام للاتحاد الدولي لكرة السلة (FIBA)، أندرياس زاغكليس، أن المشروع يحترم النموذج الرياضي الأوروبي ويمنح أي نادٍ طموح مسارًا عادلًا للوصول إلى القمة، مشيرًا إلى أن أثره الإيجابي سينعكس على اللاعبين والأندية والدوريات والاتحادات الوطنية، إضافة إلى الجماهير في مختلف أنحاء القارة.

من جانبه، أوضح مفوّض NBA، آدم سيلفر، أن النقاشات مع مختلف الأطراف في أوروبا عززت القناعة بوجود فرصة كبيرة لتطوير كرة السلة في القارة، مؤكدًا التطلّع إلى العمل مع أندية ومجموعات ملكية تشارك الرؤية نفسها بشأن مستقبل اللعبة.

ومع ترقب الإعلان عن مزيد من التفاصيل خلال الأشهر المقبلة، تبدو كرة السلة الأوروبية مقبلة على مرحلة مفصلية جديدة، قد تجمع بين الطموح العالمي والهوية المحلية، وتفتح آفاقًا أوسع للنمو، مع الحفاظ على القيم التنافسية التي لطالما ميّزت اللعبة في القارة الأوروبية.

الأنصار على بُعد فوزين من الانفراد بالصدارة

تنطلق يوم غد منافسات الجولة الأخيرة من مرحلة الذهاب لبطولة لبنان لكرة القدم، جولة تحمل في طياتها حسابات معقدة وصراعًا مفتوحًا على الصدارة، بعد أن تبدّلت قمّة الترتيب أكثر من مرة خلال الأسابيع الماضية بين العهد والنجمة وجويا، في مشهد يعكس شدّة التنافس وتقارب المستويات.

ورغم حضوره الدائم في قلب الصراع، لم يعتلِ الأنصار الصدارة حتى الآن، إلّا أنه يدخل هذه الجولة بأفضلية رقمية واضحة تجعله المرشح الأبرز لإنهاء مرحلة الذهاب في الصدارة منفردًا. فالأنصار يملك حاليًا فرصة حصد ست نقاط كاملة، الأولى عندما يواجه التضامن صور في الجولة الأخيرة من الذهاب، والثانية في مباراته المؤجّلة أمام البرج من المرحلة السادسة، والتي لم تُلعب سابقًا بسبب مشاركة الفريق في كأس التحدّي الآسيوي، قبل أن يعيد الاتحاد اللبناني جدولتها في 30 من الشهر الجاري. وفي حال نجح الأنصار في الفوز بالمباراتين، سيرفع رصيده إلى 28 نقطة، متقدّمًا على جميع منافسيه.

في المقابل، خسر العهد (21 نقطة) الصدارة في الجولة الماضية لصالح النجمة (23 نقطة). وحتى في حال فوز النجمة هذا الأسبوع على الحكمة، سيصل رصيده إلى 26 نقطة كحدّ أقصى، وهو رقم يبقى أقل من السقف الذي يمكن أن يبلغه الأنصار. ما يعني أن مصير الصدارة بات إلى حدّ كبير بيد «الأخضر»، شرط استثمار فرصه وعدم التفريط بالنقاط. أمّا العهد، فسيحاول استعادة توازنه عندما يواجه البرج في هذه الجولة، بحثًا عن تقليص الفارق والبقاء في دائرة المنافسة.

من جهته، يخوض جويا، صاحب المركز الثالث برصيد 22 نقطة، مواجهة لا تخلو من التحدّي أمام شباب الساحل (13 نقطة)، في محاولة لإنهاء الذهاب بأفضل صورة ممكنة وانتظار تعثر منافسيه.

وفي أسفل الترتيب، تتجه الأنظار إلى معركة الهروب من القاع، حيث يلتقي الراسينغ، الذي يعيش موسمًا صعبًا ويقبع في المركز الأخير بنقطة واحدة دون أي فوز، مع الرياضي العباسية صاحب المركز قبل الأخير بخمس نقاط، في مباراة تحمل طابع «الفرصة الأخيرة» لكلا الفريقين. كما يواجه الصفاء فريق المبرة في مباراة يسعى خلالها الصفاء لتعزيز موقعه.

فريق الأنصار

همسات الملاعب

- تُوّجت اللاعبة دجويا تادي أبي حنا (8 سنوات) بالمركز الأول في بطولة الجودو الميلادية لعام 2025، التي نظمها نادي المون لاسال – عين سعادة بإشراف المدرب جو نصر. ونجحت أبي حنا في إحراز الميدالية الذهبية ضمن فئتها العمرية، في بطولة شهدت مشاركة 99 لاعبًا ولاعبة من نادَيْي المون لاسال والشياح سبورتينغ كلوب، مؤكدةً موهبتها الواعدة وحضورها المميز على بساط الجودو.
- نظم الاتحاد اللبناني للكيوكوشنكاي بطولة لبنان للصغار بمشاركة قياسية بلغت 1710 لاعبين، في رقم غير مسبوق بتاريخ بطولات الألعاب الفردية. أُقيمت البطولة على مدى يومين في قاعة الكوثر الرياضية الدولية، وسط حضور جماهيري غفير ملأ مدرجات القاعة، وبمشاركة رئيس الاتحادين العربي واللبناني علي فواز، وأعضاء الهيئة الإدارية، إلى جانب شخصيات رياضية ورسمية وعسكرية وبلدية.
- توجت بيروت فوتبول أكاديمي (BFA) بلقبين في كأس النخبة للأكاديميات العربية التي أُقيمت في دبي. ففي فئة مواليد 2015، فاز الفريق في جميع مبارياته الثماني، وتوّج باللقب بعد تغلبه في النهائي على فرسان الأردن 2-0، كما نال أحمد مزهر جائزة أفضل حارس مرمى، وشربل كلاكش جائزة أفضل لاعب. وفي فئة مواليد 2010، حقق الفريق خمسة انتصارات وتعادلًا واحدًا في ست مباريات، وأحرز اللقب بعد فوزه في النهائي على فريق الريدز بطل الإمارات والبطولة العربية للأكاديميات بهدفٍ وحيد، وسط تألق شريف بيضون الذي نال جائزتي أفضل لاعب وأفضل حارس مرمى. كما تُوّج المدرب إيلي الهبر، بمساعدة عمر الحوت، بجائزة أفضل مدرب في الفئتين.

الرياضي يواصل التحليق دون خسارة

على ملعب المنارة، واصل فريق الرياضي عروضه القوية محققًا انتصارًا لافتًا على هومنتمن بنتيجة 118 – 97، ليصل إلى فوزه التاسع توالياً هذا الموسم ويبقى الفريق الوحيد دون أي خسارة. فرض الرياضي أفضليته منذ البداية، فتقدم بفارق طفيف في الربع الأول 32 – 29، قبل أن يوسع الفارق في الربع الثاني بأداء هجومي قوي أنهاه 31 – 22. ورغم محاولة هومنتمن العودة وفوزه بالربع الثالث 27 – 26، إلا أن الرياضي حسم الأمور في الربع الأخير متفوقًا 29 – 19.

وتفوق الرياضي بشكل واضح في الأرقام الجماعية، لا سيما في المتابعات (45 مقابل 31)، إضافة إلى التمريرات الحاسمة (29 مقابل 24)، ما عكس الانسجام الكبير داخل صفوف الفريق. وبهذه الخسارة، تلقى هومنتمن هزيمته الثالثة هذا الموسم.

على صعيد التسجيل، تألق موريس كامب بتسجيله 28 نقطة و7 متابعات، فيما قدم إيفان بوفا واحدة من أفضل مبارياته مستعيدًا الثقة بتسجيل 26 نقطة و8g متابعات. وأضاف كل من يبرين بيوفورد وعلي منصور 16 نقطة، فيما سجل كريم زينون 14 نقطة.

أما من جانب هومنتمن، فكان أحمد إبراهيم أفضل مسجّل في اللقاء برصيد 27 نقطة، ليكون أيضًا أفضل هداف لبناني في المباراة، وبدوره سجل غابريال عجميان 19 نقطة وتايلر باي 17 نقطة.

ويستعد الرياضي في الجولات المقبلة لمواجهتين من العيار الثقيل أمام بيروت والحكمة، في حين يلتقي هومنتمن مع الحكمة والبترون.

9 مباريات دون خسارة للرياضي

نيمار يخضع لجراحة ناجحة ويترقب العودة من أجل حلم المونديال

قرر النجم البرازيلي نيمار دا سيلفا الخضوع لعملية جراحية بالمنظار في الركبة، في خطوة تهدف إلى استعادة كامل لياقته البدنية وإحياء آماله بالعودة إلى تشكيلة منتخب البرازيل قبل نهائيات كأس العالم 2026. ويبلغ نيمار من العمر 33 عامًا، ويمثل حاليًا نادي سانتوس البرازيلي، بعد مسيرة حافلة مع برشلونة وباريس سان جيرمان، إضافة إلى تجربة قصيرة مع الهلال السعودي. وكان قد عاد إلى نادي طفولته في كانون الثاني الماضي، حيث لعب دورًا محوريًا في بقاء سانتوس ضمن دوري الدرجة الأولى، رغم معاناته من الآلام، مسجلًا خمسة أهداف في آخر أربع مباريات.

وأوضح نادي سانتوس في بيان رسمي أن الجراحة أُجريت على يد طبيب المنتخب البرازيلي رودريغو لاسمار، مضيفًا: «خضع اللاعب لعملية جراحية بالمنظار لعلاج إصابة في الغضروف، وقد تكللت العملية بالنجاح، واللاعب بحالة جيدة». ولم يحدد النادي جدولًا زمنيًا دقيقًا لعودة نيمار إلى الملاعب، إلا أن شبكة غلوبو إسبورتي البرازيلية أشارت إلى أن فترة التعافي قد تمتد لنحو شهر.

ويُعد نيمار الهداف التاريخي لمنتخب البرازيل برصيد 79 هدفًا، إلا أنه لم يشارك مع «السيليساو» منذ عام 2023، بسبب سلسلة متواصلة من الإصابات التي أعاقت مسيرته الدولية. وكان مدرب المنتخب البرازيلي كارلو أنشيلوتي قد شدد في تشرين الأول الماضي على أن استدعاء نيمار إلى قائمة كأس العالم 2026 مرهون بمدى جاهزيته البدنية، مؤكدًا أن اللياقة ستكون العامل الحاسم.

ومن المقرر أن تُقام نهائيات كأس العالم 2026 بين 11 حزيران و19 تموز في كندا والمكسيك والولايات المتحدة، حيث أوقعت القرعة منتخب البرازيل في المجموعة الثالثة إلى جانب اسكتلندا، والمغرب المتأهل إلى نصف نهائي مونديال 2022، ومنتخب هايتي.

حلول صفحة رقم 18 - 19

أفقيا: 1 - ميلاد يسوع المسيح - راس السنة الميلادية - لبنان - 2 - الياس الحويك - الاثول فرانس - شارل دباس - اوروبا - 3 - راب - متاديل - نيومكسيكو - البرت ايشتاين - قارب - 4 - وحيد - عس - صياد - عاريا - اعلم - السن - فنده - فاو - 5 - نقرها - لد - شل - بهت - استحلف - يكملها - جرار - مذهل - 6 - يورو - وخزها - ار - ميسر - نا - هونولولو - اي - 7 - بلاكبيرن - مي - جميل جمال - اليتم - نهم - سومو - 8 - وي - اح - مرمي - المعلن - 9 - دو - ىب - النحاس - بيت - روكي - ريب - 10 - بني - ام - نو - 11 - غيبيا بيساو - بيجيرا - سيبريا ويليامز - الساكن - 12 - العين - خليل الجر - نجيب حنكش - ساخن - ابوا - 13 - بجم - يشاجرها - لار - ايوب ثابت - البانتو - اللولب - 14 - روفينا - بج - يبدلوبه - ايوب - سعدي الملا - سكانر - 15 - يسيل - ميرهن - ديانا روس - ابر - وقواق - لحن - 16 - يبح - فتلا - يب - نل - تمجيد - ال - ود - رخ - عاسر - حان - 17 - لايكا - انهدام - دنا - دس - خلابة - عم - هم - اقسام - 18 - غنام - ليخا - دراي - لقي - حراري - ملف - سر - قمح - ودي - 19 - تلكا - لومي - جندي - محمد بن زايد آل نهيان - عديد - 20 - رويترز - صباح - السالم الصباح - قسطنطين الثاني - 21 - سا - مالوا - يعي - لعا - 22 - يرمح - سفر - كف - حية - تعدو - 23 - ان - ولو - المورخ - 24 - مكسيم غوركي - ميتسوبيشي - كريستيان ديور - لدي - 25 - اراك عصي الدمع - ين - عبث الاقدار - لطا - موليير - 26 - ريح - سب - لواري - دواليب - سامي الصلح - مس - كي - ما - 27 - كسلا - ها - لع - الموقد - تسارع - اقل - استماع - كارل - 28 - يتابع - صليبا - الناحية - شع - كتب - محنك - موعود - 29 - زول - روما - ادماج - سلبه - ربا - همش - الميسور - اي - 30 - فعلوا - موبرا - قوانين - يفارقان - المتكتل - مدن - 31 - برام - ستوكر - الف - للي - تترانيا - ماكه - علا - طنطا - 32 - جل - رف - دولي - رسع - محللات - ليلى مراد - افسر - ول - 33 - رم - ماليزيا - الاوراعي - ميسم - دان - مرفق - ١١١ - 34 - سجنه - ورق - لدينا - را - لاهاي - هي - اكليل - نح - 35 - اد - مو - شي - لابن - تودد - 36 - لد - ان - ناقش - ادم - يلو - جد - بعل - وب - 37 - بو - اند - يبت - 38 - سلن - الاخرس - المتكلم - عنايا - العويبات - رقة - ار - 39 - توان - الامير والفقير - ول - يسد - لو - نو - 40 - امصال - حب - نضير - زارات - نسق - عبد الحميد - الكاتب - 41 - نجيب محفوظ - استراحة - يوسف وهبي - ماريون كوتيار - 42 - يتفلسف - رمال - لون - زجره - فاد - كس - لاكم - كب - 43 - راس - ين - الاسد - عمر المختار - لا - موهوب - هارل - 44 - اول - اف - كندا - يسامرون - ئر - يوري اندروبوف - زوو - 45 - بليان - بل - برئن - لدد - ايليا - ابو ماضي - لاد - بي - 46 - احتفلوا - مط - رث - نا - الكرارسي - 47 - اجزل - ريدريغز - و و - ارتاب - اب - ال - ريوكيو - فورس - 48 - هوج - فارس - بوير - لا - سنافر - لي - لب - داييو - روليت - 49 - يريفان - يك - تن - قم - صر - دس - نامسا - 50 - مج - اجسام - حظ - ركلات - هو - غو - رتلوا - كب - ناف - 51 - ابا - اهدوا - طن - يرتمي - مد - رت - ياموخ - البالعون - الاحدب - روبرت لويس ستيفنسون - قر.

عموديا: 1 - مارون عبود - غابرييل غارسيا ماركيز - بطرس البستاني - ابراهيم اليازجي - 2 - يلاحق - ليونيل جوسبان - وارن كريستوفر - مجددون ومجترون - جورج يومبيدو - 3 - ليبيريا - نعم في حياتي - ساحل العاج - ناصيف اليازجي - الاندلس - 4 - آ آ - دهوك - ي ي - يل - كملت - يك - اب - لملهمها - نابلس - احل - فا - يم - 5 - دسم - ارب - اين - فا - كر - معس - عروس - ون - لمس - انت - فاجات - ينجح - 6 - يانع - وين - شامت - لازمه - غصبه - واترلو - لا - حفيف - فرانس هالس - وب - 7 - سلاسل - بلاي - وي - اصم - وفير - الحف - بلير - اد - يراني - 8 - وحد - ديبار - جبران خليل جبران - لامك - زق - خابور - كلود سيمون - قورش - 9 - عويص - اخرجه - هاو - كلوني - وردي - شق - رم - ظمان - اريك - ايداهو - 10 - ايلي شويري - وله - نيد - مص - يداعبان - وادي شمسين - الدب - يو - انامي - 11 - لك - الخ - ياي - تأديب - مر - الزال - ارض النار - في - حط - ماو - 12 - لد - زمان - نل - بد - مر - امس - اعيا - دانيال داي - لويس - رز - ظن - دق - لح - 13 - ساي - يهيج تقي الدين - اجحاف - لادم - لد - مارتن شين - المدن - 14 - يلوعها - جلال الدين الرومي - ملاق - راي - تل - رودس - مونتيريال - عتا - 15 - حامات - يجرون - دلو - ليندون - جونسون - كفران - انطوان كرياخ - وب - 16 - تكر - دم - ر ر - ناتالي ساروت - وما - الغزالي - لفاح - عمد - لك - علو - 17 - روسيا - يمن - اهرم - سعاد - حسني - الاميرة رمزد - اس - ام - طم - كل - 18 - الياس الرحباني - وجدي - ملاط - وبل - يلي - معربون - را - جرو - رن - تي - الميس - 19 - سفك - ترجمان - جواسيس - حم - بثيبة بنت حيان - دع - تيرانا - تا - كسرنا - 20 - ارواح - ميسيسيبي - حمانا - يابس - نل - لق - وهل - يرافقهم - يود - 21 - لا - علما - يبثون - خردل - شل - اش - يزاحمونها - لس - مثلث - برمودا - عابه - 22 - سن الفيل - رحاب - الابصار - ياسر عرفات - يوسف - فخري - درأ - 23 - تسلم - يلب - الارنب - قاع - بان - ملاح - القوات - الصغر - وع - ن ن - 24 - يرافع - تكتسب - بيرا - كدم - كاريليا - هدايا - بيروت - فرساي - 25 - اشراك - اش - عروة - اح - رايات - قاييسه - عب - روب - ريفر - 26 - لا تلمعي - اد - مي - يراقبها - لما - بيك - رونالد ريغان - دا - 27 - مراسلات - يوليو - الدقيق - ل ل - منمى - يوم سعيد - سليم - البستاني - سود - 28 - يليبه - مات - باقر - فاس - مش - امد - وسام - آ آ - أ - لف - نابع - 29 - لدن - اهّ - الوجع - لطيف - لاح - اكراه - يدلان - نض - رد - و و - فلورا - 30 - ابغم - واحد - لما - مسلن - الحسن الثاني - حر - مدي - يا - اخ - يبتز - 31 - دات - جن - مستلقع - رهط - نط - تكلم - الميسور - وي - اور - 32 - يسامرون - زاول - اهّ - ي ي - دامس - متع - مارد - تويج - هولاكو - كاليغولا - 33 - يناله - السمقالية - سامي - كلدرك - دنلوب - ليون بلوم - لوي - 34 - ادرومالك - انا - حر - مناع - اوم - عوستاف فلوبير - اكاولكو - بح - لوتس - 35 - لو - ليال - لسن - اح - ليتل روك - عول - سقي - عبق - لوك - فار - رفعا - بص - شب - 36 - برق - موسم - مسالك - حق - عنّ - عم - ليكور - طر - لتلتة - كتمه - دافوس - لهو - ليو - 37 - لواهد - وعر - ابو الاسود الدؤلي - اد - من - اي - از - رولان غاروس - 38 - ابراهام لينكولن - نادين غورديمر - انطوان دو سانت اكزوبيري - اونتاريو - 39 - نابوليون بونابرت - ميديا - خير الدين

يُها اليسوع: مجدٌ في الأعالي وأحقاد برابرة الأرض!

ميشال معيكي

يُها اليسوع؛ أكتب إليك ككائن بشريّ «لا حكم عليه»! نعرف كما في كل سنة، تتحضر لزيارة أهل الرجاء. مُفزعٌ ما صرنا فيه! لطفًا؛ تعالَ إلينا متنكِّرًا هذه المرّة - اذا أمكن - لأننا لا نريد أن يعرفوك. كلّهم هيرودوس! سيقتلونك من جديد ومرّات، لا بالسيف والصلب على الخشب بل بكل أساليب التكنولوجيا...

يا اليسوع؛ صدّقني، يكرهونك، ويكرهون وجودك وحبّك وسلامك والتسامح وسامريّاتك والغفران! يخافون دخولك إلى المعابد والهياكل التي حوّلوها مغاور «للّصوص» ويخشون سوطك الذي كنس أدناسهم، من زمان. كما أخبرتنا الكتب السماوية... ذاكرٌ حتمًا تلك الوقائع. ذاكرٌ قانا وفرح العرس - في عهدك الأولاني- وتلك المروج والسفوح.

أنظر اليوم، المشهد تغيّر تمامًا، ستشاهد حقدهم على الأرض المقدسة... سترى بياس شجرة الزيتون التي صلّيت تحتها: أحرقها حقدهم... عتبنا على «الوالد» الذي انبرى، «ناطقٌ» باسمه مُنظِّرًا أنهم «شعب الله المختار»، على أن - بنظرهم - بقيّة الشعوب «زبالة»!

قانا، محيطها، ناصرتك، بيّارات الليمون، كروم الزيتون والعنب: صيّروها يبابًا وفحم أحقاد! تلك البيوت المتواضعة، صارت ركامات تتململ تحتها أشلاء أطفال، وذاكرة! أما قُدسك- مدينة الله - فلم يبقَ في جيوب أهلها سوى مفاتيح أبواب وذكريات عذابات التشرّد في خيام الذلّ في المنافي! كل ذلك باسم «الميعاد» المشرّع للجريمة!

يا اليسوع؛ سلالة «السامري» الصالح انقرضت، وبدلًا عن ضائع صرنا في عهد مافيات مدن الأرض والبلطجة! صادم ما فعلته «حضارتنا»!

بارت الأرض، أفسدنا الهواء، أرعبنا حيتان المحيطات وألوان سمك البحار، نفقت الحوريات الغاوية... أرضنا، سهولنا والوديان صارت وباءات وإشعاعات مبيدة... أنهارُنا لم يبق فيها حنكليس واحد، لونها بُنيّ بكل نفاياتنا تصبّ في البحر. بُحيراتنا الإصطناعية والسدود، مُتعطشة لنقطة ماء!

أما عن مجالس الكبار الدوليّين، فثرثرات كاذبة حول الأمن العالمي وحرية الشعوب بحق تقرير مصائرها، والأمن الغذائي. يتكلّمون عن صون السلم العالمي ومنع الحروب. وفي كل يوم يستعرضون في شوارع عواصمهم قاطرات الصواريخ عابرة القارات، ويتباهون بقدراتها لتدمير مدن الناس وإفناء الجنس البشري!

حتمًا ، لم تنس «حفلة» هيروشيما وناغازاكي، والتباهي - عبر أفلام الكاوبوي - بإبادات الهنود الحمر... وكنا، صغارًا، نصفق للبطل «كيت كارسون» يُغير على أكواخ القش ويغتصب الصبايا الهنديّات!

يا اليسوع؛ نحن لا نستحق ذاك الملكوت الأرضي، ولا وعود السماء. أرحنا - لطفًا - من مواعظ الفضائل والمحبة! و «من ضربك على خدك الأيمن، أدر له الأيسر». دعنا نتذابح على ذوقنا وغرائزنا، لنأخذ راحتنا! نتآمر، نتخاون، نتبايد! ربما تجد شعوبًا، على كوكب ما، في مجرّات هذا الكون، تمارس المحبة، تعتنق الفضائل... نحن شعوب ملعونة!

مشهد آخر:

... سئمنا كلامًا من الساسة وفي السياسة، وعرانا قرف! شيء من إجازة في غَمرِ هذا الزمن الميلادي...

في تلك الليلة، عند غابر الزمن، في مذود

يا اليسوع صدّقني يكرهونك ويكرهون وجودك وحبّك

مغارة وُلد طفلٌ، جاء ينشر السلام ويعلّم ثقافة التسامح والمحبة... وأسقط مقولة: «العين بالعين والسن بالسن»...

منذ ألفيّتَين اخترعنا آلهة وأربابًا على قياس هـمجيّتنا. «نمون» عليها، و «تغفِـرْ» كل جرائمنا والشرور!

أيها البشر؛ دعونا نلوذ بذاكرة النقاء، نتناسى في إجازة، بعضًا من همومنا والأرق السياسي... ننسى همجية حُكم السلالات، وقَبضاتِ العسكرة، نُشيح عن تغوّل الأنظمة القابضة على خناق بشر الكوكب وثرواته، باسم الليبرالية واقتصاد السوق! لنتناسى ظلامية أهل الكهوف، الزاحفة من مضارب جاهلية التاريخ، على قاعدة: «السيفُ أصدقُ إنباءً من الكتب»...

تتناسى جرح القدس وغطرسة أهل الميعاد ومخيّمات النزوح والذل، ومقايضات البيت الأبيض والكرملين. لننسى. هنيهات فقط، في استراحة لحظة لنكمل جلجلة الزمن، لطفًا دعونا نصدّق حلم شيخ الصقيع وهدايا غزلان البراري... في الزمن الميلادي، صوّبوا نحو الذاكرة.

كان كلّما انشلح ثلج على حَنوةِ الجبل، واكليلِ الأفق، وعبق بالغيم الأسود الزاحف من أفق البحر، يُهَمهِمُ جَدّي: «روحوا انضبوا يا ولاد، الدني طالعا بالشتي». تلك السهرات، حدّ المغارة والطفل والمجوس والرعيان... حول الكانون، والجمرات تغمز حبّاتِ الكستنا والبلّوط... تفرقع، و «تنطّ» إلى الأحضان مع بقايا الجمر والرماد، «تلطع» أصابع الطفولة. على جلد الخروف، وخبزيّات ستّي عن الشاطر حسن وجزر السندباد، ووين صرنا يا ولاد؟ ترافقها العيون والأفكار، وخوفنا على يوسف الحسن المشلوح بالبئر...

في الخارج سيفُ البرق يشق خدّ السماء. زَعبًا نطير كالسنونو الى تحتِ اللّحاف، نسابق صوت الرعد، نخبّئ الرؤوس من قصف الصواعق، على وقع زخ المطر...

في حلقنا اليوم، حنين إلى رائحة قشر الليمون على الجمرات الهازجة... وتزريك الجيران على دق الباصرة. وغالبًا «ست الكُبّا» و «قوموا عالسبعة ونص».

في الذاكرة، كانت الدنيا تنتهي عند مشارف الضيعة، وحدود دعس الثلج، حيث تُسكّر الدروب وتشرئبّ مداخن الحطب... كان لشتاء الميلاد طعم الثلج مع دبس العنب والخروب، وزرقة الصقيع على رؤوس أصابعنا الصغيرة، وذلك الفرح السماوي، حتى نشوة الأبيض بنكهة الثلج والدروان...

أجمل من النسيان، شالات ثلج مغناجة، تنشلح من ذاكرة المستقبل، تُنسي هول الدماء والرماد واستغاثات البشر من حكّامهم، وتوقظ في النفوس حنينًا إلى القِيَم والقامات...

عفوًا طفلنا: كلّنا قاسيين، وهذي أحوال البشرية على كوكبنا! طفل المغارة؛ المسألة ليست شخصيّة، دعوتكم مثالية، طوباوية، لا تناسب مزاجياتنا! بصراحة: لم تتوفّق بنا - صدقاً ومن غير زعل - نحن توفقنا بك! ومع ذلك: المجد للّه في الأعالي والقدّاسات، وعلى الأرض حقد المصالح، وبرابرة الجحيم.

المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام

إيران والعرب في قرن للمحلّل المصريّ مصطفى اللبّاد

صدر حديثًا عن «دار نوفل / هاشيت أنطوان» كتاب «شجرة الفستق: إيران والعرب في قرن (1941 – 2013)»، للمحلّل السياسيّ المصريّ الراحل الدكتور مصطفى اللبّاد، وفيه يعرض لمئة عام من العلاقات الإيرانية العربية، في بعدها الجيوسياسي. وخلص فيها إلى أن حسابات طهران، بغض النظر عن أيديولوجيّة نظامها، تستند باستمرار إلى عاملَين أساسيَّين: الطموح المستمرّ في الزعامة الإقليميّة، ورؤية التناقضات القائمة في المنطقة بما في ذلك القضيّة الفلسطينيّة، ضمن منظورٍ يتجاوز التناقضات والقضايا في حدّ ذاتها، ليصل إلى محوريّتها في صياغة التوازنات والحراكات في المنطقة وكيفيّة استعمالها لمصلحة نفوذ إيران الإقليمي.

يعرض اللبّاد بموضوعية وبلا أي تحامل أو أفكار مسبقة، لتلك العلاقة المعقدة. ويُبيّن الكتاب أن التوتر الإيراني - العربي لا ينبع من نظام حكمها أكان شاهنشاهي أو إسلامي، بل من أنها تاريخيًا في حالة تنافس مع جوارها، ومن أنها، وحتى العام 2013، كانت هي الرابحة من اختلال موازين القوى مع محيطها العربي.

لماذا شجرة الفستق؟

الهضبة الإيرانية أرض التناقضات الصارخة، بيئة صعبة ومتطلّبة. وشجرة الفستق لا تنمو فيها فحسب، بل تزدهر. يمكن قراءة هذه الشجرة كاستعارةٍ للسلوك السياسي الإيراني، الذي يستمدّ مرجعيّته من الهوية الثقافية المصقولة بالشعر والفلسفة الفارسيّين، والمندمجة مع الإسلام الشيعي.

قضى الدكتور مصطفى اللبّاد عدّة سنوات قبل وفاته في الإعداد لهذا الكتاب، محاولًا تحليل ديناميّات تلك العلاقة، في فترةٍ شهدت الكثير من التغيّرات السياسية في الإقليم، مع انهيار أنظمةٍ وصعود أخرى. يحلّل المؤلّف مئة عامٍ من التاريخ الإيراني الحديث، كاشفًا عن إيقاعٍ دوريٍ من الصعود والانحدار، من التمدّد والانكماش، ومن الضغط الذي أنتج «الابتسامة الإيرانية» التي تُظهر مرونة خارجية، لكنها تُخفي تخطيطًا استراتيجيًا عميقًا.

اللبّاد باحث وكاتب مصري (القاهرة 1965-2019). حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد السياسي للشرق الأوسط من جامعة هومبولدت في برلين عام 1994، وهو أحد أبرز الباحثين العرب في الشأنَيْن الإيراني والتركي. أصدر في القاهرة مجلة «شرق نامه» الفصليّة المتخصّصة في شؤون إيران وتركيا وآسيا الوسطى، لتكون المطبوعة العربية الوحيدة المتخصّصة في هذه المنطقة. عمل محاضرًا في الاقتصاد الدولي واقتصادات الشرق الأوسط في عدة جامعات ومعاهد في ألمانيا ومصر. بفضل إلمامه باللغة الفارسية وزياراته المتعدّدة لإيران، صار أحد عناوين التخصّص في الشؤون الإيرانية، وشارك في مئات المقابلات التلفزيونية والإذاعية للتعليق على الأحداث الإقليمية وتحليلها. كما أنشأ «مركز الشرق للدراسات الإقليمية والاستراتيجية» ليقدّم عشرات الأوراق البحثية في مؤتمراتٍ علمية. نشر اللباد مئات المقالات التحليليّة في صحف عربية وأجنبية. صدر له عام 2006 كتاب «حدائق الأحزان: إيران وولاية الفقيه».

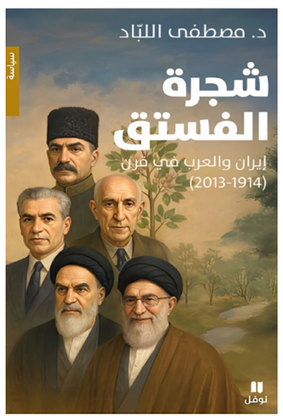

غلاف الكتاب

شجرة من الكروشيه وأخرى من المرايا

إبداع اللبنانيين يتصدر المشهد الميلادي العالمي

جنى جبّور

عشية الميلاد، وفيما تتهيأ القلوب لاستقبال طفل المغارة، ارتدى لبنان حلة من الضوء تتجاوز ببريقها مجرد الاحتفال السنوي، لتصبح مرآة لواقع شعب يرفض الانكسار ويصرُّ على استعادة نبضه. هي رحلة كونية تبدأ من غرزة «كروشيه» في قرية لبنانية وادعة، لتصل إلى أرقى منصات العرض في نيويورك وباريس، مؤكدة أن «نور الرجاء» لا يعرف حدودًا.

تنطلق الحكاية من قلب العاصمة، بيروت، التي استعادت وهجها بلقب «لؤلؤة الشرق»؛ ففي ساحة الشهداء ارتفعت الشجرة رمزًا للنهوض، بينما تحولت «أسواق بيروت» إلى لوحة إيطالية باميتاز، حيث استُخدمت فنون الـ Luminarie لتشكل أقواسًا من الضوء، جمعت اللبنانيين تحت سقف الجمال رغم كل التجاذبات.

وفي بيبلوس، كان الموعد مع شعار «جبيل تزهر»، حيث أطلت «شجرة المرايا» لتعكس عراقة التاريخ ووجوه الزوار المتعطشة للفرح، لتكتمل الحكاية في بقية المدن والبلدات التي سردت زينتها قصص الناس؛ ففي بلدة أسيا البترونية حاكت أنامل خمسين سيدة شجرة من «الكروشيه» اليدوي لفت البلدة بدفء الصوف والمحبة، بينما جددت زغرتا عهدها مع البيئة بصناعة شجرة من آلاف الزجاجات البلاستيكية تحكي صمود الأرض، تزامنًا مع تألق البترون كعاصمة للميلاد ببرجها الخيالي، وإبهار زحلة للناظرين بشجرتها «الدوارة» القائمة على الهندسة الحركية التي تحاكي سرعة الزمن، فيما وقفت شتورا كحلة وصل مضيئة بزينتها الذهبية والبيضاء، وصولًا إلى جونيه التي لم تكن شجرتها مجرد مظهر جمالي بل تحولت إلى «أيقونة» روحية ووطنية، كونها ثمرة تنسيق بين إحدى عشرة رعية جسدت وحدة الكنيسة وتلاحم القلوب.

سحرٌ لا ينطفئ

هذا الزخم اللبناني يلتقي بمشهدية عالمية رصينة؛ ففي نيويورك، تتجه الأنظار إلى مركز «روكفلر» وشجرته العملاقة المتوجة بنجمة «سواروفسكي» الكريستالية (3 ملايين حجر). وفي لندن، تحرس ساحة «الطرف الأغر» شجرة طبيعية، وهي هدية وفاء سنوية من النروج منذ العام 1947.

أما باريس، فتُبهر «غاليري لافايت» العالم بشجرتها المعلقة من تصميم الفنانة جين ديتالان، بينما تكسر ريو دي جانيرو القواعد بشجرتها العائمة في بحيرة «رودريغو دي فريتاس»، بارتفاع يضاهي 28 طابقًا. وللباحثين عن الأرقام القياسية، تتربع شجرة «ويلينغتونيا» في مقاطعة نورثمبرلاند بإنكلترا كأطول شجرة ميلاد مزروعة في العالم (44.70 مترًا)، وقد تزيّنت بألف ضوء لتتحول إلى مشهد أسطوري يجمع بين عظمة الطبيعة وسحر العيد.

يكرس هذا التكامل الفريد بين إبداع المدن اللبنانية والمشهدية العالمية، حقيقة أن الميلاد هو الجسر الذي يعبر فوق المسافات ليجمع الإنسانية على قيم المحبة والرجاء. إنها دعوة لنرى في هذه الأضواء انعكاسًا لقدرتنا الجماعية على الابتكار والعيش المشترك، ولنؤمن بأن رسالة لبنان في هذا العيد هي أن يظل منارة حضارية ترفد العالم بالجمال وتواجه التحديات بإرادة حياة لا تنكسر.

ولمن لم يزر زينة قرانا اللبنانية بعد، فالوقت ما زال أمامكم للتمتع بألوان الفرح؛ ولمن اختار السفر، فالعالم كله يضيء لأجلكم. عسى أن تكون ليلتكم دافئة ومليئة بالحب والرجاء مع ميلاد مخلصنا.

من أسرة «نداء الوطن»: كل عام وأنتم بخير... ميلاد مجيد!

ابتكار «دار السلام»

بيروت تنهض بالضوء

الأجراس تتعانق في جونيه

جبيل تزهر نورًا

البترون... عاصمة الميلاد

حظـــك اليـــوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
لا تتهرّب من العمل فصوت الأعمال أقوى من صوت الكلام.
استمع إلى نصائح الحبيب خاصةً إذا كان من مواليد برج الجدي.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
ثابر ولا تيأس فالحياة بلا عمل عبء لا يحتمل.
الحبيب دائم الانتقاد لك فالعيوب تكبر حين يقلّ الحب.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
يجب أن تغامر فكما يقال إذا أردت أن تسقط التفاحة قم بهز الشجرة.
الحبيب منفعل وغاضب منك ومن تصرفاتك العفوية.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
لا تبتعد عن أحد الزملاء لمجرّد سماعك إشاعات مؤذية.
من يحب الشجرة يحب الأغصان لذلك تقبّل تصرفات الحبيب.

الأسد 23 تموز - 22 آب
عندما تواجه المصاعب تذكّر أن الطريق المفروشة بالورد لا تقود إلى المجد.
تراودك بعض الأفكار المتشائمة اليوم.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
تجد نفسك في موقع قيادي وها هي الفرصة أمامك لإثبات جدارتك.
لا تحاول إقناع الحبيب اليوم بأي موضوع لا يريده.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
لا تتردّد اليوم حيث ينبغي ضرب الحديد وهو حامٍ.
لا مجال للصلحة إذا استمرّ الوضع على حاله بينك وبين الشريك.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تشعر أن الفرصة اليوم أمامك لإحراز التقدّم المطلوب.
ما أتعس الحب الذي يقبل أن يقاس يا عزيزي العقرب.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تشعر بالحاجة إلى التحقيق في بعض الحسابات أو المعلومات القديمة.
إنك تبحث عن الحب الحقيقي ولكن مع الشخص الخطأ.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
القمر ينتقل إلى برجك اليوم ما يساعدك على التقدّم المهني والمادي.
لا تجادل الحبيب على أمور سخيفة.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
لا تقبل بالقليل فأنت قادر على أن تحقق المزيد من النجاح.
لم التعجب أيها الدلو، فكل إنسان يصبح شاعرًا إذا لامس قلبه الحب.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
حاول ألا تقدم على أي خطوة جذرية اليوم، نصيحة النجوم الترّيث.
لا تنس أن الحب بلا إخلاص مثل البناء بلا أساس.

أبو زهير

لولا أبو عمر حالنا بالويل...

ما زال أبو عمر، مالئ الدنيا وشاغل الناس داخل الطائفة...

المجموعات على «واتساب» لم تتوقف يومًا عن مشاركة أخباره وفضائحه. في المقهى أبو عمر حديث الساعة، لدى أم زهير وصبحياتها أبو عمر حاضر ناضر.

أبو عمر قبل النوم، أبو عمر بعد النوم، أبو عمر ع التـرويقة وأبـو عمر كل دقيقة... دقي يا موسيقى وارقـصي يا شفيقة: أبو عمر... أبو عمر!

أبو عمر ذاك الميكانيكي (يقال كان متخصصًا بالـ «مرسيـدس» - قـطش) الذي تحوّل إلى «طال عمرك» في ليلة ظلماء، متدرجًا ومتسلقًا على طموحات وأمـاني الكثير من سيـاسيي الطائفة السنية، وربما لدى غير السنة أيضًا... من يعلم؟

في وقت قياسي تحوّل المدعو أبو عمر إلى «همزة وصل» بين الطائفة المكلومة ومملكة الخيـر: يبـعث بالرسائل، ينقـل التـوصيـات، يجبر الخواطر، ويكفكف الدموع...

«أميـر يتقـاضـى الأمـوال»، وإن بـطـريقة غير مباشرة... هذه الجملة أكثر من كافية وكفيلة بأن تـكشف أمـام متلقيها سريعًا، أن خلف قصة أبي عمر «نَصبة موصوفة»، وأن أبا عمر (طال عمره) ليس إلّا شخصية وهمية. فالأمراء يعطون ولا يأخذون. يقدّمون المكرمات ولا يستعطون الاحتياجات. لكن كما يقال: «صاحب الحاجة أرعن»... وما أكثرهم أصحاب الحاجات في طائفتنا.

ظاهرة أبي عمر فَضَـحَت المستور. كشفت نَهَمَ بعض الشخصيات السياسية إلى الدونية والتبـعية والخنـوع. هذه الشخصيات موجودة في الطوائف كلها، ولكلّ طائفة «أبو عمرها».

ظاهرة أبي عمر، كشفت كذلـك عن جزء من الخلَل الذي يصيب علاقة السُنة بأرض الحرمين. فلولا هذا الخلل لما تسلّلت شخصية من طينة أبي عمر وقماشته كي تملأ هذا الفراغ.

بين كل ما سمعته عن أبي عمر وتسريباته وأخبـاره ومغامراته، استـوقفتني «سـالفة» دوره في تسمية القاضي نواف سلام رئيسًا للحكومة. تلك القصة أضحكتين وقهقهتني حتى ابتـلّت لـحيتي. إذ اكتشفت كم أن نواب الأمّة «غُشـم» حتـى ينتظـروا أميـرًا وهميًا يُدعى «أبو عمر» كي يُرشدهم إلى خياراتهم الدستورية وقراراتهم الصائبة... تقول أبو عمر بيعرف مصلحة الطائفة أكثر من ممثليها؟

عمومًا، لا أحد أكّد «سـالفة» تسمية الرئيس سلام، ولا أحد نفاها. لكن إن كـانت صحيحة بالفعل، فأظن أن أبـا عمر يـستـحق بسببها «البراءة المُبرمة».

نجيب ميقـاتي رئيـسًا للحكومة في هـكذا ظروف؟ والله لولا أبو عمر لكانت حالنا بالويل!

حين يعبر الفرح الأنهار ليصل إلى المنسيين

(نهر الأمازون- رويترز)

أول متجر تطبيقات للروبوتات

أعلنت شركة «يونيتري روبوتيكس» الصينية عن إطلاق أول متجر تطبيقات في العالم مخصص للروبوتات الشبيهة بالبشر، في خطوة وصفتها بأنها تحول استراتيجي يجعل تخصيص الروبوتات سهلًا كالهواتف الذكية. تتيح المنصة للمستخدمين التحكم في الروبوتات وتوسيع قدراتها عبر واجهة هاتفية، تشمل عروضًا محملة مسبقًا كفنون الدفاع عن النفس والرقص.

وتهدف الشركة إلى تقـريب «الذكـاء المجسد» من الحياة اليـومية عبر توفير أدوات للمطورين لتبادل مهارات الآلات وتطويرها مجتمعيًا. يأتي هذا الابتكار تزامنًا مع تصاعد الدور الاستراتيجي للشركة وتعيين مؤسسها في لجنة الروبوتات الوطنية، وسط استعدادات لطرح أسهمها للاكتتاب العام بتقييم يصل إلى 7 مليارات دولار، سعيًا لتمكين الروبوتات من أداء المهام اليومية عبر الأوامر الصوتية.

نداء الوطن

تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l

الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700

Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com